كتاب الحيل في الحروب ١٧ ع

الحمد لله على دين الاسلام اللهم انصر عساكر المسلمين واخذل الكفرة والمشركين

ملك العبد الفقير الى الله
تعالى قطلوبغا ابن عبد الله
السحاى احد الامرا الطبلخاناه
بدمشق المحروسة ادام الله نعمه
لتاريخ عشر صفر سنة تسع
وسبعين وسبعمائة حسبنا الله
ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول في ذكر السيوف وأ

وقد علمت أنه لا شيء من السلاح يوصف بالكرم والجوهر
ويبلغ من الثمن ويتباهى به ويستنصر كنصرة
السيف. وله الهيبة. وله الفضل على جميع الأسلحة
والقاطع للكراهة من الضراب والسلاح. والذي يعمل
به كل الناس. من عمل الفروسية. ومن لم يعمل.
ويتقى في يد الشيخ الكبير. ويعمل به الحدث الغر.
وإليه يلتجي الناس أجمع عند المواطن التي تكل
وتتعطل. وينفذ فيها بعض الأسلحة. وهو الأخ
الصدوق. والذي لا يتعطل في سعة. ولا مضيق. ولا
زحام. ولا حر. ولا برد. ولا ريح شديدة. فقد
يثقل الرمح في الريح. ويطيش النشاب فيها. ولا غنى
لأحد عنه. فقد تكاد تكون لكل صنف وبلد من
الناس من لا سلاح له يقاتلون وإليه ينتسبون. وكل
من معه سلاح لا يستغني عن السيف. وصاحب السيف

يسمع

عن جميع السلاح. وهو أجمل ما تزين به. وتحسن
حمله في مواطن الأمن والخوف. مع ما قد روي عن
فضله. والفخر به في الآثار. فقيل أنه لا يمسه إلا الطاهر
ولا يراه من النساء حائض. ولا يساوم بثمن. ولا
يتناول مشهورا إجلالا له وعزا. وروي ملعون
من تناول أخاه السيف مشهورا. لما فيه من الهيبة
وأمر الله عز وجل. فقال عز من قائل. فإذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى إذا أثخنتموهم
فشدوا الوثاق. فإما منا بعد وإما فداء. حتى
تضع الحرب أوزارها. وفسر المفسرون قول
الله جل جلاله. فصعق من في السماوات ومن في
الأرض إلا من شاء الله. قال هم الشهداء. يبعثهم
الله حول عرشه متقلدي سيوفهم. وروي أن
المتقلد سيفا في سبيل الله تصلي عليه الملائكة ما
دام في عنقه. وروي أن الله عز وجل يباهي الملائكة
بالمتقلدين بالسيوف في سبيله. وروي من تقلد

سيفاً في سبيل الله قلده الله بوشاح الكرامة يوم
القيامة • ومن سل سيفاً في سبيل الله بايعه الله
يوم القيامة وتكلم سائر الأمم فيها • فأرفع السيوف
من كل صنف العتيق منها • وليس العتيق من
السيوف سيفاً واحداً إنما يذهب من عتقها إلى الكرم
كما يقال فرس عتيق وهو مُهر يراد به الكرم •
فإنما تجمعه خواص الكرم فهو عتيق في أي دهر
طبع والمحدث ما لا يعد من العتق فهو ضده
في المعنى أعني ما عدم من خواص العتق • فلذلك سمي
بضد اسمه أعني محدث • وإن كان قد طبع قبل زمان
عاد • ألا ترى أن السيوف إنما ينظر إلى جواهرها
وفرندها وقدودها فالحديد لا يزيد جوهره
وفرنده • ولقدمه لا ينقص لقرب عهده • وهو أشد
من أن تعمل فيه قدم الزمان • والعتيق ينقسم
ثلاثة أقسام على جواهر هذا الاسم • فأولها
وأجودها اليماني • ثم ثانيه القلعي • ثم

ثالثه الهندي • ومن السيوف المحدثة فهي الردية
من السيوف • وأما التي ليست بعتق ولا محدثة فنسميها
الصاقلة غير محدثة وهي المتوسطة من السيوف
تطبع باليمن من الحديد السيلماني والسرنديبي • فيقال
غير مولد وهي السيوف التي حكي بها اليمانية • فأما
اليمانية فجوهرها جوهر معرج متساوي العقد
ليس بعض العقد أكثر من بعض أبيض الجوهر أحمر
الأرض أخضر الأرض قبل الطرح قريب من سيلانه
آثار بيض شبيهة بالدود يتلو بعضه بعضاً شبيهاً
بالفضة • ومنها العريض الأسفل المخروط الرأس
المرتفع السيلان توسعاً مخروطاً إلى طرف السيلان
وأكثر ما يكون من علامات العتق التي
طبعت في الجاهلية تتبين في السيلان بسنبك
وثقب السنبك من أحد طرفيه أوسع أو جهتيه
متسعاً ومتين ووسطه أضيق • ومنها
أربع شطب • ومنها المحفور وهو الذي شطبه
بداسكات وهي شطب بزوايا مربعة من داخل الشطب

وتكون هذه الشطب متساوية في وجه السيف
ومنها ذو ثلاث شطب واحدة في الوسط وثنتين
في الشفرتين واكثر ما يكون منها عرض ثلاث
اصابع تامة واقل ما يكون منها اصبعين ونصف
وهي الخفاف منها القبورية اكثر من رطلين
لا يوجد فيها اورطلين غير ربع وهاذه الخفاف
القبورية تكون سوادج لا شطب فيها مختلفة
في الطول ما بين الثلاثة اشبار واربع اصابع
الى الاربعة اشبار فاما العراض فيكون طولها
ثلاثة اشبار ونصف ويكون اوزانها ما بين الرطلين
ونصف الى الثلاثة ارطال غير ربع والتي فيها ثلاثة
غير ربع مضطربة القدود شديدة الالتوا ولا
تكاد تسلم اليمانية من العروق المفتوحة وقد
توضع على العروق التماثيل ويكتب عليها الاسما
لتخفا فكل كتابة تضاف في سيف اسفل من
السيلان باكثر من اربع اصابع مضمومة بالعرض
فهو عن كسر وان كان خط دق او غلظ فهو على عرق

وجد على سيف تمثال رجل او حيوان تام هب
فهو على عرق وعيب يسما الكيا كن وهو ينكسر
من ذلك الموضع واذا رايت في اليماني شبيها
بالصبيان ثقب تسما السوسك بابس اذا جلي
احمر ولا يضاف هذا الفن الا في اليمانية العتق
القبورية وما تحرا ان يضربه في الوقت البارد
من الزمن والعروق في السيوف تكون من الدواء
الذي يطرح على الحديد في وقت الطبع لا تختلط
بالحديد على الاستوا فيبقا موضع العرق لينا
لا فرند فيه فاذا وقع في الشفرة فضرب
به تجلس ومنها ما دخل عليه الماء فصار
شبيها بالعرق لا فرند له والعروق لا تضر
السيف الا ما كان على الحد فانه لا يشرب الما
ولا يقطع سيفه ابدا والعروق الخفية هي
التي كانت في الحديد والماسات ما صغر منها
مقداره سبعين اونحوه والكبير فهو عرق ولا
عرق او ما يكون فوق المضرب الى القايم بقدر

اغبعين لانه لا يضر با السيف شي ومن اليمانية
الموصولة السيلان ومنها الموصولة الصدر
وانما يكون ذلك الحادث من ضرب وتطبع
باليمن سيوف يكون فيها شطب دقاق كثيرة
وما فيه شطبة واحدة وسوادج طولها اربعة
اشبار واكثر واقل وعرضها اربع اصابع واقل
واكثر وليس حديدها يماني بل سليماني
وسرنديبي واكثرها مستوية القدود عرض
اعاليها واسفلها واحد ولا يكاد يكون يماني
فيه ثلاثة ارطال القلعية ليس يكون في
القلعية ما يكون عرضها اربع اصابع ولا ثلاثة
تامة الا معمول وطولها ما بين الاربعة الاشبار
الي الخمسة وقدودها مستوية اعاليها واسافلها
واحدة وارق من سيلان اليمانية ومكاسرها
ومكسر اليمانية كالفضة البيضاء واما المعمول
علا فتاني علي غير سبك وتوجد علي كل طبع الا
انه لا يكون منها مشطب وهي اصغر فرندا من

اليمانية واكثر تعقد جوهر والهند نوجد
نقية من العروق الهندية جوهرها
شبيه بجوهر اليمانية إلا ان جوهرها
يضرب الى السواد ومكاسرها تضرب الي
السواد ويقع من المولدة ما جاء من خراسان
اجناس تدخل في القلعي واليماني فاذا رايت
منها سيفا في قد القلعي اشد تعقدا من القلعي
متداخل الفرند بعضه من بعض يضرب الي
السواد مختلف الفرند من اوله الي اخره موضع
فرند صغار وموضع كبار وحد الموضع التي
تتركه الصياقلة بلا سقي وهو علي قدر شبر من
السيلان فرند صغار مبت شبيه بالسنبلم فاعلم
انه مولد فاجل منه القطعة لا جوهر فيها وتبين اثار
المصقلة مثل الرصاص وتبين القطعة لا جوهر
فيها وتبين اثار المصقلة فيها خفي وترى الفرند
الذي وصفت لك في صدر الكتاب في اليمانية
شبيها بالدود الذي يتلو بعضه بعضا وفي المولدة

خشونة كثيرة تضرب إلى السواد ولا أشفار
المولدة عند مر اليد عليها خشونة **وجما**
اليمانية والقلعية تخرج احمر كالنحاس
والهندية تخرج جماها احمر يضرب إلى
السواد والزبت الذى يخرج من تحت مداوسها
وسخ قليل **والمولدة** تخرج جماها ومكاسرها
مثل الرماد والزبت الذي يخرج من تحت
مداوسها اسود **البيلمانية** صنفين
الكبار والصغار فاما الكبار فطولها اربعة
اشبار وعرضها ما بين اربع اصابع مضمومة الى
ثلاثة اصابع ظواهر الجواهر من غير طرح جياد
المتون حسنة الرؤس سبيلا نانها تشبه
سبيلانات القلعية واوزانها ثلاثة ارطال
الى الثلاثة ونصف والصغار منها لطاف
العر[illegible]ض ظواهر الجواهر توجد خمر بعد
[illegible]لا والفرند منه بمقدار واحد ونصف
من فرند القلعي واكثر من فرند اليماني قليلا

وبرا فرنده بعد الطرح غير متص[illegible]ل في مواقع
عدة لبس في كله • وربما وجد على مقدار
اصبعين من سبيلاناتها طابع مربع فيه
اسم صانعه • واجودها ما وجد عليه قد الختم
واردا هذا الصنف من السيوف ما وجد فرنده
عريضا لبس بطابعه لها خمرة **السرنديبية**
اقطع هذا الصنف الذى يسمى اللين وفرند هذه
السيوف دقاق صفر خفية اكثر عرضها
ثلاث اصابع يشبه حديدها باليمانية الا
انه لا يخلو فرنده من الدقة والهزال وارضه
قبل الجلاء حمرا وفرنده صغار صفر وقدو
دها تشبه قدود اليمانية السواذج وفيها
ما طبع بغارين عليها تماثيل مذهبة **البيض**
في سيوف قصار اعرض ما تكون منه ثلاثة
اصابع واطولها ثلاثة اشبار واربع اصابع نرجة
كلها وسيلاناتها دقاق اعاليها ادق قليلا [illegible]
في ثقب سيلاناتها تقبين بالتشبك رؤسها اثقل

فتصل [illegible]ا فلها رؤوسها إلى التدوير ملبسة
الأطراف فرنده أنها تشبه التي في القلعية
كلها مستوية **ومنها** ما يكون فرنده أنها مسجر
كله فما كان في موضع متبحر وموضع غير مسجر
فذلك مولد **والبيض** الكوفي أقطع من الفارسي
ومنها ما يكون أ. وشاحين على الحد وهي أصبر
السيوف على الكراهة وأقطعها **وعلامة**
الفارسي أنه أطول من الكوفي وأكثر سيلانا
بأصبعين وهي أعرض جوهرا من الكوفي وليس
يظهر من فرنده بعد الطرح إلا شيء خفي وهي
أزرق الحديد تضرب إلى البياض والخضرة
والفارسية أسافلها أثقل من رؤوسها
الفرنجية عراض الأسافل دقاق الرؤوس
في قد اليماني العتيق بشطبة واحدة عريضة
في بسطها كأنهر الظاهر وجوهرها يشبه
ثياب الطبري وتركيب حلق الدرع أبيض
الوشي أحمر الأرض قبل الطرح وبعده في

صدورها

صدورها أهلة بذهب محشوة وبعضها يكون فيه
مسمار من ذهب أو يشبه واحدة يشبه الداسكين
مما يلي الشطبة لا يخرج فيها فرند والشطبة مقصرة
عن طرف الذباب بثلاث أصابع وأقل ما يظهر
في هذا الموضع فرند وهي أخرط رؤوسا من اليمانية
السليمانية حديدها على مثال الفرنجية إلا أنها
أصغر وشيا وأجلا وأعرب صفة وأول السيف وآخره
مستو ليس بمخروط وليس فيها تمثال ولا صليب
وسيلاناتها تشبه سيلانات اليمانية وكذلك
الفرنجية الآن سيلان الفرنجي أوفر ومعاينها
سواء **المولدة** في كل طبع فرنده صغار بعقد
صغار عقدة واحدة إلى جنب الأخرى يشبه القلعي
وحديدها أسود أعرض ما يكون أصبعين ونصف
ولا يظهر إلا بعد الطرح فإن ظهر منه شيء من قبل
رأيت حديدا منظما بعضه يتلوا بعضا **علاماته**
أن تقبب سيلاناته دقاق **المحدثة البصرية**
يظهر حديدها قبل الطرح معقدا بعقد تشبه

جوهر اليماني جوهر ناعم تتبين الرخاوة فيه مع
سواد وظلمة تتبينه في الشمس اضعاف ما
تتبينه في الظل خشن الشفرة تنبو اليد عنه
تظهر آثار المصاقل فيها مختلفة القدود بين
عراض ودقاق وقصار وطوال **الدمشقية**
قواطع اذا كانت على سقايته الاولى وهي طوال حديدها
يشبه حديد البيض الا انه مختلف الجوهر وقدودها
اربعة اشبار وعرضها اربع اصابع واقل قليلا
وهي اقطع من المحدثة كلها **المصرية** وهي
طوال مستوية الوجوه وتشتد بالاستواء في وقت
تصيبه **النارماهن** بعضها هندية وبعضها رومية
والهندي يعرف باضطراب قده والتوائه وآثار المبرد
في شفرته والرومية فسوادج مضطربة دقاق
موضع خارج وموضع داخل وليس يظهر في النارماهن
قليله وكثيره جوهر **واعلم** ان القواطع من جميع
السيوف من غير جهة جواهرها بل بإسقائها
فقصارها اذا جادت متونها واستوت سطوحها

سطوحها وتحتها فلم يكن فيها موضع داخل وموضع
خارج ولا موضع اثخن من موضع وغلظت اشفارها
ماخلا نفس الحديد فانه ينبغي ان يكون رقيق الحد
قدر شعرة من كل جانب فهاذه اقطع السيوف
للكرابة فاما اقطعها للثياب واللحم فارقها شفارا
وليس ذلك بمحمود اذ تعرض الرقة في الشفرة فانها
اذا لقيت الضربة الصلبة انثنت واعتدال السقي
عون على القطع وذلك انه اذا اشتد سقيه انتثر
عند الضرب وان لان تحلس **والمضرب** من السيوف
على قدر شبر من الذباب **وزعم** بعض الناس ان
السيوف عند خروجها من طبعها وبعد ارواح الارواح
الرايحة واعراق فاجودها ما كان رايحته رايحة
دهن الدفلا والسوقل ورايحة السمن بالزعفران
والردي ما كان رايحته رايحة ابوال البقر ورايحة
القردة والضفادع والحماة واللحم وشرها ما
كانت رايحته كرايحة شحم السلحفاة والدم
وزعموا ان للسيوف اصواتا تسمع كالانين ولها

غمده عند وقت السل وبريق فإنهما موت
أصحابها وغمدها وبريقها ظفر أصحابها واندلاقها
وقوع حرب **واعلم** أن الفارس يحتمل قصر السيف
وهو في يده أمكن والراجل يحتاج إلى طول السيف
وفيه الفضل الكثير على قرنه وجملة الأمر ليس
ينبغي أن يتخذ من كل السلاح إلا الخفيف الذي
يقوى به على صاحبه والا لم ينتفع به **وأما السيف**
فإنه إن لم يكن خفيفاً في يد صاحبه على قدر قوته
عليه ثم ضرب به الضرب اليسير وهن كتفه
واسترخت كفه على القايم فإذا صار إلى هذه الحالة لم
آمن أن لا تعمل ضربته أو يسقط سيفه من يده
والسيوف أصناف ذو الحدين والصعدي وذو قفا
والخشر وانى وهو حد ونصف وغير ذلك وانفعها
عندي في اللقاء ما كان حاد الظبة دقيقها على
طبعه يصلح للطعن به وللبعج وربما عمل السيف
البعج والطعن أضعاف ما يعمل بالضرب **والسيوف**
تلبس بالمعاليق والحمايل ولم يمكن صاحبه أن يرمي

بجفنه

بجفنه عند الرجلة بل يقصر في عنقه وينبغي أن
يكون فيما بين الحمايل سير موثق في المنطقة لئلا يقلق
عند الركض والمعاليق ألين والزم لوسط الفارس ولا
يعلق السيف بها عند الركض وهي مشغلة عند الرجلة
وليكن قايم سيفك إلى التربيع لئلا يدور القايم عند
الضرب في كفك وتكون الأصابع تلتقي عليه وتوثق
المسامير وينبغي أن يكون السيف سلساً في غمده في
الشتاء والصيف **فأما** ما ينبغي أن يتفقد أولاً سل
السيف واغماده في الركض مع الحاجة إلى حفظ العنان
ولا سبيل إلى تضييعه **فإذا** أردت أن تسل السيف
لتعمل به فضع يدك ما بين المقبض والردا معتمداً
فوق الردي على فخذك ثم سله من وراء يسارك ويدك
تستغني عن أخذ الجفن بكفك وكذلك تضع يدك على
المعاليق أيضاً **وإذا** أردت أن تغمد جعلت يسارك
حيث كانت عند سله وتضع طرف السيف على رأس الجفن
على الحد وتجره حتى يقع ذبابه على رأس الجفن ثم تفتله
حتى تدخله **وفيه** حيلة تستعمل في الجفن لطيفة جداً

ينبغي ان تقطع جانب الجفن من فوق في راسه ليكون
الجانب من الراس من فوق ينقص عن الاسفل باصبعين
حتى اذا جردت السيف عن الاغماد نجا الى النقصان
سقط على الفاصل فلم يخط **وفي الاغماد** طرائف من ذلك
ان ياخذ السيف بيده اليمنى على اخذ الخنجر وكذلك الجفن
باليسرى ثم يقلب السيف على زنده وكذلك الجفن فيغمده
في الجري ويأخذ السيف من وسطه وكذلك الجفن
فيغمده ويديره السيف من خلف ظهره ويغمده تحت
فخذه جميعا من الجانبين ويأخذ السيف بفمه ويغمده
على راسه وخلف قفاه كل ذلك في الركض وتحت بدنه
جميعا. ويتفرع من ذلك وجوه كثيرة تمكن مع هذه
الجملة في الجفن فاما بغيرها فلا **ومن** الناس من يكسر
حد السيف ليعمل به الملح وانا استقبح ذلك جدا
وارى ان لو عمل بخشبة كان ازين له **واعلم** ان السيف
يحتاج صاحبه ان يتعاهد الضرب بالصولجان فانه
يحذق ويلين المفاصل ويستفقد السيف ويسرع
معاطفه ويجود توقيفه ان يصيب بدنه او دابته وقد

وقد رأيت اكثر الناس يضرب بالسيف او يعمل به
في ميدان في الامن فيضرب فخذ دابته وعضده
واذنه ورجل نفسه فيقطعها **فليس** في البلاد
ما يحتاج ان يحذق صاحبه الا السيف **فاذا اردت**
ان تتعلم عمل السيف فارسا والضرب به فاعمد
الى قصبة رطبة يكون طولها بطول قامة الفارس
او قضيبا رطبا فانصبه في الارض واوثق اسفله وتباعد
عنه واجعله على يمينك واجر فرسك بلا فروجه
كالجري لرمي النشاب فاذا حاذيته ودنوت منه
استللت سيفك من جفنه بخطوة حسنة ونفخت
به كما تحاذي منكبك من القضيب شبرا ولكن
نفحك والسل معا باشارة ولباقة تفعل ذلك
مرارا وتقصر من القضيب بالضرب في كل طلق
مقدار شبر حتى يصير الى مقدار ذراع من ذراع تدمن
ذلك حتى تثقفه ويصير عادتك وتخف عليه **فاذا**
حذقت في ذلك نصبت خمس نشابات على يمينك واوثقت
من نصبها بين كل نشابة ونشابة عشرة اذرع واجريت

فرسك وتنحت النشابات اسفل من الريش على مقدار
واحد في سرعة من طلقك لا تزيد نشابة على الاخرى
في القطع تفعل ذلك بسيف دقيق الشفرة وتدمنه
حتى تحذقه فارسا **فاذا** حذقت ذلك وقطعتها بخفة
وحذق نصبت خمسة أخر على يسارك مخالفة لنصب
الذي على اليمين ثم تجري فرسك وسط العشرة
وتنحي يمنة وشمالا حتى تقطعها كلها **وان أحببت**
ان تزيد على العشرة شيئا فعلت **واذا** قصدت
العمل بالسيف في كل فن من الميادين والحروب
فطرق رجليك في الركاب حتى لا يظهر من
أصابعك من حديد الركاب شيء واذا ضربت
فأقبل زندك واحذر على نفسك ودابتك وليكن
ضربك نحرا وشزرا الا ما كان قبالة واحذر
حينئذ على رجليك وذراع دابتك وراسه وأذن
من الارادات ما كان سوادجا فانها تحسن على
على الفرس فاذا حذقت ذلك وصار ذلك لك طبعا
وعادة فتعاطا ان تضرب قدام اللبب وخلف الرجل

وعلى

وعلى يسارك وعلى كل جهة

باب الترس

وليس تحسن العمل بالسيف فارسا وراجلا ولا يصلح
ولا ينبغي ان يعمل به في حرب وغيره الا بترس الا
ضرورة. والتراس ضروب تصلح لكل فن منها
ان تلقا به فنا من السلاح **منها** المسطح **ومنها**
المستطيل المستدير الاعلى المخصر الوسط **ومنها**
المقبب المنحني الاطراف الى خارج فهذا العين لا
لا يلقا به الرمح فمن طعن ثبت الرمح في كعبته وصرع
صاحبه ويصلح للنشاب والحجارة والسيف.
والمستطيل يلقا به النشاب لان راسه يستر
راس الفارس وتطويله يوقيه وينظر باحدى
عينيه من التخصير ولا يكشف راسه **والمسطح**
يلقا به الرمح والنشاب والمقلاع ولا يلقا به حجارة
والمستوي المبسوط الاطراف الذي فيه تغبيب قليلا
يلقا به كل الاسلحة جميعا ويستوي على المرفق **ومقدار**
حمايل التراس كلها للفرسان فالفارس اذا تقلد به
عاتقه يسقط به يده وكفه قابضة على السير الذي في طرف

الترس لرمي النشاب **باب كيف يترس الفارس** التترس من السيف بوسط الترس فان
كان من الترايس التي تنشب فيه السيوف تلقا
بحرفه وتترس من الرمح اذا احسست بوقع
السنان على الترس ودفعته واخرجته عن يدنك
لا تلقاه بصدرك فيصرعك واحذر ان
تقلت السنان من الترايس فيعلق بك وتلقا
الحجارة بوسط الترس ثم الوي الترس يمنة ويسرة
خارجا عن محاذاة جبينك ليزل الحجر عن
الترس فلا يشتد وقعه على الترس وكذلك من
المزراق وتلقا العمود بوسط الترس واحذر
الحرف لا يكسرهم وتترس من السهام باطراف
الترس ليلا ينفذ في كفك او ذراعك والوي
الترس ليزل عنه وينبغي ان يكون نظرك من
جانب الترس الى العدو وينبغي ان يكون مقدار
ترس الفارس ما يغطي راس قربوص سرجه
فاما الراجل فانه يحتاج ان يكون بمقدار ترسه

ما

ما يغطي وجهه **فاذا** كثرت عليك السهام فلا
تتوقاها باحراف وجهك بل بدرقتك فان ذلك
هلاك ولكن تترس بدرقتك بترسك واحرز
وجهك بالروغان وانظر لا تحول الدرقة بين
نظرك وبين ما بانبك من عدوك وينبغي ان تحذر
ان يصيب الترس وجهك عند ضربة يصيبه
ونعم الجنة الترس للتقدم الى الحصون وجموع
الرجال وكثرة السهام والحجارة ويحتاج
الى كبير الترايس حينيذ ومع العمل بالسيف
والمزراق والرمي والنشاب فان الترك تستعمل
ذلك فاما مع الرمح والقناء للفرسان لا اراه
انا اقول انه مشغلة لصاحب الرمح في المطاردة
والمبارزة واتخذ لترسك مقبضا صلبا ان
احتجت ان تترس به عند حمل الترس واتخذ
للحمايل اربع حلق وحمايل صلب وثيقة وتعقده
في الحلق وتديره فيها وتدخله في المقبض بمقدار
طوال الحمايل اذا تقلدته فادخل الذراع في باقيه

من جانب المقبض الآخر ووقع المرفق في
وسط الدرقة على قدر طول الرجل وقصره
والترس قد يحمل على جهات اشتى فمن
الناس من يتقلد به ويشده بسيرين في الحلق
الفوقاني في ساعده ويقولون أنه لازم ومن
الناس من لا يتقلد به ولا يشده بل يدخله في
ساعده وذراعه ويلوي به ومن الناس من يطرحه
في عنقه طرحا ويجعل له من الحمايل مقبضا
يدخل كفه فيه عند طرف السيرين ويحوله من
يد الى يد فاضربه بمنكبك وتكون الحمايل
طوالا قليلا **والترس** من الجلود يلين في الشتاء
ويصير مثل اللحم يعمل فيه السلاح والخشب
الخراساني الطاقين جيد **و**التراس الخشب
نافع لرد النشاب والرماح **وترس الجلود** نافع
لرد الحجارة والعمد وضرب الخشب وترس
الحديد نافع عند ناصحة النار وعند كل سلاح
وفيه ثقل قليل **واجود التراس** كلها سا

وتكون عند الحلق الا فوق والكلفة فاذا اردت ان تكون له من بين اليدين

خف

خف منها وكذلك ساير السلاح • واذا كان معك
درقة • فاردت ان تعمل برمح وتستريح من
الدرقة او تبارز فاطرح حمايل الدرقة في
قايم سيفك ان كان وثيقا او في ساعدك الايسر
او تعمل له معلاقا تعلقه في منطقتك من
الجانب الايسر **واذا اردت** ان تلقا بالسيف
فلا تلقا الا على أحد ما يكون من الدواب وألينه
واشده نفسا وهو القوي من الدواب وهذا
الفن منها يصلح لصاحب السيف **واذا لقيت**
بالسيف فارسا فاطرح كل من تلقا تلك على يمينك
ابدا في كل حالة لا سيما الرامح فان استقبلك
قرنك برمح فترس صدرك بدرقتك وضع
السيف على معرفة فرسك معترضا به حتى
اذا دنا الرامح منك نقفته الى فوق ودخلت
تحته وضربته **وان** لقيك مصلتا فاختل ان
تصير خلفه **واذا** لقيت صاحب سلاح فلا تضربه
على الحديد ولكن اطلب الأطراف والوجه فان لم

بمكن فالدابة فاذا كان دارعًا فاضربه على
العاتق فان الدرع يلصق بالعاتق ويمتد
وربما قطع السيف في ذلك الموضع **واعلم**
ان اقوى الضرب ما كان قدمًا وانفذ الطعن
ما كان قدمًا ودبرًا فاما عرضًا فلا قوة له
واقطع الضرب في كل وقت اذا جررت يدك اليك
مع الضربة وانفذ البعج اذا رددت يدك الى
خلف وتجنب وتعمد بالضرب الضبة وهو الثلث
الاعلى من السيف ولا ترفع يدك في الضرب في موضع
اللقاء الشديد لئلا تصيبك الحجارة والنشاب
وامكن الطعن بالسيف عند دخول عدوك
عليك وقد حملت الفرسان مسلوله في وقت اللقاء
السيوف
في مواضع كثيرة منهم من حمل السيف على ساعده
الايسر على قبيعته بكفه الايسر ومنهم من علقه
في ذراعه الايمن بذوابته ومنهم من جعله تحت
تحت فخذيه ومنهم من جعله في القايم حلقة
كبيرة من فضة وما اشبهها يدخلها في الوسطا

من

من اصابع كفه الايسر ويطرح السيف على
ساعده واستحب انا ان يكون السيف الا في غمده
في كل المواطن الى وقت الحاجة اليه ويكون
سلسًا جدًا فهو الصواب وهو الذي اعمل به ان
شاء الله تعالى

باب الرجلة

وكيف
تعلم الثقافة ينبغي لك ان تامر من يرميك
بالحجارة والمدر وتتحذر منه ثم ترميها بالقصب
شبيهًا بالمزاريق فاذا احذقته وضعته واخذت
خشبة في عرض الكف فتوقيت حتى تحذق ذلك
ثم تاخذ قضيبًا قدر ذراع فترمي به شبه
المزراق فاذا حذقت به التمست اخذ السهام
بالتي ترمي بها عن القوس اللينة من غاية بعيدة
ولا تصول لها فاذا بلغت ذلك من الاحتراس
فقد بلغت غايته **واذا** صرت الى حد اللقاء راجلًا
فلا يتقدم منك احد ولا يحولن بين نظرك
الى عدوك حايل فان الذي لا يحجبه احد عن
عدوه اكثر سلامة من غيره الا ترى انه اذا

حال بينك وبين عدوك حايل برا مما ياتيه من
سهم وحجر قبل ان يبلغه فيزول عنه قبلك
وبصات الذي خلفه لان الامر ياتيه فجاة
من مقدار قريب **فاذا** صرت الي حد الطعن
والضرب فاقبض على قايم سيفك وليكن القايم
قدر قبضتك فانه اثبت له ولا تعلي الشبابة
على الغاشية فانها ايضا جعلت وقاية للكف
فما علا منها فهو ضايع ولا تدخلن ذوابة
القايم من كفك الا في الوسطا والتي تليها والخنصر
وشد قبضتك على قايم السيف ومقبض الترس
لا تنصب ابهامك اليسرى في باطن الترس فانه
ان اصاب ظاهره حجر ثقيل او ضربة قوية
وهنت ابهامك ولا تلقا بمتن الترس ما اقبل
عليك من الحجارة والسهام الا منحرفا لتجري
على متنه منصرفة لان استحكام وقعها على
متنه يوهن الساعدين والكف واحكم رفادة
الترس **واذا** وافيت رجلا تقدم رجلك

اليسرا واحدر ركبتها على قدمها حتى لو سقط
حجر من الركبة لم يصب ابهام القدم والق
صدرك على ترسك وليكن ما بين مقبض الترس
وكتفك الايسر عظما واحدا وابعث رجلك
اليمنى ما انبعثت الي وراءك واثبت اصابعها
في الارض ولا تمكن الارض من بطنها واعتمد
في موقفك على اطراف قدميك كلاهما وليكن
موقع قدميك على الارض على مقدار خط واحد
فان مالت اليمنا على اليسرا او الي الجانب الايمن
فانه اولى لها وكن كالقدح ما بين كتفك اليسرى
الي قدمك اليمنى في الامتداد وليكن ما بين
صدرك الي فخذك اليسرى فتر او شبر وانزل
راسك الي كتفك الايمن واذنك شبرا ولا
احب ان تلزم القايم القفا وتلقي السيف على
الظهر فانه اذا كان كذلك ظهر المرفق للسهم والحجر
وغيره **واياك** وكثرة الضرب في غير وقته واعمل
نفسك فيه فيما لا شك في نجاحه واياك والضرب

من فوق الترس ما استطعت فإن فيه ضياع ولا قوة
فيه عند حسن التحرز وعليك بما كان بين الترسين
ومن تحتهما فذلك العمل ولا تضربن من الرجل
إلا الموضع الذي لا سلاح فيه وعليك بالاطراف
فان القليل من الجراح في الأطراف كثير وإياك
وضرب الدرق فان في ذلك خلال ردية إما
ان ينقطع سيفك واما ان ينبو فيفلت من يدك
او ينثني او ينشب فإذا حملت الترس فليكن
قاهرا لرأسك شيئا ولا تحطه عنه ما لم يتحدر
على ساقك فان لم تجد لذلك بدا فحطه مع جميع
بدنك معا ثم ارفعه معا في وقت واحد وإذا
وافقت الأعسر فلا تبدأ بالضرب حتى يكون
هو الذي يبداك بالضرب واتبعه تظهر عليه
فانك معه كمن لا ترس معه وكذلك افعل
اذا لم يكن معك ترس وإياك وحسن الظن
بما أقبل اليك من السلاح والطمأنينة على وجه
الأرض بقدميك وكن مكانك على الوصف

عند

عند اختلاط الرجال إلا أن ترى غير ذلك
فالشاهد يرى ما لا يرى الغايب وكن عند شدايد
الأمور اروغ من ثعلب واثقف من هر واشد
احتراسا من سلحفاة وعند فرصتك اخطف
من باز خطوف واعلم ان الأمر كله لله عز وجل
وإياك والاستخفاف مع التوكل بموافقة
الرجال وان كانوا اهل جهل فكم من عالم قد
قتله استخفافه فليكن ضربك كله وكفك
داخل الترس واعلم انك متى ضربت الصحيح
لم تخرج كفك اليمين من الترس وكيف يكون
ذلك وشقك الأيسر انت عليه متحامل وهو
إلى عدوك اقرب وكثيرا ما تبلغ بيمينك من يسارك
في الضرب إلى مفصل الكف اليسرى وكن اعظم
ما كان الامر عليك شدة اشد ما تكون تحاملا
بالترس على عدوك فلا يذهبن بك الروع والفزع
إلى ان تظن انك اذا ادنيت الترس من بدنك او
من الموضع الذي تخاف عليه من سلاح العدو وكان

أَسْلَمُ لَكَ بَلْ هُوَ أَضْيَعُ فَالْقَ صَدْرَكَ بِتُرْسِكَ
عَلَى عَدُوِّكَ فِي جَمِيعِ حَالِكَ وَاسْتَعْمِلِ الْخَطْوَ
فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّيْءُ وَإِذَا خَطَوْتَ فَلَا تَخْطُوَنَّ بِوَاحِدٍ
مِنْ قَدَمَيْكَ إِلَّا وَسَيْفُكَ أَمَامَكَ • وَإِذَا ضَرَبْتَ
مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ فَاخْطُ بِالْيُمْنَى إِلَى الْقُرْبِ
كَالْمُنْحَطِّ أَوِ الْعَارِضِ وَإِذَا ضَرَبْتَ بِالْمُقَيَّدِ أَوِ
الْمَقْلُوبِ فَاخْطُ بِالْيُسْرَى وَلَا تَخْطُ مَعَ الضَّرْبِ
مِنْ فَوْقِ التُّرْسِ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ مَعَ الْخَطْوَةِ وَلَا
قُوَّةَ لَهُ وَرَأَيْتُ جَمَاعَةً يَكْرَهُونَهُ وَيَقُولُ إِنَّهُ
أَكْثَرُ مَنْفَعَةً لِلتَّرْهِيبِ لِصَاحِبِهِ وَلَيْسَ هَذَا
الطَّرِيقُ وَلَا أَرَى إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ سَبِيلُ وَالْمُتَنَحِّي
عَنِ الْقِرْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْبَةً ضَعِيفَةً
فَإِنْ رَأَيْتَ الْعَمَلَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهُ
بُدٌّ وَضَرَبْتَ التُّرْسَ فَانْحُ بِيَمِينِ قَدَمِكَ بِالْيُسْرَى
فِي أَوَّلِ خَطْوَةٍ مَعَ الضَّرْبَةِ مِنْ فَوْقِ التُّرْسِ
فَإِذَا ضَرَبْتَ الثَّانِيَةَ مِنْ تَحْتِ التُّرْسِ فَاعْطِ بِهَا
أَيْضًا وَالْيُسْرَى ثَانِيَةً فِي مَوْضِعِهَا فَتَكُونُ خَطْوَتَيْنِ

بِالْيَمِينِ

بِالْيَمِينِ مَعًا وَإِذَا ضَرَبْتَ فَخَطَوْتَ بِيَمِينِكَ ثُمَّ
خَطَوْتَ بِيَسَارِكَ ثُمَّ أَخْرَجْتَ الضَّرْبَةَ الْمُفِيدَةَ
فَاحْذَرْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَاحِبَكَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ
يُحْذَرُ فَإِنَّهُ وَقْتُ مَضْرِبِهِ وَوَقْتُ مَضْرِبِكَ
إِيَّاهُ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ وَقْتِكَ هَذَا فَإِنْ أَخْطَأْتَهُ
بِالضَّرْبِ بَيْنَ كِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتَ مِنْهُ نُكُوصًا
وَرَأَيْتَ سَيْفَهُ غَيْرَ مُنْحَطٍّ إِلَيْكَ فَحَامِلْهُ بِالضَّرْبِ
وَازْجُرْهُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْكَ السِّلَاحَ وَإِيَّاكَ أَنْ
تُشْغِلَ قَلْبَكَ وَبَصَرَكَ لِغَيْرِ سَيْفِ صَاحِبِكَ
وَالْمَحْ بِضَرْبِكَ مَنْ بَدَيْهِ لَمْحًا فَإِنْ صَلَاحَكَ
حَيْثُ وَقَعَ مِنْ يَدَيْهِ مَا شَلَّهَا وَجْهُ لَهُ وَلَا غِنَى لَكَ
عَنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ مِنْ عَدُوِّكَ وَإِذَا رَقَعْتَ مَعَ
الْجَاهِلِ فَلَا تَبْدَأْهُ بِالضَّرْبِ وَأَظْهِرْ لَهُ رَأْسَكَ
فَإِنْ صَبَّ عَلَيْكَ السَّيْفَ صَبًّا وَفَتَحَكَ مِنْ فَوْقٍ فَتَلَقَّ
ضَرْبَهُ بِحَرْفِ التُّرْسِ كَيْمَا يَنْشَبَ سَيْفُهُ فِي دَرَقَتِكَ
فَإِنْ نَشِبَتْ فَاجْذِبِ الدَّرَقَةَ إِلَيْكَ فَإِنْ يَمِينُهُ تَظْهَرُ
فَاضْرِبْ حِينَئِذٍ وَاحْذَرْ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ بِكَ هَذِهِ

المنزلة. وتتفقد من الجاهل غفلة. واطلب
قصر الخطو في اثره فان كان يخرج يمينه من
ترسه فاطلبها ففي طلبها لك كفاية. وان
كان يحرزها ويحط الترس فاطلب اعلاه واسفله
وان كان يخط بغير علم فاطلب اسافله وقال
بعض اهل العلم اذا نشب سيف صاحبك في درقتك
فدع درقتك في سيفه ثم اضربه وتداركه بالضرب
وقد اثقلته. وان تحاذيه بالدرقة حتى تظهر يمينه
احب الي فان بليت بان نشب سيفك في درقة
صاحبك فعليك بحسن التحرز. ولا تظهر يمينك
وحاذه بالسيف والوه يمينا وشمالا. فان لم يوانيك
سيفك فدعه في درقته فانها تثقله في يساره
وتضعفه. وتناول من بعض من يليك سيفا واعد
عليه بخنجر او سكين. فان صاحبك في هذا الوقت
اضعف ما يكون حالا. وان خلا درقته من سيفك
فضع الدرقة تحت رجلك وخلصها بعد ان تتراجع
عنه لا بد لك في ذلك فتحرز وان كان سيفك

تداعن فيها ضربت الحرفها الاسفل الارض حتى
تعدها وان عاجلك فلقيت ضربته بالسيف بالترس
الناشب وان كنت في موضع تراب او رمل فاضرب
وجهه بكف تراب ولا تفارقن جبينك في هذه
المواضع عصابة تمنع العرق ان يدخل عليك فيؤذيك
واذا بليت بجماعة ولم تجد بدا من ان تقف لهم فقف
منتحيا واقسم فيهم الضرب المتعقد وجد فيهم
كل الجد واستعن عليهم بالزجر وحاول اقل
المواضع رجالا ومكان الخلل كيما تتخلص
من بينهم واجنبهم يمينا وشمالا. ولا تمكنهم
من التفرق فتصير الى الهلكة وارز الواحد كانك
تريده وحاول غيره واعلم انهم لو كانوا الفا لم يكن
بد من ان يليك من الجمع واحد تحاوله فان لم يتفرقوا
واجتمعوا ولم يمكنك العمل فيهم فدعهم يطلبون
وتاخر عنهم حتى يتفرقوا في طلبك من غير احاطة
بك ثم اعطف على من داناك منهم حتى تسلم او تبلى عذرا

وإذا ضربت المنهزمين من الرجالة فاطلب الأقدام
والسوق **وإن** بليت بانهزام فضع كفك الأيمن
على منكبك الأيمن قريب من قصاص شعر القفا
وارسل السيف من متنك وضع يدك اليسرى كذلك
من كتفك الايسر مع ترسك تحرز سيفك ما ظهر
للعدو من ظهرك. ولا تحملن على نفسك في الذهاب
ولا تزيدن على الجري شيئا **واعلم أن الرجل** اذا ملك
اربعا واثنين فهو الرجل كل الرجل الذي لا يصاب
الا من زلة. اما الاربع فيديه ورجليه تحفظهما
من الافات. فاما افة اليمنى بان تخرجها من المضارب
من ترسه ويرسلها في غير وقتها. واما افة اليسرى
بان تحط الترس او تجني مرفقها. واما افة القدمين
فانخطا تخطوا بهما. واما الاثنين فالعينين ان ملكهما
نجا وان لم يملكهما هلك **وإذا** وافقت الذاهبة
احد عينيه وكانت اليسرى من عينيه فهو كالاعسر
وان كانت اليمنى الذاهبة فانه لا يمكنه النظر الا من
فوق الترس وهو في هذا الوقت في حد ضعيف وامره

عليك

عليك يسير فاطلب من العمل ما يطلب به من خط الترس
وإذا فاجاك العدو وانت نايم او غافل فافزع
إلى الترس وخذ قايم السيف من فوق مرفقك الأيسر
فان المرفق يحبس الحمايل ويسلس النصل وان شيت
فامتد في التحرز حتى يكون قايم السيف عند ركبتك
اليسرى ثم ادخل يمينك من الركبة فاقبض على قايم
السيف فاسله فان الركبة ترد الجفن هذا اذا كنت
متقلدا **وإذا دهمك** فارس او راجل وانت فارس
او راجل فقبض على يمينك وعنان فرسك واردت
سيفك فاقبض على قايم السيف بيسارك ثم اقلبها
حتى تخرج الحمايل من عاتقك والقها في عنق المعتلق
بيمينك ثم اجذب السيف اليك ينسل ويبقا الجفن
في عنقه فاضرب به ان شاء الله **وإن** رهقك عدو
وسيفك ملقا وصادفت الدرقة في يدك ولم تستطع
سل السيف بيديك كلتاهما فضع قدمك اليسرى على
حمايله واقبض على القايم باليمنى واستله فان لم ينسل

جميع السيف ونقى بعضه في الجفن فاقبض على القايم
وانفض الجفن بسقط فإن علق بك رجل من العدو
فقبض على يدك فلا تكن لك همة إلا مخالسة
سلاحه الذى معه. واحذر مخالسته هو سلاحك
الذى معك وإذا استعسر النصل في الجفن وكان
كيمختا فخذ المفرعة او حجرا فاضرب به كل
الجفن فطرقه به فإنه ينسل. فان كان الجفن
اديما فمر عليه الماء. فان كان سلسا تخاف سقوطه
فضع في الجفن لبط وإن عسر النصل ان يخرج من
الجفن جدا فاجلس ومد قدميك واجعل ابهامي
قدميك محبسا شاد في الغاشية واجذب اسفل
الجفن اليك يخرج وان لم يكن له قايم وكان سيلانا
مجردا فاجلس واجعل ظهر قدمك اليسرى على الارض
وضع السيلان على باطنها وضع باطن قدمك
اليمنى على السيلان ثم اجذب الجفن اليك يخرج فان
لم يخرج فخذ مسمارا واجعله في بعض ثقب السيلان
ثم لف على المسمار خرق وضع احدا قدميك على

المسمار

المسمار واجذبه يخرج ان شاء الله تعالى وإذا أردت
ان تضرب عنق رجل فاقمه بين يديك مكتوفا واجن
ظهره شيئا قليلا. واجعل وجهه إلى الارض. واضرب
أعلا النقرة مع مفصل القحف واجذب السيف موربا
مع الضرب. وكذلك كل الضرايب وهو اقطع ما تكون
السيف وإذا أردت أن تعمل بالسيف والرمح معك
فضع الرمح بينك وبين سير الركاب وفخذك وادخله
تحت إبطك الايمن فاذا اردت ان تحمل السيف مسلولا
وتعمل بالرمح فعلى ساعدك الايسر وإذا اردت أن ترمي
بالنشاب علقته بذوابته في ذراعك الأيمن وإذا
رهقك أمر وسيفك مسلول لا يمكنك غمده فضعه
في جعبتك أو في خفك مقلوبا وإن كان سيفك مسلولا
فاردت أن تعمل بالرمح فاجعل ذوابته في ابهامك
اليسرى واجعله على ساعدك بين الترس وساعدك ثم
تعمل بالرمح وربما احببت من السلاح. فان احتجت اليه
تناولته من قريب

باب في ذكر الرمي

اعلم ان الرمي الصحيح الذى تحتاج اليه ولا يعدله رامي

بالقوس الأعجمية ما تأدبت به ملوك فارس وله
الطبع المحكم والإصابة الدائمة والشدة والانفاذ
لكل السلاح وذلك أنهم كانوا يتخذون من القسي
الواسعة الشداد ومن النشاب المتقن الجيد المحكم
ويرمون بالأنبيق والنزع الشديد ويستوفون
بالنزع بالنشاب الطويل بالاجتهاد لأنفسهم على
شدة ابدانهم وسعة صدورهم وطول ايديهم
فكيف ترا يكون شدة وقع سهام هاؤلاء مع
شدة تسبيقهم واستيفا بهم الصنيع وانما فسد
الرمي في زماننا ولينوا القسي ولم تعمل هاذه
القسي بواسط انما جعلت متوسطة من القسي في
حالاتها فارادوا ان يقولوا متوسطة فغلطوا وقالوا
واسطية وإلا فأهل واسط لم يدروا القسي والرمي
ما هو فأخذ الناس بالأهون فقل منفعة الرمي
الصنيع في الحروب وشدة النكاية فوقع ذالك عند
الجاهل ان الرمي الصنيع الرمي بالقوس الواسطية اللينة
فرفضه اهل الحروب وأخطؤا في ذلك ولم يتنجزوا

او اوساطها من القسي [illegible]
وسمعت من [illegible] الرمي الصنيع والنزوع

الاداب

الاداب وبحثوا عن هذا العلم ويطلبوه عند أهله وركنوا
الى القسي الضيقة من كل فن والتركيبات وغيرها
وقصروا السهام وصلبوا القسي فصاروا ينزعون في
القسي الى صدورهم فيشتد وقع نشابهم بالقرب ومنهم
من رايته يرمي عن قوس اصلب من مقدار قوته فيجاذبه
عند النزع وقوته اصلب من نصف صلابة القوس فهو
لا يمكنه مع هذه الحال ان يثبت بنانه ولا يصح بصره
له بل لا يدري اين يرمي بذالك فان اصاب فانما هو
اتفاق وان يبلغ هذا الرمي بالسهم الذي طوله ثمان
قبضات من سهام القوس الواسعة المواتية التي في شدة
هذه القبضة وطول نشابها اثني عشر قبضة واستيفا
الرامي بها حتى يعرفها بالنزع ويضع يده على منكبه ويتغمز
من جوف الوتر فيها ان يتساويا في جميع الحالات
وقد زعم بعض اهل العلم ان فضل زج في النشابة
يذهب بفضل سبعين ذراعا ولكن الناس ضيعوا وتركوا
الصنيع وطلب العلم والادب فلو انكمشوا على هاذه الاصول
المحكمة وعملوا بها صارت عادة ووقف عليها الا ترى

ان القواس تراه ضعيفا يوتر وينزع في القوس
التي لا يوترها اشد بدنا منه اضعافا كثيرة وذلك
لطول المدارسة والاعتياد للنزع فترك الناس
هذا العلم لصعوبته واخذوا بما سواه لانفسهم
منه وسهل عليهم اذ قل من تعلم بهذا العلم
ويعمل به فدرس العلم به وقل اهله ونقص
العلم في كل دهر ودخله العلل واتاه الخطا
من قلة بصر المدعين له وتضييعهم اصولهم
المحكمة الثابتة القويه وانواعه المقدرة
المتخيرة وليس ينال العلم الا بالتعلم ولا
ينتفع المتعلم من المعلم الا بالمتقن المحتاط
فيه بل ينبغي للرامي ان يحكم الرمي كله بالقسي
الضيقة والواسعة من اصناف القسي وبمده
في كل قوس ابينها وقد شرحت ذلك في مواضعه
ان شا الله تعالى واعلم ان احكما اسست
الرمي على اربعة اوجه اولها التقدير والثاني
والثالث الثقاف والرابع السداد مع الشدة
الاعتدال

وينبغي للرامي ان يعرف مقدار قوسه واعتدالها
ولينها من شدتها ومقدار ذهاب سهمه •
ومداراة الرمي وتعديله بالصنيع ويجهد نفسه
عليه بجهد الاستطاعة كما يوصف التقدير
حتى يعرف الصواب من الخطا بالارتفاع والهبوط
وعن الجوانب حتى يعرف موقع سهمه عند الارسال •
والاعتدال ان يقوم عند الرمي او في ركوبه فارسا
جميع اعضاه على ما ينبغي كما ذكرناه في موضعه
فانه اذا لزم ذلك بعني وجوه الصنيع • والتدبير
والتقدير لم يكد يخطي الا بعلة مثل خيانة
ساعده اما ضعفا واما قلة ادمان وقلة تعاهد
للرمي • وليس شيء من اعمال الفارسية يحتاج
الى الادمان كحاجة الرمي اليه ومع ذلك انه لا
يخفا عليه مذهب كل نشابه لعلمه بما دار به من
تسويتها على المقبض والوتر • والثقافة والايتار •
على القوس في حضره • والرمي بخمس نشابات وبعشر
متماطرات الى الاغراض • يمينا وشمالا فيقرطس

بهن • والشدة والسداد أن يرمي بهذا القدر
في خصر قوسه الي تراس حديد مكان الأغراض
فينفذها كلها وعلي هذه الاصول يبنا الرمي
فترك اصعوبته • واتقان الصنع • وذهل عن
المثابرة علي ما نص منه والاخذ بالناقص منه
حتي يرمي الرامي منهم فيخطي خطاً فاحشا فلا
يدري من اين أتاه • ويصيب فلا يدري كيف
اصاب • فأي جهل أظهر من هذا ولو كان رميه
بالأبين والصنيع الجيد من أدب المؤدبين وعلم
علم الرمي فارسا وراجلا وابتدا بعلمه وبالله
التوفيق

باب ابتداء تعلم الرمي

بالقوس اللينة التركمان ذكر بعض
الاستاذين انه يحتاج المتعلم ان يتخذ خشبة
مقدار ذراع مخروطة تسما المشق فيقبض
عليها مثل قبضه علي القوس ثم يتنازع فيها
كما ينزع في القوس حتي يقف علي الأبين فاذا
أحكمه وعرف معناه اخذ القوس التركمان

وهذا يبعد ويطول جدا • ويحتاج إلي ذلك من لا
طبع له ولا ذهن • ومن لم يكن له طبع ولا ذهن
في كل الصناعات لم ينتفع بصناعته فينبغي للمتعلم
ان يتخذ قوسا لينة تركمانية لا يكون عليه
في النزع مؤونة لا تحرك منه عضوا ثم ليقبض علي مقبض
القوس بيساره ويقوم منحرفا منصدرا ويكون
تفريقه رجليه قدر عظم الذراع وقيامه علي رجليه
سوا لا يتكي علي واحدة دون الأخرى ويفتح صدر
قدميه وليكن منتصبا في قوسه غير منكب ولا
يضع سيتها علي فخذه • فقد رايت من يفعل هذا ولست
اختاره • ثم يلتفت بوجهه نحو التنوك ويجعل ذقنه
حذاء منكبه الأيسر ويبسط منكبه الأيسر ويرفع
منكبه الأيمن • لكن تقع يمينه علي منكبه ويعقد
تسعة وستين اذا قبض مقبض قوسه باليسرا فهو
اشد لقبضه • ولا يقيم السبابة • فمن الناس من يقيمها
واذا اقام السبابة تعطل احد الزندين وضعفت قبضته
فاذا احكم ذلك وصار طبعه وفهم الصنيع أخذ نشابته

فوضع فرج النشابة مما يلي المقبض فيفوقها
وينصب شماله ويبسطها ويد بزنده على الاستواء
ويخرج أسفل قوسه ويكون مرفقه الأيمن حيال
خديه ويعقد بيمينه على نشابته ثلاثة
وستين ويمسك الثلاثة أشد من النشابة
والإبهام وليفتل السبابة على النشابة لئلا يعلق
صدرها في كبد قوسه ويخرج عن المجرا ثم ليجذب
جذبة واحدة ويمر بنزعه على حاجبه لا يعجل بنزع
ساكن حتى يضع يمينه على سائر منكبه كذلك كانت
الأوائل من الرماة تفعل في نسخة على مشاش
منكبه وعلى وجه المنكب ودون المشاش على المتعلم
اسلس وأسرع للإرسال مع الغفلة في وقت
خروجه ليمينه وأقل لحركة شماله وليمل ذقنه
قليلا إلى منكبه الأيسر ويشرف منكبه الأيمن ويحط
الأيسر ويدخل صدره وليكن نظره من خارج
القوس مما يلي ظهر كفه اليسرا فإذا صارت يده
على منكبه فليسكن بقدر ثلاث عدات وأكثر إذا كان

يطيق

يطيق ذلك ولا يكثر السكون وليقلع بنفضة
حادة محاذية لشماله وتكون يمينه محاذية
لشحمة أذنه غير متقدمة قدامه ولا متأخرة
خلفه ويجعل شماله بعد الإطلاق أسفل من يمينه
قليلا وليكن في قوسه منبسطا غير منقبض وليشد
كفه جميعا ويتكي بشماله في مقبض قوسه على الموضع
الذي يعتمد عليه ويكون أبدا اعتماده على النظر والشمال
تابعة للنظر وليكن الاعتماد قبل الجذب وبعده
إذا كانت حركة حاذقة **والاعتماد** على ضربين
رجل ضعيف فيصح اعتماده في آخر نزعه ورجل
له في نفسه قوة فيكون اعتماده في بدو مده والقوي
لا يزول بشماله ويعتمد في أول نزعه على الجلد
وليس الضعيف كذلك لأن الضعيف يصح اعتماده بعد
سكونه ووضعه يده على منكبه **فإذا** احكم المتعلم
رميه في التبوك بالقوس اللين مكان وصار فيه
طبعا فليتمغط وليتنازع في القوس الشديدة أيما حتى
يكون له طبعا كهيئته في اللينة **فإذا** سكن بدنه ولم

تؤلمه إصبعه خرج إلى الصحراء فلا يرميه على
شيء بعينه غير القرطاس أياما كثيرة حتى يصلب
قبضتاه ويؤدي صنيعه كهيأته في التنوك
باللينة فإذا استحكم بالشديدة وإذا الصنيع
الأول فيهما نقل إلى الهدف واعتاد القرطاس
فإن بقي على جودة عمله حمد الله عز وجل ودام
على رمي القرطاس وإن تغير عن حاله رجع إلى
العلو حتى يستحكم ويعوده وإنما أفته التي
تعتريه أحرص على الإصابة وليكن رمي
المتعلم في أول يوم يخرج خمسة
أرشاق وأقل من ذلك على قدر قوته وإحكام
صنيعه وذلك أنه إذا أخذ القوس الشديدة
تغيرت قبضته واشتد تعبه فإن كان في عمله
مستحكما فإنه في القرطاس يتغير قلبه لا بد
للرماة من ذلك وإنما يكون على قدر حرصه
ولذلك أمرناه برمي البسيبو في أول يوم لئلا
يضيع عمله وينسى صنيعه وهو وإن فهم يغلبه

فان

فإن يديه لا يجيباه إلى إحكام السوادية لشدة
تعبه ثم ليزيد في كل خرجة على قدر قوته وما
يؤدي من صنيعه إن شاء الله وينبغي للقوس
الرامي أن يكون على قدر قوته ليكون قاهرا لها
وعلى قدر نشابه من السعة والضيق ليكون طول
القوس بطول النشابة من أصل السية وطرف
الفرونيه فإنها إن كانت أقل من نشابه أتعبته
في مدها وكثر عيبها في نفسها وإن كانت أطول
من نشابه على هذا القياس أشرفت نشابته وفتح
فيها نزعه وطول النشابة على قدر نزع الرامي
وطول باعه والعالم بالرمي لا يجاوز ما ذكرناه
من ذلك وينبغي للرامي أن يتخذ قوسا من صنعة
قواس حاذق بالصنعة ولتكن خفيفة منتصبة
صبورة على الكد الشديد وسطا من القسي لا عريضة
ولا دقيقة شديدة نصب السيتين لا قليلة السيت
ولا كثيرة وكذلك السية السفلى منبسطة
الحرد قائمة المقبض وليكن في آخرها منعة قليلا

لتسرع نشابتها وتمسك دابتها اذا اتكا في مدها
الرامي • ولا يطرح نفسها عليه فتتغير بدنه وتذهب
هيبته • وليكن مقبضها ثمانية اصابع فهو احسن المقادير
فاما الغلظ والرقة فعلى قدر كف الرجل فان
دقت لف عليها حاشية وفي ذلك اشياء عدة
سنذكرها • ولتكن وثيقة الاعناق مرتفعة
المقبض مفتوحة اللاتين لا بالطويل ولا بالقصير
في طول سياتها رجحان فهو اذهب لمداها الا بالكبير
يحركها ولا بقصير فتبطي نشابتها فهاذه اوثق
القسي في هذا الفن وحتى نصف في كل جنس من الرمي
ما يصلحه ان شاء الله تعالى **باب**

صفة القوس لمن يرمي البرجاس المرتفع • والقلاع
والرمي الى الحصن العالي • والشي المشرف **ينبغي**
ان يكون بيتها الاعلى وسيتها اطول من المقدار الواجب
الشديد • ومع البيت الاسفل • والقوس التي يرمي بها
من الموضع المرتفع بيتها الاعلى وسيتها على خلاف
الاولة • وسائر القسي التي يرمي بها في سائر المواطن

والمواضع

والمواضع وكل فن من الاغراض • فالوجه فيها ان يكون
بيتها وسياتها الاعالي زائدة على الاسافل • وان
يكون مجرا السهم في موضع المقبض بحيث يجري من كل
قوس الوسط من الصنفين اذا قدر وكذلك هو من
وسط الوتر المعقود • واذا نزع من القوس فذلك
الاعتدال الذي ينبغي ان يكون مجرا السهم من كل
قوس • واذا سافرت بكل قوس فتوزها وادهنها
على التوزين بدهن صيني وان دهنتها بلا توز اجزاه
الدهن يصلبها ويمنع ان يدخلها الندا **باب**

النشاب ينبغي ان يتخذ من النشاب القصبي من القصب
الشامي الجيد القشر والكعب المحمول عليه في الطبخ
المكتنز الجوف الصحيح على قدر ما يحتاج اليه الرامي
من الثقل والخفة فانه ربما شد وهو جديد • واكثر
ذلك لا يشد الا بعد ان ينكسر جوفه فيه بعد الرمي •
فاما الخوار فانه يشد في اول امره ثم يخور بعد ذلك •
وكذلك القصب الخصاصي فانه خشن القشر فعله فعل
الخوار • والمدخن فلا تقربنه فانه يدخن بالكبريت

فتذهب بجنته فلا شدة له ولا بقاء له وعليك
بالمشتمر الابيض فهو اصلب القضب بعد ان
يكون شاميا. وصفة الشامي قصر الكعب
في كعبه شنوج. وهو شبيه بالجرب جانب
اعلا من جانب. والخصاصي طوال الانابيب كثير
الماء خشن مستوي الكعب وقد اختلفت
الرماة في صفة النشاب فاختار بعض طول
الفوق وبعض قصره. فزعم بعض ان الطويل
اسكن والقصير اسرع نشابة. وفي ثقل الصدور
وتوفي الفراوين من الخيدان ومن المصبوب
ولا علة فيهما عندي الا للحسن. فاما ثقل الصدور
فمحمود لسكون النشابة. وزعم قوم ان اشراف
الريش اسرع ذهابا. وقال قوم ان المنخفض
اسرع نشابة. وكذلك قالوا في الريش الايمن
والايسر. فزعم قوم ان الايمن اشد واقوى.
وزعم قوم ان طوله اسرع. وزعم قوم ان قصره
اشد. والذي اختاره انا من ذلك فالوسط من ذلك

ليجتمع

ليجتمع راي الجميع والفراوين تحتاج الى رجحان
المشدود. ليكون اشد ويكون العقب على موضع
التركيب يشبه بقشر قصبها لا مرتفع عن القبضة
ولا منخفض. والذي اختاره من الريش لمن كان اعتماده
قدامه. فانا نختار له من الريش الايسر بان مداراته
على اليسار واذا كان مدخلها من قدامه. واما من كان
رميه خلفه اخترنا له الايمن لانه يدور على اليمين.
واجود الريش ما كان وسطا ولا خير في القوادم
واجود النشاب الخشبي الخدنك واما غيره من الخشب
فلا تقربنه الا ضرورة والنشاب القصبي يصلح
لاصحاب الاينبات ويذهب اكثر من ذهاب الخشبي
والخشبي اصلح للرمي بالتركيبات واصبر على نفذ البالات
والحديد وسنصف عمل ما يبصر من ذلك في موضعه
على ان جملة الامر الا تثقب النشابة. النصل مثقب
اغلظ من ذنب النصل انما ينبغي ان يثقب بمثقب
ادق من الذنب ثم تأخذ راس الذنب ويقدح به ويوسع
به حتى لا يكون في الثقب سعة عن ذنب النصل فانه اذا كان

كذلك ائتدع وانكسر وإذا سافرت بنشاب فلفّ
على مواضع الثقب من فراد به ملى لفّا خفيفا وادهنه
بدهن صيني لئلا يضره المطر وكذلك على القوس فان
ألحّ عليك المطر لففت على الريش خيطا لأن لا ينقلع
وان جعلت عليه كحلا كان جيدا ان شاء الله واجعل
لكل نصل غلافا صغيرا ودقه بالقطن فان النصل
اذا صدأ لم ينفذ شيئا

باب الأوتار

تحتاج
كل بلد وموطن وترا في الطول والقصر وذلك ان
البلد الندي الاوقات المطورة تمتد الاوتار فيها
وخاصة ما كان من الجلود والبلد اليابس والاوقات
المقحلة تتقصّر الأوتار فينبغي ان يكون مع الناشب
وتران احدهما فيه طول يعلقه في ايام الصيف والآخر
فيه قصر يعلقه في ايام الانداء على مقدار ما يحتاج
القوس اليه فان لم يكن الا وتر واحد جعله
معتدلا فان احتاج ان يقصر عقده عقدة او فتلة
او فتلتين على مقدار ما يحتاج اليه وان كان في
ايام الصيف وقاه من السماء ثم جعله في المواضع الباردة

الندبه

الندبه وقصر الوتر اقل ضررا من طوله على القوس وذلك
لأنه اذا طال انقلبت القوس وسطع الوتر وللأوتار ضروب
لكل قوس فن من الاوتار من ذلك الاوتار العقبية وتصلح
للقسي اللينة وغيرها والجلودية تصلح للشداد من القسي
والابريسم تتخذ للشتاء لئلا تطول ولا تسترخي في الماء
والمطر والعرق وأجود الأوتار ما جاد فتله وكان اوله
وآخره في الغلظ والرقة واحد وأجود العقود الصعدي
القديم المحكم وقد تكلم الناس في الايمن والايسر من
العقد والذي اختاره ان يكون حلقة ايمن وحلقة ايسر
وتكون الحلقتين معتدلتين في السعة والضيق ففي ذلك
آفات قد وصفناها في مواضعها ولا بأس ان يوصل الوتر
اذا قصر والأوتار توصل في م[illegible] وتوصل الحلقة
وقال قوم انه اذا وصل الحلقة السفلى كان أسرع
للنشابة فينبغي ان يتعلم هذا العقد كله واتخذ
لسيفك وترين معقودين فانك لا تأمن انقطاع واحد
فتركب الآخر وان كانت ثلاثة كان اجود فافهم ان شاء الله

باب الكستبانات

وينبغي ان تتخذ الكستبان

من قطعة اديم لا بالغليظة ولا بالرقيقة ولا قصفة
ولا صوفية ولا يكون الكستبان طويل اليدين ولا
قصيرة ولا واسع المقدم ضيق المؤخر في ذلك كله على
قدر يد الرامي وليقصر ذوابته ولتكن الحمرة من الجلد
الى خارج فهو اسلس واسرع للنشابة فهو اذا احكم الابن
والرمي وصار الى الهدف للرمي مع الرماة فليقعد قعدة
يستريح فيها ويخرج قوسه ونشابه وينظر اليه ويديره
على ظفره فان رأى عوجا سواه وان راى عيبا لم يرم
به ثم اخرج قوسه فاذا قام في مقامه شد كستبانه
ووضع سية قوسه السفلى على باطن قدمه اليسرى واعتمد
بثقلها الا على على ركبته اليمنى قد جمع بين ابهامه وسبابته
على السية العليا بمتنها عقد الوتر واعتمد على توتيرها
بمؤخر راحته من غير انحناء ظهره ولا ارتعاش من يده
دفعة واحدة لا يلبث ولا يتباطا فينتقض عليك
فاذا اوترها اقلبها بيساره واستقبلها واستدبرها
ونظر الى سياتها فان كان عيبا سواه واذا تناولت
القوس اخذت بيمينك السية السفلى ثم بشمالك

المقبض

المقبض • واذا تناولتها من الارض وهي موتورة ادخلت
يدك اليسرى من تحت الوتر فقبضت على المقبض ثم ادرتها
في كفك حتى ترجع • واذا ناولتها موتورة ناولتها بالسية
السفلى • والوتر من تحت ذراعك بعد ما كان من ناحية
ظهرها • ويشمر كمه الايسر تشميرا لا طيا ويطلق كمه
الايمن وليقف منحرفا وليفرق بين رجليه قدر عظم
الذراع • وليجعل نشابه بين رجليه • وتحول خاتمك
الى يدك اليمنى • واذا انحططت لاخذ النشابة فاجعل
يدك اليسرى مع مقبض القوس فوق ركبتك اليسرى
فتاخذه بيدك اليمنى وترفع ظهرك بلباقة واشارة
حسنة • ثم لتديرها كذلك حتى تفوقها في كبد
قوسك • ولا تمس سية قوسك بشيء من يديك
وتتحلل • ثم تعتمد على القرطاس ولا تتكي على احد
رجليك دون الاخرى بل عليهما جميعا ثم تمد مدة واحدة
ثم تضع يمينك على منكبك • وتمر بنزعك على حاجبك
وتظهر بياض كفك اليمين • وتسكن بقدر ثلاث عدات
ثم تنفض يمينك نفضا حادا بلا تكلف • وقد فتحت

إبهامك والسبابة وتركت ثلاثة اصابع على حالها مضمومة
اعلا من شمالك حذا شحمة أذنك • ولتكن شمالك
ويمينك متفقتين • ثم ترجع بيمينك على خصرك وملاك
الامر تشديد الشمال وشدة القبضتين وان لا تقرب
يسارك ففيه كل الآفة • وأن لا ترتعش ولا تتراخا
ولتكن هيّنا في ارسالها • واياك والاضطراب ولا
تصغي الى كلام مناضلك بمزاح او غيره • واياك والبغي
واجمع قلبك • واياك والحرص وجرد نظرك بسداد
عينك عند الاعتماد • والذي اختاره اذا فوق نشابته
أن يعمد القرطاس • ثم يمد ان كان جيد القوة من غير
ان تخرج شماله حتى يضع يمينه على منكبه • ثم يرسل
يمينه حاذة مستوية لا تحرك شماله وان كان رجلا
ضعيفا لا يقدر على الاعتماد قبل النزع فليعتمد قدامه
على حرف الجلد ويمد يمينه مفتوحة محاذية لشماله
ويفتح شماله ويفعل ذلك في حالاته كلها كما وصفت
في ابتداء تعليمه ان شا الله تعالى • فقد ينبغي للرامي أن
يعرف العلل التي يفسد فيها الرمي والامور التي تصلحه

والتدبير ويعمل كيف يفسد فلو كان ممن أذا الصنيع
وأتقنه وأحسن الازدياد والقصد الى اراديه كان بالرمي
سعيدا إذا كان باستكمال صنيعه ينال من الرمي طلبته
وكل الامر معينه على العلم والمعرفة أو كان كل من
قصر عن استجماع الصنيع او يجبر عن ارادة وهو متقن المعرفة
حسن المعرفة نال من الرمي على قدر ما نال من المعرفة والفهم
ما احتاج اليه ولكن الاسوار لا ينال حاجته إلا بالفهم
والمعرفة وكذلك صاحب المعرفة لا يدرك بغيته
إلا بالصنيع وحضور معرفته ولن ينتفع بأحدهما إلا بصاحبه
والمعرفة تدرك بكثرة التجربة وطول الادمان وكمال
العلم والممارسة فاذا اجتمعت الدراية فيه والمعرفة
كان موصوفا بالكمال في الرمي وقد يكون من العارفين
بالرمي والعالمين بعلله من حدث يحدث به من علة
كامنة او من تغير قبضة او من انحدار فوق او رفع ذلك
أو اختلاف قوس غير موافقة او تغيير نظر او باحداث
وتر أو نبل أغلظ من مقداره أو أدق فهذه الاسباب
لها يكون الاختلاط ولن تعرف الاختلاط الا من هاذه

الجهات التي وصفنا فيلزم المختلط طبعه الذي به كان
يصيب ومقداره من القسي التي عنها كان يرمي على
قدر شدتها ولينها والنشاب الذي له كان موافقا
في ثقل وزنه والصنيع الذي كان له لازما ومقدار
الأوتار التي كان عليها يرمي ويدمن على الرمي ويصبر
فانه سوف تعرض له معرفته في بعض ما يدمن به
رميه فيعرف أنه كان بها يصيب واذا كان كذلك
لزمه بعد أن يكون بالصنيع الذي أمرنا به والسكون
واللزوم للمنكب ماهرا فاني لا ارى غير ذلك **وقد
زعم** بعض الناس ممن يختلس ان الرمي بالاعتياد
والادمان وليس بالسواتة والاحسان • وقالوا
قد نجد بعض المختلسين اكثر اصابة من اهل الصنيع
وانما الرمي عادة • والادمان في بعض المواضع
بكثرة الاصابة في مواضع • ويبطل رمي مثله على
هاتين الخلتين تكثر به الاصابة في موضع ويبطل
رمي مثله على هاتين الخلتين اذا احتيج إلى الرمي اذا لم
يكن للرمي غاية تنتهي اليها يمينه • ولا صنيع يعتمد

عليه

عليه في رميه في الحرب والصيد • ألا ترى أن المختلس
يدمن الرمي في موضع فيصيب فيه حاجته فاذا انتقل
إلى موضع غيره ذهبت إصابته • والرمي إنما وضع
على اساسه وحمد عاقبته للعدو والصيد فاذا كان
المختلس يحتاج الى الاعتماد والادمان على الشيء في الموضع
الواحد فأين يجوز له الاعتماد على العدو والصيد وهو
لا ينال حاجته منها الا بتجربة واعتماد فقد بطل
مذهب المختلس وعلمنا أن إصابته اذا غبر عن موضعه
اتفاق ربما كان **وإنما أتعبت الأساورة** أنفسها
ليظفروا بالرمي متى طلبوه في كل الأوطان ولو علموا الأساورة
انهم يدركون بالاختلاس في الحرب التي وضع لها الرمي
لاتبعوه فقد كان اقل تعبا عليهم واهون ولكن عرفوا
فضل الصنيع فصبروا على شدته لما فيه من حسن العاقبة
وقد يرى المختلس اذا ترك الرمي لم ترجع اليه إصابته
التي كانت في يده قبل تركه حتى يدمن الادمان الشديد
ورأينا أهل الصنيع إذا تركوه ثم رموا وجدوا رميهم
قريبا منهم بأول الادمان • وأبصره على أن الرامي يحتاج

إلي أحكام الرمي بالاختلاس وغيره فربما
يلي بالقوس الضيقة والنشاب القصير ويرمي
به بعلم والمستكمل الرمي اذا كان له معرفة
ولزمته غاية ينتهي اليها قد رما الرامي في كل
موضع لانه انما يحدث نحو الشي الذي يريد ويتحراه
في وقت جذبه اذا انتهت يده إلي منكبه ويأتي
سهمه محاذيا لما يريده ارسله والا وضع يده
عليه حتى يمكنه فان ذهب الشي عنه اتبعه بيده
ونظره حتى وضع يده عليه فان شاء ارسل وان
شاء ان يرده رده وكل ذلك يمكنه ويستغني
عن التجربة والاعتماد فيصيب باول سهم اذا كان
صنيعه مستويا الا ان يعرض في السهم في الجو ريح
او يكون في السهم عوج واول ما ينبغي ان يستعمل
الرامي نفسه في استعمال السكون اذا كان يدرك
به المطالب وهو من الرمي كالامير على جميع السواريه
وبه يستكمل الصنع والاحسان ولو كان
الاحسان والصنع في كل صفاته موجودا

بضع

والسكون

والسكون فيه معدوما لم يكن سواديا السكون
يقصد البهم • واذا سكن القلب سكنت الاعضاء
وهو رأس الامر وأساسه علل الرمي
من ذلك ينقطع الوتر من سطعه الوتر على ذراعه
فانه يكون من وجوه شتى احدها من دقة
المقبض ويكون من دخوله يده في قوسه من
استرخاء قبضته اليسرا ومن طول وتره ويكون
من قيام اسفل قوسه اذا كان لا يغمز بزنده
الاسفل ومن قبل الكم اذا لم يشمره ويكون من
صلابة القوس لعلتيه ومن سعة حلقتي الوتر ومن
كثرة لحم الراحة واسترخاء مفاصله ومن لين
الوتر على القوس الصلبة فان كان من دقة المقبض
لف عليه حاشية ولا يكثر وان كان من دخول
الزند اخرج زنده من الوتر وان من استرخاء القبضة
شدها وسلس الاسترخا ويفتح كفه اليسرا ولا يفلج
أصابعه ليخرج الوتر عن ذراعه وان كان من طول الوتر
حط قوسه وفتل الوتر فتلة او فتلتين على قدر ما يحتاج

وان كان من قيام اسفل القوس كنف بينها الا على
بوتر فان خاف ان يصلب عليه أخذ من اسفلها
ليعتدل وان كان من الكم فيشمره ولا يجاوز
به مرفقه وه وليبحى قوسه عن صدره قليلا فان
لم يزل القطع عنه بما وصفنا من هاذه العلل
فليرفع بمقدار زند ونصف من الاعلى ونصف
زند من الاسفل فانه ان فعل ذلك لم يلحقه
قطع ابدا **لحوق الوتر السبابة** في وقت
الافلات ربما كان ذلك من شدة البرد
يبطي بفتح اصابعه ومن الكرازة تكون من
شدة القوس عليه فيكون افلاته بغير تمكن
ويكون لا يفتل اصبعه على ابهامه فليتوق
ذلك كله ان شا الله **سلخ سبابة اليمنا**
يكون من جرا اصبعه على ظفره فاذا اسرع فتح
اصبعه لم تنسلخ **باب كسر الظفر** يكون
من جرا الاصبع على الظفر ومن كزازة الارسال
ومن استرخاء قبض الثلاث الاصابع من اليمين ومن

اخذه

أخذه على اللحم دون المفصل ومن طول بدن
الكشتبان فليجتنب ذلك ويعمل بخلاف هاذه
العلل ان شا الله تعالى **باب قطع الاذن**
يكون من لين افلاته ومن ميلان هيئة قوسه
على السبابة ومن خروج اسفل قوسه فوق المقدار
ومن عتبته براسه اذا اصاد على منكبه فاذا تجنب هذه
الخلال وقطعه بعد ذلك أدخل وجهه قليلا في
قوسه ليخرج أذنه من وتره ويصير الوتر في صدفة
أذنه **باب عقر مجرا السبابة** على اليد اليسرى
يكون ذلك من خشونة الريش ومن سوء الافلات
ومن ضيق فوق السبابة فليحذر ذلك ويصححه
فان كان من خشونة الريش رفع أعلا المجرا قليلا
ولا يكثر **باب استرخاء قبضة اليسرى**
من رفعه المقبض ومن ان يرخي قبضته ولا يشدها
فان كان من اصول أصابعه انزلها الى بطن راحته وان
كان من غيره تجنبه ان شا الله **باب وجع الابهام**
يكون ذلك أن يجعل الوتر على اللحم في غير المفصل

ومن جرا الوتر على الكستبان فينبغي ان يومر بخلاف
ذلك الذي يكون منه العلل وكذلك في كل باب
ذكرناه وذكرنا علله فان كان من جر الوتر على
الكستبان أمر ان يحط ابهامه وان لا يبسطها
قبل الافلات وان كان بغير ذلك داواه **العلة
في تحريك النشابة** عند قربها من الغرض
ربما كان من علة تكون في الغروات ومن شق
في النشابة فيدخلها الريح ومن الريش يكون
قدره فوق المقدار فيدخله الريح ومن سوء
الافلات او من عصر الفوق او من حادث يحدث
في الطريق فان سالك سايل ما بالها ساكنة
الطريق اجمع حتى تدنوا من الغرض اعلمته انها
في اول خروجها تكون لها قوة والعلة فيها فلا تعمل
فيها شيا فاذا دنت من الغرض كانت قد ضعفت
عملت العلة فيها الا ان يكون من سوء الافلات
فانه تكون الحركة من ساعة تفلت من الوتر **علة
الكوة عند الافلات** يكون من تسفل القبضة

فاذا

فاذا تسفلت غلبت الشمال اليمين فاذا كان كذلك تولدت
الكرة في الشمال **فالحيلة** أن يقوم على راس اربعين ذراعا
واقل وتضع اعتمادك على الارض وترمي كذلك فان يمينه
تعلوا وتثبت شماله ويلزم ذلك حتى يصير فيه طبعا **باب
رد النشابة** عند الافلات يكون ذلك من ردة منكبه
اليمين عند الافلات ورجوع شماله الى قدامه فلذلك ترجع
وجهه فاذا اصابه ذلك فليبسط شماله عند افلاته ويضبط
يمينه عند القبضة ضبطا شديدا **علة سطع الجبين**
يكون ذلك من طروح راسه فاذا طرح اعلا راسه دخل الجبين
فسطع فلينصب راسه ويقيم قوسه ويكون من رجوع اسفل
القوس فاذا خرج اسفلها دخل اعلاها فسطع الجبين **باب
كسر النشابة** ربما نزع الانسان بنشابة يظن
انها صحيحة فاذا استوفى نزعه ونظر اذا هي مكسورة فان افلتها
كان فيها عطبه فينبغي ان يتخلص منها وفي ذلك وجوه **من ذلك**
اذا نظرت الى نشابة مكسورة عطفت عليها النشابة لئلا تجري
اليسري وزاده في النزع قليلا فخرج الوتر من الفوق وكذلك
باخذ بابهامه مع اليسرى وفيه يقبض عليه باصابعه ويزيد عليه

في النزع ليصير السهم مع مقبض القوس في كفه وفيه
ان ياخذ السهم مع موضع الريش باسنانه فيخرجه
وايضا يدفعه بلحيته حتى يخرج **باب مداراة الريح**
اذا رميت بقوس صلبة في الريح فكانت معك فاطلب
اسفل الغرض واتك على رجلك اليسرى فانها ابطا للسهم
وان اتكيت على اليمين كان اسرع للسهم لئلا يطيش فان
الريح تحمله الريح واشدد بذلك اليمين واحفظ اليسار
قليلا واغمز بزندك الاعلى وانغض الى فوق **واذا** كانت
الريح عليك فاتكي على رجلك اليمين خلاف الاول في كل
معنا واغمز بالزند الاسفل **واذا** كانت الريح بيمينك
فاغمز قوسك الى خارج واطلب جوف الغرض لا ايسر
وتفعل بها اذا كانت من شمالك بخلاف ذلك **فاذا** كانت
الريح من قدام فارفع بيسارك قليلا فان الريح ترد حمية
النشابة وتغير فتبطي فتنقص **باب مداراة القوس**
اذا كانت لينة ينبغي ان تجرب في اول السهم فارفع يدك
في مقدار ما تقع نشابتك على مقدار موقعها وكذلك
بالقوس الصلبة فداري على قدر موضع النشابة **واذا** رميت

حرف

رميت باللينة من قرب فاطلب اسفل القرطاس **باب
الحيل في الرمي** اذا اردت ان ترمي وانت مستلقي
على القفا ان تعطلت عليك يد واحدة اخذت مقبض
القوس بين ظهر قدميك وباطن الاخرى وجذبت يدك
ورميت **واذا** تعطلت عليك السبابة من اليمين فارم
بالوسطى تعطفها على الابهام **فان** تعطلت الابهام
رميت بالخنصر والتي **باب رمي البنجكان**
واذا اردت فارسا فارم صدر دابته ولا ترم صدر
الفارس فيطيح النشاب على راسه **واذا** اردت ان ترمي
في الحرب ولا يرد عليك نشابك فعض فوق الفروان
قليلا حتى تهشمه فاذا نزعت فاقم ظفرك حتى تجري النشابة
عليه ولا تمر الكسر على اللحم فيعقرك **واذا** رميت صاحب
جوشن فسفل فوق النشاب قليلا وسفل يسارك وانغض
الى اسفل فانه اذا اصابه زلق بين الصفائح **باب
الايتار** من ذلك اذا صلبت القوس عليك في الايتار اخذت
بسية القوس السفلى بيدك اليسرى واخذت وسط بيتها
الاعلى بيمينك وادخلت رجلك في الوتر فاتكيت عليه

ببباطن قدمك الايمن وجذبت الوتر اليك فانك
تؤترها وفي الايتار بيد واحدة وهي للجروح ان تدخل
رجلك وفخذك اليمين بين الوتر والقوس ثم تضع
سيتها السفلى تحت رجلك اليسرى وباطن بيتها
الاعلى على فخذك وتوترها بيمينك وحدها
باب رمي الحصون اذا اردت ان ترمي
حصنا عاليا في الحرب وانت اسفل فمد الى اسفل
لتكون متحرزا في الترس فاذا اغرقت النزع رفعت
يدك الى طلبتك ثم رميت **باب الرمي** من فوق الحصون
الى اسفل في اصل الحصن في الحرب تقوم فوق طلبتك
وتجعل سية قوسك مما يلي اسفل الايمن وترمي بالغرض
وتديرها الى فوق والقوس الى اسفل وتجعل النشابة بين
رجليك وتحني ظهرك قليلا **رمي الجبل** ان تنزع ناحية
عن يمين يدك رميه فاذا اغرقت النزع حولت يدك عليه
واحذر ان ترمي في الحرب في ناحية واحدة تحول
من موضع الى موضع لا تطلب نترما **اذا** وقفت على بير وفيها
عدو معه رمح تخاف منه اذا اردت ان ترميه طعنك او نشاب

ترميك

بنفسك
برميك به فتنصب رجلك اليسرى على حرف البير وادم
الى خلف لئلا يظهر له من يدنك شيء واعترض واجعل
سيتها العليا ناحية يسارك وتفوق وتمد خلفك
قفاك وترفع يدك اليمنا الى فوق وترمي **باب**
جملة في الرمي تمد رجلك اليسرى وتضع يدك اليسرى
مع القوس على ظهر قدمك وتنزع كذلك وترمي **باب**
ايتار القوس في الماء الكثير تاخذ قوسك فتدخل
راسك بين الوتر والقوس والمقبض على قفاك والوتر
على جبهتك وسيتها العليا الى يمينك والاخرى على
شمالك وتاخذ بيمينك من خلف عروة الوتر العليا
ثم ترفع العروة حتى توتر القوس ولا يبالها ماء **فاذا**
اردت الرمي جعلتها معارضة سيتها الاولى تحت شقك
الايسر والسية الاخرى حيال اذنك اليسرى وتديرها
مع ذراعك وفوق وارم **واذا** رميت التنبوك فقصر
سبابتك جدا وطول ابهامك حتى تقع طرف السبابة
على اصل ظفر الابهام فهي اكثر الاصابة واستقبل
التنبوك بصدرك **الوقوف** حيال الغرض من الناس

من يقوم منكبه إلى العرض ومنهم من يقوم يده اليسرى
إلى العرض لا يتصدد وهو اجود الوقوف للحرب وغيره
والوقوف الخسرواني أن تقوم مستويا إلى العرض
باب اللزوم ومن الناس من يلزم ويخرج منكبه
إلى خارج ويستقبل به يده ومنهم من يلزم يحط منكبه
ويحط يده عليه • ومنهم من يلزم على المشاش واللزوم
قدام المشاش وإحنك إلى الارض وهو اللزوم الخسرواني
واللزوم البهرامي أن تفتل حنكك قليلا ويكون اللزوم
على منكبك إلى فوق قليلا • واللزوم الخراساني متوسط
في القسي الصلاب على صدر المنكب لا على المشاش ولا تفتل
حنكك مثل البهرامي **باب النظر** والنظر انواع
من خارج القوس مما يلي القوس وهو الاصل الجيد • ومن
الناس من ينظر من داخل القوس شبيها بالاحول ويزعمون
ان هذا النظر للفارس تكثر به الاصابة **قال** ونظر
آخر للدقة ورمي الشعر والتبوك وغير ذلك ينظر من جانبي
القوس من داخل وخارج بحذا المقبض وتنظر بعينيك جميعا
سوا **باب في النظر** ليحكان مع الترس ينظر من داخل

شبيها

شبيها بالاحول **باب في النزع** المد الذي هو الأصل
ان تمد على الحاجب ويمر بالسبابة على شاربه وينزع عن
القوس الصلبة يمد على الشارب ويقف عليه لا ترفع يدك
عند النزع واكثر السكون مقدار خمس عدات وكان
يقال حتى يرجع الدم في الوجه والعينين واقل السكون
ثلاث عدات وما بعد ذلك اختلاس وأجود السكون
ان تقف مقدار ثلاث عدات **باب في عقد إبهام
اليمنى على الوتر** لا تجعل الوتر ابدا الا على مفصل ابهامك
اليمنى • ومن جعله على خلاف ذلك لم يمكنه يمد قوسا صلبة
ويخرج سهمه من أي القسي كانت ثلاثة • والعقد على الوتر
البهرامي تطويل الإبهام وتقصير السبابة والخسرواني
تقصير الإبهام • وتطويل السبابة • ولا تقبض الفوق فانه
خطأ عظيم • وشد الأصابع الثلاث مثل الحديد لا يكون فيها
فتح • ويمد بالوتر لا بالسهم خفا أو ثقلا واكشف طرف
ظفرك لا ينكسر • وإذا نزعت فاجعل قوتك على ابهامك
والسبابة نزعة واحدة لا تقصرها • ولا ترفع يدك ولا
تضعها **وإذا** أردت الرمي عن قوس صلبة عقدت الإبهام

بإصبعك السبابة والوسطى جميعا ويكون نفضك وباطن
المرفق والنثرة من جوف الوتر **باب في الوحدان**
وإذا نفضت أقمت سبابتك اليمنى مع أصابعك القايمة
واعلم ان السرعة والانفاذ من شدة قبضة اليسرى
ونثرة اليمنى والسداد والإصابة من صحة الراس وصحة
النظر ودقة الاعتماد وثبات اليسار **باب رمي الليل**
اجعل يمينك مع يسارك ويدك علي منكبك والوتر على
أذنك فما حاذاك من شيء فارمه على تلقاك **باب
الرمي** بالحسبان والمجرا والناوك. وهذا الرمي يصلح للمواضع
المشرفة من الحصون وغيرها وللبعد لذهاب سهمه
أكثر من ألف ذراع. ألسهم طوله شبر والنصل اربع اصابع
ومنه سهام خراسانية تسمى العوش نصوله في أقل من ظفر
مريشة ثلاث ريشات ليقع احد الريش في المجرا والمجرا
الذي يسمى الناوك يتخذ من ضروب. من قنا. ومن قصب
فارسي نسق. ونحفر داخله. وبقوس. ومن خشب الخلاف
وما أشبهه من الخشب الخفيف المستوي. وهو أجود ما يتخذ
منه يتخذ أملا من المفرغة. وقدره على قدر طول السهم من الفوس

واطول

وأطول بإصبعين مضمومة ويحفر داخله على نحو ما يجري
فيه السهم ويفتح من جهة واحدة ويكون الفتح مقدار
الثلاث من استدارته ليكون له جوفان يمنعان السهم منه
ويتخذ له علاقة مثل علاقة السوط يدخل في اليد ويلزمها
مع طرف القبضة بين ابهامك والسبابة لئلا يزول ثم تلزم
الوسطا والبنصر والخنصر الوتر حتى تقع قوة الاصابع
على الوتر بحذا المقبض مستويا علي ابهامك الايسر وتسوية
اذا فوق السهم في الوتر فخذ المقبض وتحريه الفوق ان رفعت
التفويق فانك ان رفعت الفوق عقر يديك وان حططته
شق المجرا وان املته شق القوس وترمى تقعد ثلاثة وستين
ايضا وربما اصاب الابهام واليد وتقودمي يحتاج الي مداراة
فاحذره وملاكا امره والاحتراس منه بتسويته على وسط
الوتر وعلي المقبض وان قدرت الوتر وسودت النصف منه
ليكون علامة وتعاهد تسوية النشابة لا يكون فيها اعوجاج
فانها ان كانت غير مستوية كان منها ما تخوفتك منه ثم الزم
يدك في النزع إلي المنكب واعمد بطرف المجرا موضع الغرض ثم
انفض يدك مع المجرا فان السهم يمنرق والمجرا يبقا في يدك ويكون

عقدك على طرف المجرا ثلاثة وستين بهرامي وينبغي
ان يكون طرف المجرا الدقيق الموضع الذي تعقد عليه
مبسوطا ليكون اخذه على الوتر. فاذا احكمت ذلك
رميت الموضع عليه بالبنجكان على ما وصفت رمي البنجكان
لا يخرج المجرا من داخل. وهو رمي خشن صعب جدا وتاخذ
الخمس سهام بيسارك كما تاخذ نشاب البنجكان.
وتدمن حتى ترمي به بالبنجكان على الفرس في الجد الشديد

باب آخر يكون راس المجرا الذي يكون في اليد غلظه
قليل ويكون له عقفتين ليحفظ الوتر بلا علاقة ويكون
منه ما يكون في راسه موضع العلاقة حلقة من المجرا
شبيه بالركاب ونقله يرى في الاصابة على قدر ما يرى
من خروج السهم ووقوعها من الغرض ويصلح ان ترمي
بهذا المجرا على كل قرن من القسي.

باب الرمي بالقوس
الضعيفة من الخراسانيات والتركيات ليس ينبغي لاحد من
الناس ان يرمي بقوس الا دون قوته فمن تعاطا ذلك من
الناس لم يصح له رمي من هذه الجملة وهذا الرمي بهذه
القسي لا يقع فيه وقوف في النزع وانما هو اختلاس كله

ومقدار

ومقدار نزعه الى الثدي واكثره الى اسفل المنكب ويصلح
ما كان منه من القسي الواسعة الصلاب الشديدة للحراب
والانفاذ للبالات والجواشن والترايس وما اشبه هذه
من الاشياء الشديدة التي تنفذ. وينبغي ان تتخذ لانفاذ
هذه الاشياء نصول قصار مثلثة مكتنزة وتسقا
بدل الماء دهن البنفسج فانه اجود من الماء. ويتوثق
من تركيب النصول وتجويد العقب. ويتخذ لاتخاذ التراس
الخشب سهام بكمادات شوحط او خشب صلب. فانه
ينفذ انفاذا غاية ان شا الله تعالى

باب حمل الرجل
الجعبة وقت اللقاء وهو راجل ان يعلقها على منكبه
الايسر. ويجعل راس الكنانة امامه وغلاف القوس من
خلفها. ثم يخرج راس الكنانة من تحت عضده لئلا تشغله عن
الرمي. واذا تهيا له ان يخرج نشابه في منطقته كان اجود
وان كانت كنانته من لبود كان الطف

تمت الابواب في صناعات الرمي والاته
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ثم الصلاة على النبي الامي
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

العناية بأول من يصلا الحرب ولما كان الواجب
علينا العناية بأمر أول من يصلى الحرب واقرب من
يكون الى العدو وقد علمنا ان الحال منا ومن عدونا
على ثلاث احوال **الاول** استواء حالنا وحال عدونا في
السلاح التي يتوقا بها والتي يقاتل بها حتى لا يكون
بيننا فيهما رجحان من بعضنا على بعض **والثانية**
ان نكون فيهما ارجح من عدونا **والثالثة** ان يكون
عدونا ارجح فيهما ارجح منا وقد علمنا ان اصل هذه
الصناعة تجرى على امرين احدهما القوة والاخر
الحيلة ربما كانت احرا من القوة كما قد قيل في ذلك
رب حيلة احرا من قوة فلا غنا لنا عن الحيلة ولا
بد لنا منها **الحيلة عند رجحان العدوان**
لما كان موقع الحيلة على ما وصفنا من هاذه الصناعة
وكانت الاحوال منا ومن عدونا في القوة على ما حصلنا
وجب ان نعلم ان الحاجة منا الى الحيلة عند رجحان
العدو في القوة علينا لازمة لنا لا محالة وانه لا غنا

لنا عن الحيلة عند استواء القوة منا ومن عدونا لنستحق
الرجحان بها وندرك الغلبة بسببها اذا اعتدلت
الحال منا ومنهم في القوة من دوننا فاما حاجتنا الى
الحيلة عند الرجحان منا في القوة على عدونا لنكون ارجح
بالحيلة والقوة جميعا لئلا يحل منا النقصان في الحيلة
فيعاد منا عدونا او يرجح علينا ان فضلونا بالحيلة
فواجب علينا ان نجمع القوة والحيلة ولا نقتصر فيهما
تقديم القوة على الحيلة ان القوة محدودة منا
ومن عدونا لظهورها ومشهور احسنا فيها فاما الحيلة
فغير محدودة ولا محصولة وفرق ما بينهما ايضا ان
القوة موجودة الذات وان الحيلة موجودة الاثر
وان القوة إداة للحيلة فلما كانت على ما قلنا لزمنا
إيثارها وتقديمها والعناية بمعرفتها واستعمالها
لتكون القوة نافعة مجربة كافية وان نعلم ان القوة
قرين الحيلة وان بعضها من بعض كالجسد والروح فمتى
كان احدهما دون صاحبها قل غناها الا ان القوة لا

تعني الا بمباشرة ومشاهدة ولأنها من خط العمل
فامّا الحيلة فقد تغني من القرب ومن البعد لأنها
من حظ العلم فمن لم ينتفع بها وبضعها مواضعها
في هذه الصناعة لم يحتملها فأشبه شيء بالحيلة صناعة
سياسة الجيوش وولاية الحروب وأمراء
الاجناد فأشبه شي بالقوة صناعة الجنود والرجالة
والفرسان **باب القوة في السلاح** كم من ذي
قوة تعطلت قوته إذ لم يكن له حيلة وكم من ذي حيلة
قصرت حيلته ان لم يكن ذا قوة فقد وجب جمعهما
على ما قلنا وقد علمنا ان حيل القوة في الكراع والسلاح
فاما الرجحان في السلاح فقد قلنا ذلك في المقالة
الاولى واما الرجحان في الكراع فليس بذلك كبير ولا
خفاء لاجتماع الناس عليه في الجبلة من اختيار الفراهة
والصحة والسن المعتدل وحسن الادب والبراءة
من العيوب والذنوب التي قلنا في المقالة الاولى
ايضا وشدة القوة وجودة اليقين وقلة الحام ونبل

الجسم

فاما الحيلة ومعرفتها والقوة فيها فموضعها في هذه المقالة
الثانية على ما قد قلنا منها وعلى ما سنقول فيما بقي منها
على ما يحضرنا بقدر ما لا مكان فيها ان شا الله تعالى •
استعمال الثقافة والحذر ان القوة على نحوين احدهما
السلاح والكراع والثاني الثقافة والحذر وباستعمالها
فهاذان النحوان بعضهما من بعض كالقوة والحيلة احداهما
من صاحبتها • وكذلك السلاح على نحوين احدهما ما ينفع
الناس كالجنن والسرابيل • والاخر ما يدفع به الناس
كالتي يرمى ويطعن ويضرب بها والحيلة على نحوين احدهما
حيلة التحفظ والتحرز والحذر والاخر حيلة الكيد والصولة
على نحوين احدهما كيد المجاهدة والمبارزة والمكاشفة
والاخر كيد المحاقلة والمعاقلة والمبادهة وحيلة
التحرز على نحوين احدهما ما علا [illegible] للاجساد ووازاها
والاخر ما فارقها وباينها **باب في المناجزة**
ولما كانت الحيلة بهاذه المنزلة وموضعها من هاذه
المقالة ما وصفنا وجب علينا ان نستعملها في وجوه

المناجزة واللقاء وفي كل ما كان بهاذه الصناعة
الحاجة اليها وان لا ينساحطنا من القوة واخذ الجنود
بتعليم وجوه استعمالها وتصرفها ليكون الامر في
كلما يحتاج اليه جامعا لئلا يكون علينا خلة في
العمل فان هاذه الصناعة لا تستقال عثرتها ولا
تثبت فرصتها فمهما فات منها لم يكد ان يعود وما
وقع منها لم يكد ان يتلافا فالزلة فيها هلكة
والفوت فيها حسرة **باب من امهات الحيل**
فمن امهات الحيل في هاذه الصناعة امران احدهما
تقديم الايدي الباطشة باعدايها المتشبثة يمنا وشتها
القابضة على نواصيها الحابسة لها على الكبد فيها ان
قاومها والثاني تأخر الايدي الممسكة الى وقت
الحاجة اليها وذلك على وجهين احدهما الايدي المعينة
عند الهزاهز الواقية عند الحقايق والاخر الايدي التي
يرمانها ادبار العدو ويحثوبها بانواع البداية
فاذا اردنا ذلك والحمنا الحرب وتشاغلت الرجال بالرجال
وضعنا ان كان بالقرب منا غيضة من الغياظ واجمة

من

من الاكمام او سترة من الستور رجالا اولي باس ونجدة
على فوهة تلك المواضع وفرج تلك المداخل ليمنعوا تقحم
العدو على نواحي عسكرنا وتورد كمنائهم علينا في
ساعة شغلنا من امامنا ثم اخرجنا بعد الاحكام من
تحصين ما حولنا على العدو وبديهة باسنا بالايدي
الباطشة المستعدة فصدمنا بصولتنا ادبارهم واكنافهم
وحيث امكننا منهم عنوة وجهرة ومكيدة وحيلة
ترتيب الناشبة والرامحة ومثلها في انحاء الحيل
في التصفيف والكراديس عند اللقاء فالمناجزة ان
ترتب الصفوف على الفروج الذي يمكن ان يدخل صف
على صف ويجوز صف عن صف من بين خلل الرجال
ثم يرتب صفوفا على ذلك المثال كان الصف الاول
كانوا ناشبة والصف الثاني رامحة فيامر الناشبة
ان ينشبوا الحرب فان دنا العدو منهم خرج الصف
الثاني الذين هم رامحة فكمدوا عدوهم ساعة
ثم جاء الصف الثاني فدخلوا من بينهم وخرجوا على عدوهم
وباشروا قتالهم ثم خرج الصف الرابع من بين خلل

الصف الثالث فلا يزالون كذلك حتى يزيلوهم عن
مواضعهم ويقتلعوهم عن مراكزهم **في لزوم الصف**
مكانه ان هذا النحو من اللقاء على ثلاثة اوجه
اما ان يثبت العدو لتراوح الصفوف عليهم واما ان
يتقدم العدو فيدخل عليهم ويدفعهم واما ان يكون
العدو مدفوعا قليلا قليلا وساعة بعد ساعة
من تراوحهم عليهم فسبيل ذلك اذا خرج الصف
الثاني على العدو من بين خلل الصف الاول ان يلزم
الصف الاول موضعه وتدنوا الصفوف بعضها الى بعض
ليفعلوا مثل الذي فعل الصف الثاني اذا نابهم ذلك
ولا يزال الصف الثاني يكايد عدوه حتى يستوفي
نشاطه ثم يتقدم الصف الثالث ليجاوز الصف المباشر
لقتال العدو يجاوزه ويباشر قتال العدو من دونه
ومثال ذلك ان يصير الصف الثاني امام الصف الاول
والثالث امام الصف الثاني والرابع امام الثالث على
التناوب فيتقدم المتاخر ويتاخر المتقدم ففي
هاذه الحيلة ضروب منها بديهة كل صف يخرج على

عدوه

عدوه ومنها جمامه ومنها سلامته من الجراحات في اول
مخرجه ومنها محاذات الصفوف بعضها بعضا ومسابقتها
الى الغلبة وحسن الاثر **في تأخر الصف وتقدم**
آخر فان كان العدو مقاوم هاذه الصفوف فلا
يبرح موضعه فسبيل ذلك اذا دنا الصف وتقدم
امام الذي كان قبله تأخر الصف المتقدم وتقدم الصف
الثالث فصار من خلف الثاني الذي صار متقدما فلا
تزال الصفوف يتقدمون ويتاخر الصف الاول حتى
يصير اخر الصفوف ولا يزال كذلك حتى يصير الذي
كان اخرهم اول مرة اولهم ويصير الذي كان
اولهم اول مرة اخرهم ومثال ذلك اذا تاخر الصف
الاول لم يزل يتاخر حتى ينتهي الى اخر الصفوف كأن
الجميع كانوا ثلثة صفوف فلما تقدم الصف الثاني
تاخر الصف الاول وكان موضع تاخره من خلف الصف
الثالث وصار الثالث يتلوا الصف الاول اذا نابه التقدم

باب في مكايد العدو

وان كان العدو يدفع هاذه الصفوف ثبت الصف

الثاني ان جاوزه الصف الاول المدفوع وثبت الصف
الثالث ان جاوزه الصف الثاني المدفوع وثبت الصف
الثالث ان جاوزه الصف الثاني المدفوع وهم في ذلك
يكادحون العدو ويطغيون نادرين وقدنه بترادف
القراع وتكون السلاح واختلاف البائس حتي يقمعوا
قودتهم ويكسروا شوكتهم ويردوا عاديتهم ويغلبوا
عادتهم ويردوهم الي مواضعهم ويزاولون بعدها
استحقاق الهزيمة عليهم لانه متى دفع الصف الاول
الصف الثاني من غير ان يلقا الناس كانت منه الهزيمه
واذا ثبت الصف الثاني فابلا عذرا وثبت الثالث
ايضا اندفع الثاني لم يكد ان تقع الهزيمة مع عزيمة الصبر
وابلاء العذر واخذ كل صف حظه من العمل اذا كان
الوالي يحسن تدبير ذلك علي ما سنقوله فيما بعد مع
ان الصفوف اذا قضت ما عليها من العمل افشت الجرا
حات في العدو ففشلوا وتترادف الايدي عليهم ونكلوا
بها وارتدعوا **باب الكراديس** اما الكراديس
فسبيلها سبيل الصفوف في ترتيبها على ان يكون

بين كل كردوس من الفرجة والخلل مقدار ما يحتمل
دخول الكردوس المتاخر فيها وتقدمه الى العدو ومنها
فان الكراديس قد ترتبت صفوفا كما ترتبت صفوف
الرجال واحد بعد واحد فاذا كان منهاج الترتيب
من الكراديس والصفوف سواء وجب ان يكون المقدم
منهم جميعا سوا على الوجوه الثلاثة الذي حددناها ايضا
فتكون كراديس الصف الثاني عند الدنو الي العدو تتقدم
كراديس الصف الاول وكذلك تتقدم كراديس الصف
الثالث كراديس الصف الثاني وعلى ساير كراديس الصفوف
ان كانوا اكثر **باب معرفة اي الحركة من هذه
الصفوف** التي وصفنا والكراديس التي ذكرنا على ثلثة
انحاء اما ان يتحركوا جميعا قدما صفا بعد صف واما
ان يتحركوا جميعا دبرا على ذلك النحو واما ان يكون منهم
من لا تنوبه الحركة قدما ولا دبرا والحيلة في ان لا
يتحرك منهم صف ولا كردوس اقبالا ولا ادبارا الا وقد
اخذ بحظه من القتال لتكون الحركة كلها على العدو ولا
محالة فان ادبر العدو وادبر عن تراد القراع وان اقبل

العدو على توالي الشركه فعل جماعة تناوبها الايدي الكثيرة
وتداولتها الصدمات المتتابعه صبرت ام فشلت
الاخاف عليها تتابع القراع واوهنها تداول الايقاع

باب التضريب للعدو ومن الحيل اغترار العدو
والتضريب له ببعض الجماعات المعدة او الكراديس
المرتبه ممن خلف سند الاركان وهو منضم الى
سند العسكر فيومروا ان يخرجوا على العدو عن خروجهم
عليهم حتى اذا حاذوا عسكر العدو عند انشاب الحرب
خرج عليهم بعضهم بدفعة واحدة وصولة واقعه فان
انجحوا في المبل عليهم والانطارد والهم نحو مخرجهم ثم لحق
البعض الباقي الخروج عليهم ورجع الباقون المنطاردون
لهم عليهم معهم لبرد وهم على جمهورهم فاذا رات
ادكانهم كيد اصحابهم لعدوهم دفعوا على من امامهم
من عدوهم بصدمة صادقة بموج منها جمهورهم
ويزول نظامهم والذي بين هذا الباب وبين ما قلنا
من قبل ان خروج اولئك بعين عدوهم خروج هاولاء
خروج حيل على شبه الكمين

في اطماع العدو

ومن اخاء الحيل اذا رايت العدو عند التعبيه حصين
الموضع محكم التعبيه حسن النظام متمكن المقام ان يضرب
اهم عند انشاب الحرب من يطمعهم في انفسهم ويرجعوا
القهقرى على اعقابهم من غير تولي لا ادبارهم حتى
اذا اخرجوهم عن مواضعهم وخرجوهم عن مقاماتهم
وادخلوا الخلل عن نظامهم والخيل من قبل ذلك معدة
لكيدهم متهياة لصدمهم فاذا بلغت الغايه من غرتهم
وانتهت الفرصه فيهم صدموها بتلك الخيل عن ايمانهم
وشمايلهم وكانت عليهم قطع العدو عن جمهورهم
والاحاطة بهم وضرب اكتافهم وادبارهم ووجوههم

باب من الحيل ومنها تركنا العدو حتى نعرف
تعبيتهم فاذا فرغوا منها صيرنا تعبيتنا جايبة في كيدهم
قبل الدنو منهم فاذا انشبنا اظفرنا بهم وضعنا لهم ما لا
يغني عنهم ما دانوا في امرهم ويبطل عنا ذلك عنهم او عار كما هو
في نقيضة تعبيتهم او خلاف ما ابرموا من امرهم والتمسنا
الرجحان عليهم وذلك على ثلاثة اوجه احدها من قبل
السلاح والثانية من قبل الخيل والرجالة والثالث من

قبل الترتيب والتعبية فان قدموا الناشبة علمنا ان
الحيلة فيهم مع شدة الاستناد منهم بالجنن والترابيل
فاذا دنوا ودفعوا اول رشقهم صدمناهم عند المهلة
التي بين الرميتين منهم بالخيل منا بارجاحلة واسرعها
واشهمها **السبق الى الحملة** وان قدموا رامحة الخيل
كانت الحيلة سبقهم الى الحملة عليهم قبل ان يحملوا
علينا وان قدموا رامحة الرجالة زحفنا عليهم بالرجالة
وفي اثرها الخيل فان قدموا ناشبة الرجاله ورامحتها
في صف واحد لم نعدل بتقديم الرجالة منا والزحف
اليهم بها ايضا وان قدموا ناشبة الخيل لم نشك في
الحملة عليهم برامحة الخيل اذا كان وراءهم صف اخر
فان لم يكن صف اخر وكانوا ناشبة لهم ثقافة بالرمي
والفروسية لم نتقدم عليهم الا بالرجالة امامنا وخاصة
اذا كانت امة الترك فاذا استطردوا لنا لزمنا الموضع على
تعبيتنا واشتد عنا منهم الزلة وخوف العجلة ولم
ينشف غيظهم من التصدع على الطمع فيهم وترك النظام
من تعبيتنا لهم فان لم تكن هذه الامة وكانوا من الحذاقة

لهم

لقفة بالرمي والفروسية امرنا رامحة الخيل بالحملة عليهم
الصدمة بالخيل الرامحة وان كانوا رامحة الخيل
وناشبتها في صف واحد قدمنا رامحة الرجالة وناشبتها
ورامحتها وزارقتها والخيل من خلفها وان كانوا رامحة
الخيل وهم ايضا ناشبة صدمناهم بالخيل الرامحة فيما
بين الرميتين حتى نزيلهم والرجاله بالاثر معنا لندفعها
في نحورهم ان هم ثبتوا ونطاردوا ثم كروا كفعلة الترك
وان كانوا رامحة الخيل وهم ايضا ناشبة ومعهم رجالة
لم نعدل بتقديم رجالة الرامحة وناشبتها وزارقتها
وان كانوا رجالة زارقة ورامحة خيل قدمنا رجالة
الناشبة الرامحة في صف واحد ومن ورائهم صف ناشبة
لئلا يبالي من تقدم منهم من بعد التقدم الاول ان راموا
ذلك **باب معرفة ان السيوف وما اشبهها** من العمد
والطبرزينات والاجرزة وكذلك الخناجر وما اشبهها
فيها ثلاثة اشياء احدها عدة عند الازدحام وخاصة
عند الاعتراك والثانية انهم عون لهذه الاسلحة النائية
من البعد والثالثة انها الاسلحة الباقية المقاومة بجميع

الاسلحة على طول مدا الحرب كالرامح اذا اصاب برمحه
عاجل بضرب سيفه واتبع بخنجره وكذلك الناشب
وربما استغنا السايف عن الخنجر بسيفه وربما لم يغن
السيف ولم ينفع الا بالخنجر **جرّ العدو بالخيل**
فاما الحيلة التي من قبل الخيل والرجالة فانا نحتال
بجرّ العدو بالخيل ونوقع بهم الرجاله او نجرهم الرجالة
ونوقع بهم الخيل اذا اخرجناهم عن جمهورهم ونحتال
ان يكون بدو قتالنا بالرجالة واخر قتالنا بالخيل
ولا نقاتل الرجاله التي وراها الخيل بالخيل وحاصه الرامحه
من الرجالة ولا نقاتل الخيل بالرجالة التي لا خيل لها وراءها
ولا نقاتل الرجاله التي وراءها الخيل بالرجاله وحدها ولا
نقاتل الرجاله الرامحه والناشبة جميعا في صف واحد
بالخيل وحدها ونحتال ان يكون قتالنا الرجالة وحدها
بالخيل والرجاله والخيل وحدها بالرجالة والخيل والحيلة
في ذلك اذا زحفت الخيل الى الخيل وتدانت ان يترجل
بعضهم فيصيروا رجالة وخيل وان نزحف الرجالة الى الرجالة
وقد نزل من في الصف الثاني او الثالث عن دوابهم ان قدروا

ان

ان يخفوا ذلك عن عدوهم ثم يركبوا فيصيروا عند
الالتقاء رجالة وخيلا **قتال الرجالة والخيل بمثلها**
واما قتال الرجالة بالرجالة او الخيل بالخيل او الرجالة والخيل
بالرجاله فالسهل الاوسط من هذه الصناعة وذلك ان الحيلة
في طلب الرجحان من قبل الاسلحة ومن قبل الركوب والرجلة
والمطلوبة والراي في تركها لتقدم على العدو فيها وفي الركوب
الركوب هو المحذور منه فاما الامر الاوسط الذي يعتدل
العدد والعدة والركوب والرجلة منا ومن العدو ويستوي
حالنا وحالهم فيها فالاعتماد في الرجحان منا عليهم فعلى
غير هذه الطريقة وهي من قبل التعبية والسبق الى اللقاء
والترتيب فيه او المماطلة في الحرب والمبادرة اليها او
كثرة الفطنة وتفضيل الحيلة او تفضيل الصبر او نقص العدو
من هذه الاحوال كلها **في تقويس الصفوف** فاما الحيلة
في وجه فانا اذا جررنا الرجاله او الخيل بالرجالة او بالخيل
صيرنا التعبية على التقويس ليكون قطعنا اياهم عن جمهورهم
امكن والاحاطة بهم او سبقهم بالصدمة ان علموا ما فعلنا
قبل انصرافهم الى مراكزهم او بابهم ان كان الصف معتدلا

ورابنا الحيلة قد انبحث في جرّهم وإخراجهم عن مواقفهم
ان يتفوّسوا رويدًا لئلا يرتدعوا من قبل التمكّن منهم ثم
نجعلها عليهم دفعةً واحدةً • وايضًا قد نحتال من جهة
التعبية انا نُغيّر الصف الاول معتمدًا منتصبًا على ما
ينبغي • ويصير الصف الثاني متلاحم التصفيف على مثل تحوّل
الصف الاول ويصير عدد الرجال ضعف ذلك فاذا قرب
العدو منا امرناهم ان ينفرجوا عن مثال الصف الاول
وليكونوا ابسط حاشيةً واطول صفًا • وكذلك سائر
الصفوف المتراد فة ليمكنها التغويس بأجره • والاشراف
بالحاشية • والاحاطة بدفعة عند اهل الصناعة والمزراق
ارجح من الرمح في حال ورجالة اصحاب المزاريق ارجح
من فرسان الزارقة والناشبة خاصه ارجح من الزارقة
في حال البعد • والشديد من الرمح وفي كثرة ما يمكن من
حمل السهام • والعامد ارجح من المخنجر لهشيم ما تمت
الاسلحة وتكول الخناجر عند هتك كل سلاح لا محالة •

باب ينبغي أن نعلم أن السلاح سلاحان

أحدهما ما يبقى مع المحارب والاخر ما يذهب من يده

فيما

فيما ينبغي لأصحاب الاسلحة عند الحرب ان يكون اعتمادهم
على ما يبقى من الاسلحة في ايديهم مثل السيوف والعمد
والخناجر والرماح والكافر كوبات ونحو ذلك وان يكون
امرهم فيما لا يبقى معهم من الاسلحة عند استعمالها الإبقاء
عليها والاخذ بالوثيقة في استعمالها ألا تخرج من ايديهم
حتى يصيبوا بها موضعها ويستيقنوا بالنجح فيما يستعملوها
كالسهام والنبال والمزاريق والحجارة وسائر ما يرمى بها
أو يقذف بها مما قد يكاد ان ترد عليهم وترجع اليهم •
فيكون لهم وعليهم او تكون عليهم ولا تكون لهم

باب ما يجب على الرماة أن يفعلوا

وعلى الرماة في كل ما يرمون خصلتان
احداهما ما قلنا من التمكن عند الرمي بالغضة والاعراق وطلب
الوثيقة من الاصابة لئلا يذهب ما يرمى به ضياعًا في غير غناء
ولا منفعة والثانية تلافي قوته وطلب ركزة واحدة كالمزاريق
الذي يتبعه رامية حضرًا في طلبه عند رميه اثبت ام اخطا
او ما امكن من ذلك مثل العمود والخود ونحوهما وان كان من
الاسلحة الباقية في اليد فحلل ان يخاف منها عليها مثل القصم
والكسر والفك فلذلك يجب على صاحب الجيش ان ياخذ اصحابه

ن

في الحرب بالأسلحة الباقية مع الزايلة الذاهبة وان يكون
من كل جيش مع الرجل ثبات ليلا تخلوا أيديهم من
السلاح وقديهم بصرف الأسلحة التي يرمى بها مهما ينجح
ليلا تذهب ضايعة **وينبغي أن تعلم** ان الذي يشاكل
هاذه الصناعة شدة الصبر وثبات الوطاة والذي يشاكل
الصبر شدة التستر والذي يشاكل التستر الاستلام
بالسلاح والثقافة بالتدريب والذي يشاكل المكابده
بشدة الطلب وكثرة الحيلة والذي يشاكل كثرة الحيلة
النصر بالفرصة والانجاح في المطاعنة ومعرفة العورة
وحسن المراجعة ووقت الانصراف على تحرف والتحيز الى
فئة والذي يشاكل التحرف والتحيز الرجوع شزرا
على جنب او مشي القهقرى والذي يشاكل ذلك اذا ولى
العدو ادبارها ولم يكن ذلك بأعينها **باب معرفة**
وجوه التستر لما كان الذي شاكل الصبر شدة
التستر والتوقي وجب ان تحصل وجوه التستر ولما وجب
ذلك لزمنا ان نعرف عامة ما ينبغي ان يتوقا منه ونقول
ان الاسلحة الواقعة اما ان تكون مما يغري ويقطع واما

والعدو رجح على غلبة الظن وجه
والذي يشاكل حصول الظن الراحة

ان

تكون مما يهشم ويرض ويكسر وإما أن تكون مما يجرح
بالنخس والوخي واما ان يكون مما يحرق او ينضج ويكوي
واما ان يكون مما يميت ويقتل ولما كان ذلك على ما قلنا
وجب ان نذكر الجنن الواقية لكل واحد منها فالتي
تفري وتقطع من قرب كالشعار كلها والتي ترض وتهشم
وتكسر من قرب فالعمد والأجردة والكافركوبات وما
أشبه ذلك والذي يهشم ويرض من بعيد فحجارة المجانيق
والعرادات والمقاليع وحجارة اليد والذي يجرح من
قرب بالنخس فالأسنة وذات الروس الحداد كالخناجر
والسكاكين وما أشبهها والتي تجرح من بعد كالنصول
كلها والتي تحرق من قرب ومن بعد فاللهب والنفط ونحوهما
والذي ينضج ويكوي مثل الادهان المغلية والماء المغلي
والرصاص والنحاس المذاب والذي يخسف مثل الهدم والخسف
والذي يميت فمثل الهوام القاتلة والحيات والسموم والذي
يغرق فمثل المياه المسيبة على المواضع التي يمكن ان يعلوها
الماء مثل المطامير والاغوار والمداين السفلية والقرا التي في
سبيل الماء والسيول ومثل السفن وما جرا في الماء والتي

يحنق فمثل التدخين واخذ الانفاس **ذكر الجنن**
الواقية فلما كان ذلك على ما قلنا وجب ان نذكر
الجنن الواقية لكل واحد من هاذه المذكورات
بافعالها. وقد علمنا ان الجنن الواقية معروفة على
ما تقدم الراي فيه من الاولين على اصناف امكنهم
وضروب ما تكلفوا اتخاذها على قدر الحاجة من
اجناس شتا وجواهر مختلفة. مثل الحديد والنحاس
والخشب والجلود والقرون والعقب والشعر والوبر
والصوف والقطن والقز والخز والابريسم. فالذي اتخذوا
من الحديد الترائس والبيض والسواعد والسيوف والمغافر
والدروع والجواشن والتنانير والوجوه للخيل والرجال
والتخافيف ونحو ذلك. وعلى هذا المثال قد اتخذ من
النحاس بعضها. والذي اتخذوا من الجلود كلما اتخذ من الحديد.
واتخذ ايضا منها الدبابات والجيزات. والذي اتخذ من الخشب
المعقبة وستر المجانيق والعرادات واتخذ منها الجسور
وابواب الخنادق ونحو ذلك. والذي اتخذ من القطن والقز
والخز والابريسم الجفتاوات المحشوة والحرير والديباج

والعمايم

والعمايم ونحوها والذي اتخذ من الصوف والوبر
الاكسية واللبود واللبد انات والمماطر
والبرنوبات وحشي منها فهاذه الجنن الواقية
للاطراف وجميع البدن نافعة في التحذر من
الاسلحة الواقعة من القرب ومن البعد وخاصة
للاترسة ماخلا حجارة المجانيق والعرادات
والنيران والسموم وصدم الخيل والبغال والابل
التوقي من المجانيق والعرادات ٥ ان الترايس
اوفى الجنن لمن كان به ثقافة وهو نافع للفارس
والراجل جميعا وخاصة للفارس فانه يوقي به نفسه
ودابته واكبر التراس من كل جنس اوقاه وامكن
الكبير منها للرجال واشد الرجالة منها تمكنا
الراجل العامل بيد واحدة كالذي قلنا في الزارق
والمصلب والعامل والمخنجر والقاذف والخشابة ونحو
ذلك فاما من احتاج الى العمل باليدين مثل الناشب
والنابل والرامح واصحاب الكافركوبات واصحاب
النبازل فالكثير من السلاح عليهم اغثر وهم اشد تمكنا

على ما قد وصفنا فجُنة حجر المجانيق والعرادات
البنيان والجدر والستور وعلاظ الخشب وحفر
السراديب وتشعيبها والقاء الحطب فوقها وغير
ذلك مما سنخبر عنها عند القول في ذلك عند ذكرنا
المدائن والتوقي من النيران ورمي النفط بأدوية
الطلا التي تطلا بها سفن الحرب في البحر وسرابيل
ناضحة النيران واطفائها اذا اشتعل في شي بتلك
الأدوية او بالخل والبول او ببول الوطاوط ودفع مضرة
السموم بالترياقات والباذزهرات وبالرقا الموثبة
للطبيعة والدفع عنها بقوة المنة ليبقى عنها الجرد والدلا
وان كانت في السهام نعلاجه قلنا في الجزء الاول في
المقالة الأولى **التوقي من صدم الخيل** فاما التوقي
من صدم الخيل ونحوها فبالأنهار والأشجار وحسك
الخشب والحديد والوحول والتلول والدوالي والشعرا
والانشاب وبين الصخور والخرابات والأجراف ومنكس
المواضع ومتطامنها وناشزها وبالأسنة الشارعة
وبالأشباه المنفرة للخيل من الأصوات المقعقعة

والمناظر

والمناظر الهايلة ومكابدتها بكل ما أركسها وانكسها
والجنة من النصول والأسنة والنفاذ بالتراس
والسرابيل الوثيقة من الدروع والجواشن والجفافين
والأطواق **والجنة** من العمايد والخشابة بالحشو
الكبيرة وخاصة على المناكب والاعضاد وتحصين الراس
والوجه بالبيض التي تحتها الحشو ولقا الأنوف الوثيقة
وبالتراس المحكمة **فاما** الجنة من الرمي للتشديد مثل
الرمي بالسهام القصبية وبالحسان وبالجفتاوات الوا
الكثيرة الحشو بالقز الكثير من تحت الدروع ومن فوقها
وخاصة التوقي على ما بين نحره إلى اسفل من عانته **والجنة**
من الخناجر ما قلنا ايضا وخاصة الجواشن **فاما** الجنة
من السيوف فقل ما تعمل السيوف في الدروع التي
تحتها الجفافين وخاصة التي فوقها ايضا **فسبيل**
الحذر من السيوف التوقي على الوجوه بالتراس وعلى المناكب
والرؤس بها وبما قلنا من التحصين من العمد والاحرزة
والكافركوبات **فاما** الجنة من خنق التدخين فبفتح المنافذ
لمسالك الريح وادخال الرؤس في الازقاق الواسعة الرؤس

وشدها على الاعناق وفيها الهوا الصافي وادخال
الروس في الضروف من الخزف والنحاس او الحديد
الواسعة الروس قبل ان يدخلها الدخان **باب**
الصبر والثبات ان بناء الحاجة الى خصلتين
عظيمتين ان تكون في جنودنا احداهما قوة اليقين
وفيها الصبر والوقوف والثبات والاقدام وارتباط
الجاش وحضور الذهن وقوة المنة ومعرفة الفرصة
والتحصين من الباس **واما** قوة البدن فمنها حمل
السلاح وشدة وقع الاسلحة والمصابرة على طول
مقاساة الحرب وكثرة الجولان وسرعة الحركة
وخفة الوثبة وشدة الاعتراك والمواثبة
واحتمال الجراحات والقوة على طول القيام في السلاح
راجلا وفارسا والقوة على الطلب ونحو ذلك **معرفة**
دخول آفة العجز ان عجز الرجال عند اللقاء
من ثلاثة اوجه اولها من عدم السلاح والثاني
من ضعف الابدان والثالث من ضعف النفوس عند
الحقايق التي لعلهما ازحج من عدوهم وعدوهم

اسوا

اسوا حالا منهم فلذلك ينبغي التقنة في الاسلحة
الحصينة كلها والتيقظ في اختيار اهل القوة
والنبل في الاجسام والعناية بوضع السن في شدة
الصبر باقامة المدح والذم والتحسين والتقبيح
والفخر والعار **فاما** احكام الجنن من الاسلحة فان
الجنن على ثلاثة اضرب منها الصلب المكتنز ومنها
الكثيف الملتزق ومنها الثخين الملتبد فالصلابة
والاكتناز للحديد والنحاس فما استعمل منها
لم يكن له غلظ **واما** الالتزاق فللجلود على ان مقدار
الذي يتخذ منه اغلظ من الذي يتخذ من الحديد ليتفقا
في الاجزاء والغنا والوزن **واما** الملتبد فمثل اللبود
والحشو كله فمتى اجتمع من هذه الاجناس الثلاثة اثنان
منها على الاختلاف او الايتلاف كان فيهما الاحكام والا
التوقي على الدواب في الحرب ان الفارس والراجل
عليهما امران لكل واحد منهما واحد هو اخص به فينبغي
ان يكون توقيهما على الذي لهما على قدر موضع خصوصه
ذلك فيهما **فالذي** على الفارس ان يعلم ان له رجلين وان

اعتلّت احداهما حملته الاخرى واحدا الرجلين
دابّته والاخرى لا تكون الا سلامة يديه
اللتين بهما يصرف دابته حيث يشاء ويقصد
بهما حيث اراد. فلما كان ذلك على ما قلنا صارت
يده احدا رجليه فعليه التوقي عليهما كما يتوقى
الراجل على رجليه **وعلى** الراجل ان يتوقى على رجليه
كما يتوقى على راسه ومقاتله فان الفارس له
رجلان ان اعتلت احداهما حملته الاخرى **فقد**
وجب على الفارس تحصين يديه اللتين ان اعتلتا
بطلت فروسيته **وعلى** الراجل تحصين رجليه اللتين
ان اعتلتا بطلت رجلته ولذلك كانوا اذا حملوا
المجرحين . جعلوا من جرحت يده رديفا للذي
لم تجرح يده **استكثار السلاح** ان الذي يجب
على الوالي في كل يوم يلقى فيه العدو ويشاكله
ان يكون معه وفي عسكره من انواع السلاح ما
يسع اهل عسكره يومهم ذلك ان ذهبت ما في
ايديهم او اعتل ولا سيما ما يخرج من ايديهم

من

ف
من الاسلحة مثل السهام والنبال والمزاريق واصنا
الحجارة التي يرمى بها وكذلك التراس التي قد تعتل
من وقع السلاح ورمي الحجارة وقد كان كثير من
الولاة يحملون معهم محمل الحجارة وقناديل السهام
وحزم الرماح وحزم المزاريق لمن كان يرمي بها
لئلا تخلوا الايدي من الاسلحة ولا تتعطل اصحابه عن
العمل فيميل عليهم العدو عند استفراغ ما معهم
فواجب على الوالي جمع ذلك في عسكره وحملها حيث
ما ذهب قبل اللقاء وواجب عليه الزيادة فيها كل
يوم تحمل صناعها وبكلفهم ذلك وواجب عليه
حمل ذلك في يوم اللقاء والمناجزة وما يكون فيها
سعة لهم جميعا يومهم اجمع **باب العلم بالحروب**
والذي يشاكل ايضا ولاة الحروب واصحاب الاركان
والدعائم العلم بالحروب ومعرفة وجوه التعبية كلها
والتبصر بمواضع العمل والحذر من فشلة رؤسائه
ورجاله بالخلاف فيما يامر به وفيما ياتي ويذر
فان الوالي عليه ان يتخذ اسبابا ثلاثة منها ان يتفحص نحو

نفسه فيما لا نجاة له ولا مخرج إلا بقتل من معه
أنفسهم للقتل لا محالة فيكون قاتل نفسه بخوفه
وقلة علمه وقلة مشورته ومنها ان يأمر اصحابه
بالدخول حيث لا ينبغي والوصول إلى ما لا يمكن
فيه الثبات والاخذ بما لا يضبط بما لم يأن
لاخذه ولم يبلغ وقته ومنها ان لا يمنع من يريد
التقحم على ما لا قبل له به ولا قوة له عليه إرادة
التقرب بالحرف اليه وطلب الذكر عنده فيكون هو
سبب تلفه وحتفه **مقاتلة الجماعة بمثلها**
في السلاح والذي يشاكل الوالي اذا رأى جماعة
وعرف اسلحتهم اخرج اليهم جماعة من ناحيته
يزحفون عليهم باسلحتهم او بخيلهم او برجلهم على ما قد
قلنا من رجاحة اصحاب الاسلحة باسلحتها واذا علم
ان الرجحان في الرجالة صير فيهم الرجالة اكثر
واذا علم ان الرجحان في الخيل صير فيهم الخيل اكثر
واذا رأى من اصحابه فترة او حيرة بعث عقبهم واستبدل
بهم واذا رأى الجراحات فيهم فاشية بعث بدلا منهم

واخرجهم

واخرجهم واذا رأى فيهم قلة اردفهم وامدهم واذا
رأى المدد بعضهم إلى عددهم زاد فيهم وقواهم واذا احتاجوا
إلى الاسلحة بعث اليهم واذا رأى صبرا من العدو وكابدهم
واذا رأى من اصحابه علامة فشل حرضهم واذا رأى
منهم بلاء جميلا كافاهم واذا رأى منهم تقصيرا
عنفهم **القتال ببعض أهل العسكر** والذي ينبغي
للوالي ان لا يقاتل بجميع عسكره وأن يكون الذين
يكلفهم المحاربة رتبا في المواضع التي قلنا من قبل
وإن كان جمعه دون جمع عدوه ولم يكن له موضع
يحصنه ويبطل كثرة جمع عدوه بجمع حده وحديده
سوار دود عسكره فصدم بهم قلب العدو الا ان
يرى الخلة في بعض الاركان فيبدأهم ببعض اركانه
فاذا دفعوهم اجمعوا جميعا بعد ذلك على قلب العدو
فلم يمهلوهم **وعلى الوالي** ان لا يلقى العدو بنفسه
الا في أحد ثلاثة مواضع احدها الموضع الذي فيه
رجالة وقد تضعضعوا واشفقوا على الهزيمة فيباشر
بنفسه ليرد إلى الناس نفوسهم وحركهم لتثبت اقدامهم

ويحرضهم ليجدد نشاطهم ويكسر العدو وعنهم
الثانية الفرصة يراها فيعلم إن باشر ظفر بعدوه
ولا عليه ان يكون في موضعه بحضوة لا عند عدوه
والثالثة اذا كان مع من هو اعظم قدرا منه
مثل الملوك وابنائهم او إخوانهم او من لحمتهم
ويجب على الوالي ان يعرف العدو الذي تبدا
بالحيلة ويعتمد عليها ويسبق اليها فيعرفهم
قبل لقائهم ليستعد لهم من الحيلة ما يدفع معرتهم
وليعلم ان اكثر من يمكنه ذلك الخيل وخاصة
الرامحة ومن الرامحة التي لها الباس والنجدة فان
الذي ابتدا بالحملة هتك الصفوف واقتلاع
الكراديس فاذا لم يكن له فروسية وباس ونجدة
واقدام وجراءة لم يدروا عن الحملة اذا خالطوا
من اراده ولم يقدروا على الثبوت لهم ولم يعرفوا
وجه الانصراف فينشبوا في الشوكة **واما حملة**
الناشبة فليست خصال لها كخصال الرامحة الا ان
خيلها لا تسبق وكثرتها كبيرة وحيلة المطلوبين

قليلة

قليلة ونبعتهم ضعيفة وسلاحهم دنية **تطلب**
المواضع المشرفة فاذا عرف الوالي من عدوه
والتشرع إلي الحملة والابتداء بها فعلى الوالي ان
يطلب لاصحابه في اول وضع التعبية المواضع المشرفة
قليلا وان يضع الخيل امام الرجالة فان لم يكن ذلك
فله وضع الحسك امام الصفوف ليقطع عاديتهم
ويبطل عن ينفقهم ويذهب بشوكتهم ويوهن كيدهم
فان لم يكن ذلك ولم يمكن الرجاله فله إلقاء حسك
الحديد على ما قلنا فان لم يمكن ذلك امران يترجل
بعضهم فان لم ير ذلك امرنا سهم بالحملة عند حملة
العدو عليهم ليتلقوهم بها فان لم ير ذلك امرهم
ينفرجوا لهم يمنة ويسرة ويدوروا عليهم ويامر من
يصير عن ذات اليمين باستعمال الرماح فيهم وركوب
جنوبهم وادبارهم ومن يصير عن ذات الشمال
باستعمال السيوف والعمد ونحوهما فيهم وضرب
اكنافهم وادبارهم والاحاطة بهم **والذي يجب على الوالي**
وجنوده امران احدهما يشبه الوالي ويليق به

والآخر يشبه الجنود ويجب عليهم ولا يكون أحدهما
الا بصاحبه فالذي يشبه الوالي ان لا يخلي جنده
وقواده واصحاب اركانه من الامر والنهي فيما
يبسطون ويكفون ويتقدمون ويتاخرون ويدخلون
اليه ويخرجون عنه ويبادرون ويماطلون وان
ينصبوا لذلك من العلامات والاشارات كالاعلام
واشباهها وان يضعوا لهم من الآلات التي تسمعهم
كالطبول وما اشبهها دليلا لهم على ما يوعز اليهم
ويشار به اليهم والذي يشبه الجنود ويجب عليهم
ان تكون ابصارهم شاخصة إلى اعلامهم المنصوبة
لهم واسماعهم إلى طبولهم الموضوعة لهم وإلى انواع
مزامير الحروب فلا يتقدمون اذا اخروهم ولا
يتاخرون اذا قدموهم ولا يفارقون موضعهم الذي
رتبوهم فيه ولا يجتمعون اذا فرقوهم ولا يتفرقون
اذا جمعوهم ولا يجاوزون ما امروهم فلما كان
ذلك كذلك وكان الوالي ربما ساس الجموع العظيمة
والجماهير الكثيرة ولا يمكنه عند موافقة العدو في وقت

مراكز

المناجزة

المناجزة ان يسمعهم امره ونهيه ولا ان يشاهدهم بنفسه
وجب ان يعد لنفسه ان يوصل ما اراد من ذلك اليهم وإلى
امرائهم فيما يحضره من الرأي في ساعة الالتقاء عند مخافة
الاحداث الموبقة والخلل المنهتكة فمن ذلك ان يكون قد
اعد لنفسه رسلا لهم فقه ومعرفة بما يؤدون وفطنة وحفظ
لما يتحملون ويكونون بالقرب من الوالي في السلاح الشاك والدواب
الفرهة لا يطيشون ولا يدهشون اعداد الرسل إلى امراء
الجيش ومن ذلك اذا اراد ان يكون الامر الذي يوعزه اليهم
وإلى امرائهم ورؤسائهم اسرع واوحى من بعثه الرسل ان يبدع
من ذلك العلامات ويصنع له الالات المؤدية اليهم امره
ونهيه الحاكية لهم عن مذهبه من قبل اسماعهم وابصارهم
على ما قلنا ولما كان ذلك من الوجهين وجب ان نعلم ان الذي
من قبل الاسماع اعم وصولا واجمع محركا من الذي من قبل الابصار
لأن الصوت يقرع الاسماع ويثوي في حاسته من غير تكلف
من السامع لطلبه وارادة دركه وترصد وقته فاما الذي من
قبل الابصار فلن يدرك الا بالطلب ولن يعرف الا بالنظر اليه
والقصد اليه والاقبال عليه والشغل يخل بالانسان عن الطلب

لذلك والدرك له وخاصة كل منظور لا يقصد له ولا
يكون إمام المريد له وكذلك الصوت قد يدرك من
وراء الحجب والستر وفي ظلمة الليل وليس الذي يدرك
بالبصر الا ما كان متجليا بالنهار ظاهرا كالدخان
وبالليل نيرا ساطعا كالنيران **باب الطبول وعلامات
الحرب** وايضا إن الذي يكون من قبل الاسماع أشد
تحريكا لأفئدة الرجال واشد هزا لطباعهم وتحريضا
لهم واربط لجاشهم واكسر لقلوب اعدائهم واقت في
اعضادهم وادخل للذعر والوجل عليهم فلما كانت الآلات
المصوتة على ما قلنا وكانت بنا الحاجة إلى وجوه من
تحريك الجنود وفي ساعة المناجزة وجب ان نلتمس
ما يمكننا من الدلالة من انحاء من الحركات فالذي يمكننا
من ذلك ثلاثة اوجه احدها ان يتخذ ضروبا من الالات
المصوتة والثاني ان نجعل للاصوات ضروبا من الالات للقرع
ونقسم ذلك بين السرعة والإبطاء والثالث ان نجمع الالات
المصوتة وانواع القرع ونقسم إنحاء العمل على كل نوع من
تلك الانواع التي للآلات والتي لآلات القرع **فاما انواع**

الالات

الالات فمثل انواع طبول الحرب وانواع زمر الحرب مثل
الالة التي تجر الترك فيها الريح الى اجوافها ومثل التي كانت
للروم وبني اسرائيل تضرب بها في الحرب وهي التي تسمى
السبور ومثل التي كانت فارس تستعملها في الحرب وهي
التي تسمى الخرزة البيضا ومثل التي تسمى البوق ومثل
التي تضرب بها الهند وكذلك ما امكن من هذا ونحوه
واما انواع القرع وانواع النفخ فمن ذلك القرع او
النفخ الواحد بعد الواحد ومن ذلك الاثنين بعد الاثنين
ومن ذلك الثلاثة بعد الثلاثة اقسام فمنها ثلاثة مستويات
ومنها قرعة مخالفة للقرعتين المستويتين ومنها قرعتين
مستويتين مخالفة للقرعة الثالثة وكذلك يجوز النفخ وهذه
الثلاثة على نحوين احدهما على الحث والسرعة والاخر على
الإبطاء والإمساك

إشارات الطبول والنقرات

انا كنا صيرنا القرعة الواحدة والنفخة الواحدة للتعليق
على الدواب وصيرنا القرعتين بعد القرعتين والنفختين بعد
النفختين للاسراج وصيرنا الثلاثة بعد الثلاثة للإلجام
والركوب فينبغي ان يصير ما بعد ذلك مصروفا في حركات

الحرب فيصير لمن في القلب نوعًا ولمن في الميمنة نوعًا
ولمن في الميسرة نوعًا ثم يصير الحث والسرعة والتدارك
والمقدمة ان نرتب منا ونصير الابطاء والتثقل للساقة
وعلى ذلك سائر انواع الحركات وكذلك يمكننا ان نصير
لكل ركن آلة من الالات التصويت والنفخ ثم يقسم ضروب
القرع من الامر والنهي فيصير للوقوف والاستعداد قرعًا
ونفخًا ويصير للاقدام والحملة قرعًا ونفخًا والذي ينبغي
من ذلك ان يكون عند الوالي لكل ركن آلة من تلك الالات
عدد كثيرة فاذا ضرب الذي عند الوالي ضرب من في ذلك
الركن جميع ما معهم ليهتز من في الركن من الخيل والرجال
لذلك الامر فان كثرة ذلك محركة لافيدة الجند ومكرهة
لقلوب الاعداء وان ضرب الذي عند الوالي بركنين او
ثلاثة اركان او لاكثر من ذلك جاوبه الباقون بما
عندهم ليكون ذلك زيادة في نشاطهم وشهامة في
حركتهم واستعدادًا لما يخرج من امر الوالي اليهم حتى كانه
يشاهدهم فانه متى اوقف الوالي جنده على ذلك وعلمهم اياه
ودربهم عليه فاشعر قلوبهم ما فيه كان ما يحدث من ذلك كان

الوالي

الوالي يناطقهم ويحرضهم فيكون على قدر ذلك حركاتهم
وعزايمهم وشدة قلوبهم وتوطين انفسهم ان اكثر الامم
اعتمادًا على الطبول امم الهند والحبشة حتى انهم لم يقتصروا
من ضرب الطبول على الحرب فقط حتى جعلوا للصيد نوعًا من
الضرب اذا اراد الملك ان يركب فيه واذا اراد الانصراف
منه وكذلك اذا اراد الجلوس او اراد حبس الناس او اراد
الخروج الى البساتين او الى الاعياد فلكل نوع من هذه الحركات
لهم نوع من الضرب وكذلك الهند قد تفعل عند عامة ذلك
الا ان مذهبها اتخاذ الطبول التي تحاكي اصوات الحيوان مثل
صوت البقر وصوت الفيل وصوت السبع ونحو ذلك مع
تصييرهم للعب الصوالجة والطبطاب والرمي نوعًا من الضرب
كالذي يفعله ملك كابل وملك الرامل

الاشارة بالبنود والمطاردة

واما الذي من قبل ابصارهم فبالاشارة والايماء
وهذا قد يكون للاركان وللصفوف وللكراديس واكثر
من يستعمل هذا النحو امم الترك وما والاها من ملوك الصين
والتبت والخزر والذي نرى ان نتخذ لمثل هذا ان يصير والي
الجيش لكل ركن او كردوس ضخم مطردًا او طرادة على مثال

اعلامهم فاذا اراد ان يحرك الناحية او الركن او الكردوس
او احد الدغايم امر الذي معه ذلك المطرد او الطرادة ان
يحرك الذي معه لينبعث الذي هو علامته الى حيث وضع له
او الى ما اشير اليه فاما اذا اراد ان يحرك امر ان يحرك اللوا
من كل ناحية ويدير لينبعث الجميع لذلك والتحريك على
ضربين احدهما التحريك على الرويدا والتأني والهوينا
والترسل قليلا قليلا والاخر التحريك على الخفر الشديد
وبالحمية الشديده وهاذان رفعا ووضعا اما اقبالا
واما ادبارا واما عرضا عن اليمين وعن الشمال **التعاقب**
والثبات لا بد لمن كثر جمعه وعظم جيشه
من الولاة وصابر عدوه من التعاقب والتناوب بين اصحابه
فيصير الحرب بينهم عقبا ليتراوحوا على عدوهم لان صاحب
الجيش العظيم لا يمكن اصحابه جميعا ان يباشروا الحرب في
ساعة واحدة الا ان يلقوا العدو بدفعة واحدة ولا يكاد
ايضا ان يحتملهم الموضع على ما قدرنا وقلنا حتى يلقوا عدوهم
بمرة واحدة فلذلك يحتاج الى التراوح على عدوهم ولا يقدر على
ذلك من اصحاب الجيوش الا العالم بالحرب المجرب لها لما في ذلك

من المخاطر

من المخاطر ومخافة الخلة واطماع عورة عند ادخال فوج
واخراج اخر ولا ايضا يقدر من الجنود على ذلك الا المدرب
المجرب وينبغي ان يكون للادخال اشارة وعلامة وللاخراج
اشارة وعلامة من ثماني حركات اربعة منها للنواحي وضعا
واربعة رفعا والرفع والوضع على وجهين كما قلنا اما رويدا
قليلا واما سريعا شديدا **التعاقب بين العصب** ان
التعاقب بين العصب يكون بادخال عصبة واخراج عصبة
والاشارة لا يمكن الا لاحد الحركتين وهي حركة الدفع
على العدو ولان تحريك العلامة يكون بمنظر من اعينهم
فاما عند اخراج العصبة او الكردوس فذلك مغيب عنهم
لان الاشارات بالعلامات من وراء ظهورهم **واما التحريك**
للالات حيث يقصد بالكردوس او العصبة او الكتيبة
من قبل التصويب فيمكن عند الدفع على العدو وعند الاخراج
الى مقامهم الاول لوصول ذلك الى السمع على حال ما قلنا ووصفنا
من قبول السمع لذلك **فاما** العلامات والاشارات فقد يحجبها
عن الابصار العلة في الابصار والعلة في الهواء مثل الظلمة
والضباب والرهج والستر والعلة في ضعف البصر والاشتغال

عن النظر وكينونة المنظور اليه من وراء الظهر فاذا اردنا
ادخال الجماعة مكان التي قد تقدمها وجعلنا التحريك
بالاشارة والعلامة امكننا ذلك على ما قلنا فاما اذا
اردنا اخراج الجماعة جعلنا علامة خروجهم مجي غيرهم
بدلاً منهم وعقباً مكانهم اذ لا تمكنا من اخراجهم بالعلامة
والاشارة من وراء ظهورهم ولنا ان ندخل بالعلامة ونخرج
بالتصويت الذي من صوت الالات او من النفخ في المنافخ فلما
كان موقع الاصوات في جمع الدلالة على الدخول والخروج
بالموضع الذي تبين لنا وجب علينا ايثار ذلك وان كان
قد استعمل ذلك غيرنا من الامم الذي ذكرناهم ارادة
الحركة وكسر عدوهم بتلك البديهة الغريبة وتجديد
الحركة **مباشرة العقيب للحرب** اما لا نرى اخراج
كردوس او عصبة او كتيبة الا بعد تمكن العقيب الوارد
عليهم من مواضعهم ومقامهم فاذا اراد العقيب الوارد
ان يتولى المباشرة فعليه ان راى لاصحابه في زيادة

اصحابه

من النشاط وحمية من الحركة وتمكن من العدو واشراف
عليهم وطمع في دفعهم ان يمهلهم قليلاً وان راو موضع

معونة

معونة اعانوا المجتمع ايديهم **وكذلك** ان راي الوالي
فترة منهم فاخرج العقيب ثم يجد منهم النشاط ان يملي
لهم قليلاً **وكذلك** اذا راى الخروج الذين خرجوا عند
دخول العقيب استعلاء منهم على عدوهم وراوا ان عدوهم

معونتهم

عند الوقعة الاولى طمعاً في ازالتهم اعانوهم وصبروا
معهم **ما يلزم الوالي حفظه من جنده** ان مما ينبغي للوالي
ان تكون قد احكمه وتقدم فيه واعد له الحيلة مما عسى ان
يبتلى في جنده من دفع العدو اياهم او لنبوة تكون منهم
في ساعة اللقاء فيضعضعون لها ويفشلون منها او ينهزمون
عندها. فالذي على الوالي ان يتقدم في خمسة اشياء من امر
جنده. احدها حفظ جنده في معسكرهم. والثانية حفظهم
اذا ارتحلوا وساروا. والثالثة اذا وافقوا عدوهم. والرابعة
اذا كان لهم على عدوهم. والخامسة اذا دفعهم عدوهم وقد
قلنا في النزول والمسير وموافقة العدو وعلى وجوه العقبة
ما فيه الدلالة على ما لم نذكره وفيه الكفاية للعالم بالصناعة
فاما الدفعنا العدو ودفع العدو لجند الوالي فسنقول في ذلك
الجملة مقنعة لاهل العلم بهذه الصناعة ان شاء الله **باب تلافي الهزيمة**

تلافي الهزيمة.

إنّ تدا في الهزيمة من وجوه يجب على الوالي التقدم في ذلك
فمنها وضع السند الذي لجميع العسكر من خلفهم والسندين
اللذين عن اليمين والشمال على ما وصفناه ووصفنا مواضعهم
ومراكزهم ووقوفهم • ومنها وضع سند الاركان وحاميتها
ومشتميتها واجنحتها في مواضعهم على ما قلنا ونقدم
ما وصفنا • ومنها ان يهيئ لهم ملجأ من خلفهم كخندق
او جبل او مدينة او نحو ذلك • ومنها وضع الكمنا
لنبوة تكون منهم او عند دفع من العدو منهم • ومنها
وضع الاجنحة الراكبة ادبارًا من صدق الوقعة من
عدوهم وتجوزهم بشوكتهم وتوطينهم واستيمانهم • ومنها
وضع الحامية التي تحمي ظهور اصحابهم • ومنها وضع سند
الاركان الذين هم غياث اركانهم • وايضًا منها رياضة
الجند ان يكونوا ان فرّوا الّا يستحق عليهم الهزيمة • فلا
يطمع عدوهم فيهم بعد المعرفة بعادتهم وكيدهم اياهم
في تلك من حالهم • ومنها وضع مراتب العقب ليعلم كل
جماعة من ثبوتها • فان رات من التي تقدمها فترة او
فشلًا تلافا ذلك منها بقيامها مقامها قبل ان يستحق البلية

عليها

عليها • ومنها ان يعلم الوالي ان في العدو عند دفعهم اصحابه
فرصتين احداهما فساد تعبية العدو وانتشارهم
وتفرقهم • والثانية عند طمعهم وميلهم الى السلب
لمن ضرب لهم به فعليه ان يكون له رجال قد عرفهم بشدة
القلب ورباط الجاش ونبل الراي والسن والتجربة عدة
لمثل هاذه النائبة • فاذا راى تلك من عدوهم انتهزوها
بتثبت وتحفظ وتصبر فانهم يردون بها الهزيمة ويرجعون
على عدوهم • ويدفعونها عن انفسهم وهذا الوجه سبيل
من سبيل الحامية والردود وقد يمكن ذلك المشتمية
والاجنحة • فامّا دفع العدو بعض الاركان دون بعض
فان ذلك على ثلاثين وجهًا من المقدمة والقلب والميمنة
والميسرة والساقة • فاقل ما يدفع واحد من الاركان
واكثر ما يدفع دون الجميع اربعة اركان • فامّا الآحاد
من الاركان فدفع المقدمة من دون الاربعة الباقية
او دفع الميمنة او دفع الميسرة او دفع القلب او دفع
الساقة فذلك خمسة اوجه • فامّا اذا دفع اثنان
من دون ثلاثة باقية فذلك على عشرة اوجه امّا ان

يدفع المقدمة والقلب وأما المقدمة والميمنة
وأما المقدمة والميسرة وأما المقدمة والساقة
وأما القلب والميمنة وأما القلب والميسرة وأما
القلب والساقة وأما الميمنة والميسرة وأما الميمنة
والساقة وأما الميسرة والساقة **وكذلك إذا دفع**
ثلاثة ثلاثة من دون اثنين باقية كان ذلك على
عشرة أوجه أيضا وذلك أن يدفع المقدمة والقلب
والميمنة أو المقدمة والقلب والميسرة أو المقدمة
والقلب والساقة أو المقدمة والميمنة والميسرة
أو المقدمة والميمنة والساقة أو المقدمة والميسرة
والساقة أو القلب والميمنة والميسرة أو القلب
والميمنة والساقة أو القلب والميسرة والساقة
أو الميمنة والميسرة والساقة **أو يدفع أربعة**
أربعة من دون واحد باق فيكون من ذلك خمسة
أوجه أما أن يدفع المقدمة والقلب والميمنة
والميسرة أو يدفع المقدمة والقلب والميمنة
والساقة وأما أن يدفع المقدمة والقلب والميسرة

والساقة

وأما أن يدفع القلب والميمنة والميسرة والساقة
فذلك ثلاثون وجها على ما قلنا **ترتيب**
الأركان والعناية بتعليمهم فعلى الوالي أن
يبصر كل ركن من هؤلاء ما ينبغي لهم أن يفعلوا
إذا دفعوا ويوقفهم عليه ويوقف كل ركن لا يدفع
على ما ينبغي لهم أن يفعلوا إذا ثبتوا وعليه أن يتقدم
بالذي يجب عليه للمدفوع ولغير المدفوع وبالذي
ينبغي أن يفعل قبل أن يقع المكروه وبالذي يفعل
إذا وقع ذلك ليتلافاه وعلى من في الأركان أن يعطوا
ما عليهم ويقوموا به وكذلك على أمراء تلك الأركان
المدفوعة والثابتة أن لا يفرطوا فيما يجب عليهم فإن
تدافع شرة الحرب لا يكون إلا بالإجماع من الوالي ومن الرؤسا
ومن الجنود على ما ينبغي لهم ويجب عليهم من حفظ أنفسهم
ودفع عدوهم فإذا دفع العدو الركن الواحد وأكثر
منه فلا يعدو أن يكون دفعه ذلك إما على استقامة
وإما عن يمنة موقفه وإما عن يسرة موقفه فأشد
الأركان المدفوعة مؤنة على سائر الأركان غير

المدفوعة ركن المقدمة وذلك ان دقع على استقامة
ردوه على القلب وان ردوه يمنة ردوه على الميمنة
وان ردوه يسرة ردوه على الميسرة ثم ليس من ركن
مدفوع احرا تلا نيا ولا اقوا ظهرا من ركن المقدمة
الذي خلفه من الاركان المرتبة فعلى ركن المقدمة
اذا دفعه العدو ان يجعل سمت انصرافه نحو
الفرجتين اللتين فيما بين القلب وبين الميمنة وبين
الميسرة ليلا يصير في وجه شي من الاركان التي
من خلفه فيكون سببا لازالة ذلك الركن عن
موضعه وعلة لهزيمته **فان** دار ركن المقدمة
اذا دفعهم العدو ان يكون قصدهم في رجعتهم نحو
احدا الفرجتين ولو في رجعتهم الادبار ورجعوا الى
التحرف فعلى قايد كل فرجة ان يتقدموا فيخرجوا
من الفرجة نحو العدو ويخلوا الركن المقدمه الفرجة
ليلا يكون عليهم ايضا والاركان وقوف على حالها ثم يجاوزون
الاركان قليلا ويتلقون العدو عن ايمانهم او عن شمايلهم بالسهام
والاسنة ليلا يقدروا على يجاوزتهم واستحقاق الهزيمة عليهم

فان

فان ارتدعوا واثابت المقدمة اعادوا تعبيتهم وخرجت
مستميتة ركني تلك الفرجة فصدموا العدو مع قايد تلك
الفرجة فان ازالوهم ركبوا ادبارهم **فان** تهيا لركن المقدمة
التعبية في تلك الحال رجع عليهم وصارت ايديهم مع ايدي
قايد الفرجة وحامية الركنين وردف الركنين **فان دنا**
شي من اركان العدو لغياث المدفوع بمن قلنا تقدم
ذلك الركن الذي بازايه **وان** دنت الاركان من العدو
كلها عند ذلك تقدم ذلك الركن وجميع من بازايهم
من الاركان فعند مثل هذه التحام الحرب وتحريك
الاركان ومقارعة الكتايب وتصادم الكراديس
والقيام من كل عصبة بما عليها من نصيبها من الحرب
الا اشد الاركان والشدد العظام فان عليهم الوقوف
في مواضعهم ولزوم مراكزهم وحفظ ظهور من امامهم

مساعدة الاركان للمقدمة فان لم يقدر ركن
المقدمة على المداراة للقصد الى احدى الفرجتين والجات
به الدفعة الى سمت احد الاركان فعلى صاحب ذلك
الركن ان يامر جناحيه ان يتقدما ليصيرا من نفس الركن

ومن الجناحين تقويسًا كالهلال ويأمر المستميتة ان
يتفرجوا يمنةً ويسرةً عن سمت المقدمة المدفوعة
فاذا قرب عدوهم منهم حملوا على حاشيتي العدو وبرزت
الرجالة التي بين يدي ذلك الركن عونًا لمن لقيهم
بالصدمة ليردوهم وليردعوهم ويعود صاحب
المقدمة في موضع التعبية منتحيًا عن وجه الركن
مما يلي الفرجة ثم يتقدم ليكون يده ويد
اوليك واحدةً **فان** تحرك شيء من اركان العدو
في غيابات من ردهم ممن قلنا فقلت الاركان ما قلنا
من دونها والتحام الحرب بينها ان المقدمة ربما
وقعت في احد الحاشيتين عن يمين الميمنة او عن يسار
الميسرة فان كان الدافع لها ميسرة العدو والقاها
الى حاشية يمين الميمنة او كان الدافع لها ميمنة
العدو والقاها الى حاشية يسار الميسرة في ميمنة
العدو فعلى ايهما تمكنت تلك الفرصة وركوب
جنوب ذلك الركن وركوب ادبارهم وعلى المقدمة عندها
الانابة والاجابة والرجوع على ذلك الركن ليجتمع ايديها

وايدي

وايدي من ركب ادبار ذلك الركن عليهم من بين ايديهم
ومن خلفهم بدفعةٍ واحدةٍ فان لم ترجع المقدمة فلصاحب
سند تلك الناحية جمع ايديهم على عدوهم مع ايدي
من خلفهم لئلا يجدوا مهلةً يتلافون ما فرط منهم
دفع المقدمة على ميسرة العدو وان كان الدافع
للمقدمة ميسرة العدو والقاها الى حاشية يسار
الميسرة أن أمامه وإزاءه ميمنة العدو وكذلك
ان كان الدافع للمقدمة ميمنة العدو والقاها الى حاشية
يمين الميمنة فليعلم الميمنة ان امامه وبازائه ميسرة
العدو وليس هذا كالباب الذي قبله لأن ذلك لم يكن
امامه احد لأن الذي كان امامه كان هو الدافع
للمقدمة فلما ارکب ظهره لم يخف في طلبه من احد من
خلفه ان يركبه كما يخاف في هذا النحو **فالوجه في ذلك**
ان يخرج جناح حاشية ذلك الركن والحامية التي من تلك
الناحية والمستميتة من تلك الناحية فيصدموا جنوبهم
وادبارهم والركن واقف على حاله وإن يخرج سند تلك
الناحية فيصدمون جميعًا ذلك الركن حتى يتلافا دفعه

دفعة المقدمة ومن بعد ذلك يصير قلب العدو فرصة
لذلك الركن الذي كان ركن العدو والدافع للمقدمة بإزائه
وفرصة للقلب فلهما ان يجتمعا على القلب ويصيرا عليه
دفعة واحدة فان اغاث الركن الواقف لقلب العدو
الركن الذي امامه ليشغله عن غيابه او يصير يده مع
ايديهم على القلب وعلى ذلك الركن ويجمع صاحب الساقة
يده وصاحب السند الاعظم على اصطلام ذلك الركن
واحدا مستميتته واحداها ميمنه والسند الذي من
تلك الناحية ومن الذين مع صاحب الساقة من اراد
صاحب الساقة وان كان لا يحتاج الى ذلك كله وخاصة
ان رجعت المقدمة وتلافت الهزيمة **باب**
ضم المقدمة الى الاركان إن كثيرا من ولاة
الحرب من كان يضم المقدمة الى عسكره مصيرهم
في ركنه او في أحد الأركان من عسكره او يضعهم
مع صاحب الساقة او مع أحد السند فاذا كان كذلك
صار بدو مباشرة الحرب بالاركان فان دفع القلب
فعلى القايدين اللذين في الفرجتين الخروج على دافع

القلب

القلب وصدمها فان ارتدع بهما رجع القلب الى موضعه
واحكم الخلة التي منها اوتي من نفسه • فان اوتي من قبله
ضم الى نفسه • وان أوتي من قبله رجاله زاد في رجالته وان
أوتي من قبل التعبية غير تعبيته • وان أوتي من سبق
العدو اياه بالحملة لم يمهلهم عند ارتدادهم حتى
يصدمهم بدعايم ركنه من جناحيه وحاميته ومستميتته •
وان لم يرتدع دافع القلب فلا بعد من دفعه على الاثقال
والسند الايمن او فيما بين الاثقال والسند الايسر فعلى
القايدين اللذين في الفرجتين • وعلى سند القلب معونة
مستميتة القلب وحاميته مع جناحيه لا محالة • فان
كان منها الدفع الى احد سندي ميمنة العسكر او ميسرته
فعلى ذلك السند الذي اليه ان مال القلب اليه اغاثته بنفسه
وجميع من معه • وعلى سند ذلك الركن الذي لم يمل الى ناحيته
ركوب ادبار العدو وجنوبهم • فان كان الركن الدافع للقلب
هو ركن قلب العدو فسبيله ما قلنا • فان احتاجوا الى
الزيادة في القوة على قلب العدو والصولة فعلى جناح يسار
الميمنة ومستميتته وحاميته • وعلى جناح يمين الميسرة

ومستميتته وحاميته الذين هم مما يلي جناح كل
ركن غياث القلب والايقاع بقلب العدو وثبات
صاحب ركن الميمنة وركن الميسرة مكانهما لا
بد غان موضعهما اكثر من امداد قلبهما بدعائهم اركانهما
لئلا يوكب من يليه رايهما من اركان عدوهما ادبارهما
فتصير اركان الوالي تحت اركان العدو في الدفع عن
انفسهم فان من الاستغلاء في الحرب ان يكون الواقع
غير الدافع والطالب غير المطلوب **ركوب العدو
وصدمه** فان كان الدافع للقلب ميمنة العدو
فعلى ميسرة الوالي بمن معه ركوب العدو وصدمه
جنوبهم وظهورهم ليجيبوا بهم كيدهم **فان** راى السند
الايسر والقايدان اللذان للفرجتين من القلب حرك اجتمع
القايدان الى موقف القلب وصار السند في موضع الميسرة
الى ان يرجع قلب الوالي موضعه وميسرته الى مركزه بعد
التثبت في ميمنة العدو واجافة الشوكة الى منتها القتل
والاشراوا لهزيمة ولنظر آية على قدرهم وتغليبهم الى
ماسولت لهم انفسهم وكذلك ان كان الدافع للقلب ميسرة

العدو

العدو فعلى ميمنة الوالي فيمن معه ما قلنا من ركوب
ظهر العدو وجنوبهم وعلى السند الايمن والقايدين
اللذين في الفرجتين ما قلنا **فان** كان الدافع للقلب
المقدمة كان اشد بلية لوقوف الاركان من العدو
بازاء اركان الوالي فان قصدوا قصد معه منه العدو
لم يامنوا ان تركبهم الاركان من خلفهم فعلى سند
الركنين وفا الناحيتين وعلى قايدي الفرجتين صد
المقدمة الدافعة للقلب بالقراع المر والضرام
الشديد حتى يدال منهم **باب ما يفعل اذا اندفعت
ميمنة العسكر** فان كان المدفوع ركن الميمنة فعلى
قايد الفرجة التي بين الميمنة والقلب وعلى سند
القلب وعلى السند الذي من ناحية يمين العسكر غياث
الميمنة والصولة على العدو الدافع والايقاع به وان احتاج
الى زيادة من الغياث والمدد لتلافي الدفعة امدها
صاحب القلب من جناحه الايمن ومستميتته اليمنى وحاميته
اليمنى ايضا ليظاهروا ايديهم على من رام الميمنة بمادها
فان احتيج الى زيادة ردفهم صاحب الساقة من عنده بمن

كلبتهم ويحاجش عن الميمنة ليرد عنها عادية الصدمة ممن
سا متعا يما را متها وكذلك ان احتيج الى اكثر من ذلك
ففي السند من وراء العسكر بشفاء الغيظ والاخذ بالكظم
فان كان المدفوع ركن الميسرة ان ذلك ما قلنا في ركن
الميمنة الا ان ذلك على من في الناحية اليسرى من العسكر
الذين نظراء من قلنا ممن في الناحية اليمنى **فان كان** المدفوع
فا يدي الفرجتين اللتين قلنا ارادة الوقوع على الاثقال
فالغياث لهما من سند الاركان الثلاثة كلها **وفي دون**
ذلك المقاومة والمساواة لمن طمع فيها **وعلى** سندي
العسكر اللذين من ناحية اليمين واليسرى غياثهما ايضا
وعلى جناحي الميمنة والقلب والميسرة غياثهما لا محالة
ابدا **اما ترى** ثبوت الاركان في اكثر حالات الحرب
وترى تحريك دعائم كل ركن وتحريك سند الاركان والسند
العظام مخافة البائقة في تخلية المراكز واركان العدو
مشرفا على عسكر الوالي وبازاء كل ركن من اركانه ركن من
اركان العدو فلذلك قدمنا الراي في لزوم كل ركن موضعه
الا في الحال التي يجوز فيها حركة الركن على ما قد قلنا في بعض

ذلك

ذلك ونقوله فيما بعد ان شاء الله فعلى الاركان لزوم
المراكز والثبوت في مواقفهم لئلا تخلوا بانفسهم وبمن
وراءهم وقد راى كثير من الاولين ان يحرك القواد الذين
هم مع الاثقال والخزائن والاموال في بعض هذه الاحوال
ومنهم من راى لا يتحركوا الا لمن قصد لما في ايديهم وكل
جاء في موضعه لمن احسن ان ينزل ذلك منزلته
ويعرف الحال الذي يجوز لهم فيها الحركة **في هجم
العدو على الاثقال** فان هجم العدو على السندين
اللذين عن يمين العسكر وعن شماله يريد الاثقال
والاموال والخزائن فعلى كل اولئك القواد الذين
هم مع الاثقال والاموال وغيرها غياث اي السندين
كان فان دفع ذلك اي ذلك السندين كان فعلى صاحب الساقة
الغياث والمدد فان بلغوا ما يريدون من دفع العدو والا
فعلى سند ذلك الركن الذي يلي تلك الناحية وعلى سند القلب
الغياث ايضا فان احتيج الى اكثر من ذلك فالمعول على سند
ظهر العسكر وفي ذلك اذا كان التدبير له على طريقته
ما يكفي واكثر ذلك ما لا يحتاج الى كل هذا الاحتشاد

الذي قلنا فان اراد العدو الساقة من احدى الناحيتين
اللتين فيما بين السند الايمن والسند الايسر وفيما بين الساقة
كان الغياث من سند العسكر الذي من وراء الساقة فان
كان فيه الكفاية والا فعلى السند الذي يلي الناحية التي
دخل منها العدو الغياث والمدد والصولة والايقاع
بالعدو وان اراد نفس السند الذي من وراء العسكر
فعلى الساقة فمن معهم وعلى السندين اللذين عن يمين
العسكر وعن شماله الغياث والمدد ايضا وكذلك على القواد
الذين مع الاثقال والاموال وغير ذلك مما قلنا من المدد
والغياث وكذلك عليهم ان يعينوا الساقة القول في دفع
الدعايم فاما القول في دفع دعايم الاركان فانه ليس
من ركن الا ودعايمه مرتبة على نحوين احدهما على مظاهرة
بعضها لبعض والثاني على دفع بعضها عن بعض ولكل ركن
فرجتان من المستميتة احدهما عن يمين صف الرجالة التي
بين يدي الركن والاخر عن يسار ذلك الصف وموقعهما
محاذي للفرجتين اللتين قلنا فيما بين الركن وجناحيه ومن
وراءهم فيما بين الحاميتين على موازاة الركن ومن خلف الركن الرجالة سند

نفسه

نفسه وقد وضع بعضهم كردوسا فيما بين فوجي المستميتة
محاذيا للفرجة التي بينهما نادرا عنهما مما يلي العدو امام
الرجالة وسموه الناشب للحرب واما نحن فلم نر ان نقدم
بين يدي الرجالة الا ما داوا من تقديم العجل امام الرجالة
على ما وصفنا عنهم الا خيل الطليعة الا في مواضع خواص
فاذا كان دعايم الركن مرتبة على ما قلنا فان دفع العدو
على فوجي المستميتة فالرجالة التي بينهما غياث لهما
وذابة عنهما وان دفع العدو على الرجالة فالمستميتة الذابة
عنها فان دفعت الرجالة والمستميتة على مراكزهم حتى يردوا
على الركن فالجناحان الدافعان على العدو بصولتهما الواقعان
بوجوههم وجنوبهم فان احتيج الى زيادة في القوة والمدد
خرجت الحاميتان بدفعة صادقة وصولة واقعة فضربا
وجوه العدو ضربة واحدة القول فيه ايضا ان من
كل ركن ينبغي ان يكون الثابت الذي لا يزول ولا يتحرك
نفس الركن وسند الركن الا عند الهزيمة من غياث ركن من
الاركان او عند ازدحام الاركان او لبعض العلل التي قلنا
وقد سمعنا ان بعض المشايخ يرون ان يصيروا قايدين عن

يمين الميمنة وعن يسار الميسرة مثل القايدين الذين
عن يمين القلب وعن يساره اللذان وضعا ما بين الفرجتين
اللتين فيما بين ركن القلب وركن الميسرة ليكون كل ركن
بين قايدين ويذودا ذلك عن اوايلهم فعلى هولاء القواد
الاربعة لا محالة المحاماة على الاجنحة سوا ما عليهم
مما قلنا من حفظ تلك الفرج ليلا يجوزهم
العدو الى ما وراء الاركان من الاثقال والاموال وغيرها
ان تعبية الاركان وترتيب الدعايم وضع السند
الثلاثة العظام وسند الاركان وقود الفرج وقود
الاثقال والخزاين والاموال لمن يلقاهم امامهم من العدو
فقط بل وضعوا لذلك ولمن يخرج عليهم من العدو من كل
وجه ويانيهم من كل ناحية فعليهم جميعا منع العدو
ان يتخللهم او يتجاوزهم فيجد السبيل الى ركوب
ادبارهم وعلى كل واحد منهم ان يغيث من امامه بكل
من معه لا يجتزى بدون ذلك وليس على المتقدم امامه
ان يغيث من خلفه بجميع من معه وان لم يغن الا ذلك بل
عليه ان يغيث ببعض من معه ولا يخل بموضعه **واذا دنت**

كتيبة

كتيبة من كتايب العدو على طايفة من طوايف تعبيتنا
فعلى من يحاذيها عرضا عن اليمين او الشمال ان لا يتجاوزه
العدو فان فعل لشدة الحملة وشدة الطمع فعليه ركوب
ادبارهم الا ان يكون ركنا من الاركان فعليه ان يحيل بعض
دعايمه على اكتافهم ويلزم موضعه على ما قلنا فان العدو
امكن ما يكون واقواه اذا تمكن من ظهور الخيل والرجالة وكثير
ما يحيل ولات الحروب بتضريب الطايفة ليغير العدو
تبدع موضعه ويمكن من نفسه وكثيرا ما يفعل العدو ذلك
فواجب الحذر من هذه الخدع **التيقظ لما سيفعله**
العدو وعلى الوالي اذا اراد امرا من الامور في عدوه
وقدر في نفسه حيلة من الحيل ان يتدبر ذلك ان سبقه
عدوه اليه كيف ينبغي ان يفعل فليظن بالعدو انه
سيفعل ذلك ثم ينظر ما ينقض ذلك فاذا عرف وظن
بالعدو انه يفعل ذلك ثم ناقضه ايضا ولا يزال كذلك
حتى يرا من الحيلة ما يعجز عنه العدو او يعجز هو عنه ان
لو ابتلي به فيجعل ذلك غرضه او يرا من الحيلة ما لا يتقدم
على العدو ان صار اليها فيعتمد على ذلك الحيلة ويحصن نفسه

بهالبلة تكون حركة الوالي تعسفا وخبطا وعنوا **مثال
ذلك** ان يقدر الوالي في نفسه فيقول ان برزت
مقدمة العدو عن اركان العدو واقبلت نحو موقف
عسكري امرت الميمنة والميسرة ان يتقدما على سمتيهما
من غير ميل الى المقدمة حتى يصيرا مقدمة العدو فيما
بينهما فان رجعت المقدمة اخلت بنفسها وبمن ترجع اليه
وان وقفت اقامت بين ركنين رهينة الاثخان فيها ثم
يقدر لنفسه فيقول ان برزت مقدمتي نحو العدو
واراد ركن ميمنة العدو وركن ميسرته ان يصيرا مقدمتي
بينهما كالذي كنت افعل بمقدمة عدوي امرت ميمنتي
وميسرتي ان يتقدما امامها لئلا يمكن ميمنة العدو
وميسرته عني **ثم يقدر** في نفسه ويقول ان تقدمت
مقدمة العدو واردت ان اصيرها بين ميمنتي وميسرتي
على ما كنت قدرت فسبق ميمنة العدو وميسرته
ليجولا بينها وبين ذلك على ما كنت افعل او تقدمت في
ركني وقدمت ميمنتي وميسرتي ليشتغلا ميمنة العدو
وميسرته عني واتولى الايقاع بمقدمة العدو **ثم يقدر**
لنفسه

لنفسه يقول ان تقدمت مقدمتي وامرت الميمنة والميسرة
ان يتقدما لتحصين مقدمتي وتقدم قلب العدو ليوقع بمقدمتي
وقدم ميمنته وميسرته ليشغلا ميمنتي وميسرتي تقدمت
بنفسي في ركني وفي دعائمه فدفعت على قلب العدو بنفسي
وبمقدمتي فهذا مثال ما قلنا في وجوه تقديم التقدير
قبل العمل **من يرد الى الحرب بعد الكسرة**
فاما ما ينبغي ان يرد الى القتال ويعاد الى الحرب اذا
كان منكوبا ومن لا ينبغي ان يعاد ويرد اليها فالذي
ينبغي ان يعاد اليها من الجماعة المنكوبة من دفعه العدو
فتحرف للقتال وهو يقاتل او يتحيز الى فئة فسلم ونجا
ومن لم يحتازه العدو بالاسر ولم تثخنه بالجراح حتى القا
بيده واخذ سلاحه والمنكوب الذي يقاتل مع رجل
بعيد الصوت عظيم القدر مشهور بالباس والنجدة عالم
بالحرب موثوق برايه فيها ليحيا قلبه وتهش نفسه الى
الاخذ بحظه من النجدة معه ولا سيما اذا كان ممن لم يقعد
جبن طمعه يوم دفع العدو اياه فان كان الوالي ذلك الرجل
افضل والا فكان احد اصحاب الاركان او احد اصحاب

الردود الذين منهم سند العسكر ليكون موضعه ومكانه
من العسكر عزاء في نفسه وقوة لمنتيه **فأما من لا يعاد**
الحرب فالمنكوب الذي حقت عليه النكبة بعد التولي ولم
يعرف منه قبل ذلك البلاء الحسن والموقف المحمود أو
المأسور من غير إثخان بالجراحات أو المهزوم الذي قد برد
جلده على الهزيمة مع قلة الأنفة لذلك ولاسيما إذا ازدادوا
إلى حرب عدو بعيد الصوت منكر الأثر كثير الوقائع
مضحي في الحرب عالم بها في ذوي الأقدار من الرجال
وذوي البأس والنجدة من الأبطال **فأما ما** ينبغي
أن يكتم أمرهم إذا نكبوا فالمنكوب بغير تحضر من أهل
العسكر مثل الطليعة المنكوبة أو الناقصة أو الكردوس
وأشد من ذلك المقدمة المنكوبة والرأي في أمرهم
ألا يدخلوا العسكر إن كان الوالي يريد موافقة العدو من
ساعته أو يومه أو غده إلا أن يناجز ذلك فيورد حالهم
ويستر شأنهم وقد كان كثير من الولاة لا يمنعونهم
أن يدعوا أنفسهم نالوا من العدو وأصابوا منهم

تعريف الجند ما عليهم عند دفعهم العدو

على أن الوالي تعريف

جنده

جنده ما عليهم عند دفعهم العدو من الخلل ليحذروها
ويتنكبوها عند هزيمتهم عدوهم فمن ذلك أن يحذرهم
إذا ولى عدوهم وركبوا منهم أكتافهم ألا يتبعوهم
أرسالا متقاطرين متبددين حذرا من إيابهم
وكرتهم وحذرا من كمين أن يكون لهم يخرج عليهم
ومن ذلك أن يتقدم إليهم أن لا يخالطوا عدوهم
إذا اتبعوهم حتى يتقدموا كثيرا منهم فيرى بعضهم
فيهم الفرصة فينتهزها فيكون ذلك مفتاحا
للإيقاع والدائرة عليهم حتى يعتدي العدو في ذلك
بعضهم ببعض فتصير لهم وقفة ثم تصير كرة ثم
يردونها عليهم وهم على حال انتشار وتفريق فترجع
الهزيمة عليهم وقد خرجوا من سلطان واليهم ومن
إمكانه تعبيتهم إلا على أمور يكون قد تقدم فيها
ومن ذلك أن العدو ربما انهزم فعدل ناحية
عن أثقاله وخزائنه وأمواله ليغر بها مكايدة
ومطالبة ليميلوا إليها ويشتغلوا بها ويبادروا
بالسبق إلى أخذها ثم يميل عليهم ميلة واحدة وقد

صادوا انشرا وتفرقوا فرقا من ذلك ما عسى ان يكون
العسكر الودود والسند فاذا انتهوا اليهم على تبدد وتفرق
فركبوهم وصبروها عليهم ورجع العدو عند ذلك إلى
مراكزهم وتعبياتهم قتلا فوا لما فرط منهم من قتل وقد
اشتدت قلوبهم بالكرة ووهن عزايم من صادف الكرة
عليهم **ومن ذلك** ما يكون بعضهم شوكة مستنوبة يتوقدون
تلظبا وحنقا ويعتزلون ناحية يتربصون ان يجدوا فيهم
خلة او يرون منهم ذلة فيحيطوا بهم ويركبوا ادبارهم
تبرد ونهم عن اخرهم **الزحف من وراء الدافعين**
فعلى الوالي عند دفعهم العدو وحفظ عسكره على تعبيتهم
والزحف بمن معه من وراء الدافعين لعدوهم وإمدادهم
يكردوس بعد كردوس وعلم بعد علم مجتمعين متلاحمين
ونفوا بالاثر يقفونهم ثم تحمل الرجالة يتبعهم بها لئبوة
تكون من اصحابه او وقعة تكون من عدوه او يامرهم عند
مثلها ان يترجل بعضهم ويصيروا في نحورهم ليلا يمكنهم صدق
الحملة على الخيل ويركبهم الخيل لتعلق الرجالة بهم من كل
ناحية والرجالة تحوشهم عن ايمانهم وشمايلهم كتايب تردهم

ان كان

إن كان العدو وكمين يخافون أن تخرج عليهم ليكونوا منعة
لهم من دونهم وعلى الوالي ان يعد لنفسه عدة قوية
ان رابه ريب من اصحابه او كان من عدوه دجعة يقدرون
بها على دفع اصحابه ان يامر اولئك ان يحملوا على تلك الطايفتين
من العدو حملة صادقة يحققون بها عليهم الهزيمة التي
ارادوا تلافيها ويعصبونهم بها وعليهم ان مروا باثقال
عدوهم واموالهم وخزاينهم الا يعرجوا ولا يلتفتوا اليها
ثقة بالوالي انه سيحتازها لهم ويحميها عن نهب من
يستحل ان يغلها ليلا يخاف احد من جنده ان يسبقه
غيره إلى شيء غاب عنه ولا يستاثر بشيء دونه فيدعوا
السابقة فيها إلى السبق اليها والاشتغال والاخلال بما
هو بسبيله من دفع العدو إلى غاية الظفر والغلبة
باب النهي عن الغلول ان الله تبارك وتعالى الحكم
العدل عاب الغلول والاستيثار وكره الاستيثار لاخر
للبوار وللوهن المتولد منه الضعاب بين اوليايه والذي القوى
في ذلك من الفضل على الضعيف بما يمكنه من اخراج ما في يده
والتخاذل الذي يكون منهم بسببه في محاربة عدوهم

ولوجود السلطان السبيل الى ان يصير ذلك سبب
حروب منهم فطال ما غلبه اكرب بعد التمكن من الظفر
بسبب حطام ونيل ركنوا اليه فصاروا حرزا لعدوهم
وحاق بهم كيدهم فانقلبوا خائبين مفشولين مذللين
منهم فعلى الوالي حسم ذلك ولا سيما عند حالتين
احداهما عند معاينتهم احكام التعبية وثبات الوطاة
وثقافة الاسلحة والثانية عند احراز العسكر بحصانة
الموضع من كل عورة واحكامه من كل خلة فاذا راوا
ذلك وايسوا من الطمع فيهم راموا نقض تلك التعبية
واخراجهم عن تلك الحصانه بالاطماع في انفسهم والهرب
من بين ايديهم ليجسرهم على كمينهم وتمكنهم الكرة عليهم فعلى
الوالي عندها الزام من معه التعبيه على مراكزهم ولزوم
مواضعهم الا ان يرى انه لا خلة عليه ان يتقدم ولا عورة
فيه ان زحف فيزحف على الهوينا والترسل على حاله وحال
تعبيته والناس على مراكزهم وان راى ان عليه الخلة
ان فارق حصانته لكثرة جمع عدوه لزم مركزه وثبت
في موضعه ووقف على تعبيته حتى يرى منهم ويبدو له

فيهم

فيهم الفرصه فلا يؤخرهم بعدها ولا يمهلهم عندها وان
كروا وعادوا بعد الفرار والنطارد استعملوا الرشق فيهم
ووضعوا ايديهم على دوابهم فان ذلك مجبنة لهم عن الاقدام
عليهم ونكول بهم عن الوصول اليهم وان كان الطمع فيهم
ممكن والحيلة فيهم قوية والفرصة فيهم بينة والجمع لهم
مقاوم والاقران اليهم ينقلب دنوا منهم دنوا منهم دنوا
قريبا بالرجالة والخيل من وراها وقد اعدوا خيلا كثيفة
لهم باس ونجدة ثم حملوا عليهم حملة واحدة من قرب بالرماح
التامة يركبونهم في اول دفعة لا يغادرون بعدها
ادبارهم يجوشونهم بالرماح حتى لا يجدوا [illegible]لة لرمي
ولا فرجة لعطف والجمهور من وراء الخيل على تعبيتها
والرجالة امامها حرزا لمن خلفها وعدة لمن امامها

باب في قتال الترك

فان كان للترك المولية وقفه
بادرت الرجالة الى نحوها واخرت خيلها من وراء ظهورها
وان لم تزل في اول حملة الخيل عليها دنت الرجالة منها
فشغلت وجوهها عن ركوبها الخيل عند تحيزها فان رات
الخيل بعدها اعادة الحملة عادت لها وان لم تر ذلك

انكمشت مع الجمهور في الزحف والاكباب على مقارعة
عدوها مع قيام الطليعة والنافضة في نواحي العسكر
بما عليه وكينونة اصحاب الحواشي على تشمير وتيقظ لئلا
يفجأها من العدو ما يدهيها

باب قتال الهند

فاما الهند فانها تعتمد في قتالها على المزاريق والسيوف
وعندها القسي والرماح الا ان جل اعتمادها على الرجلة
وقد تقاتل بالفيلة ولا قوام لها مع الخيل الرامحة
والرجالة الناشبة اذا اجتمعوا بوجه لقائهم بذلك فان
اسلحتهم رثة واعتمادهم على الرجلة الا ما كان من بلاد كابل
والدبيل [illegible] الذابل وجل اعتماد الهند على التراس والخفة عند
الرجلة وخفة الايدي باستعمال السيوف ومتى تسلب امة
الخيل والحديد الواقية وهن امرها وقل صبرها وانقطع
طلبها وكانت نصرة لمن زحف عليها بالخيل والحديد وطمعا
فيها متى امكن طلبها

باب قتال الروم

فاما الروم
فاعتمادها في حربها على الرماح وكذلك من جاورها
من الامم ولذلك لا يعدون الرجال وانما يعدون الرماح
الامد بنية ادمبنيه فانهم يستعملون الرمي مع حمل

الرماح

الرماح الا ان جل ذلك تستعمله الرجالة من دون
الخيل فوجه محاربة الروم بالرماح لعظم موقعها منهم
كما عظم موقع القسي من الترك ولان الروم للرماح
اشد انتقاء وكذلك كل امة تعتمد على سلاح تقاتل
به هي من ذلك السلاح ارهب ولها اشد انتقاء الا ما كان
ارجح وانكا من اسلحتها وليكن مع الرماح القسي وليقدم
امام الجمهور رجالة الرامحة ورجالة الناشبة في صف
واحد وتوضع لهم الكمناء ليخرجوا عند التحام الحرب عليهم
وليكونوا اكرادا دبيبا يخرجون ان امكنهم من نواحي عسكرهم
ليبدهوهم بالصدمة من كل ناحية فان [illegible] الروم قليلة
الصبر على البداية وانما هانت شوكتهم وضعفت منتهم
وقلت صبرهم للطباع والعادة والدينونة فاما علة
الدينونة فتمنع الذمم اباهم من المحاربة فقل لذلك اهل
الباس فيهم والنجدة فاما علة العادة فاعتيادهم الاعتماد
على القلاع والحصون والمعاقل لكثرتها عندهم وكثرة
دول الايام فيهم وكثرة الملاحم التي كانت عليهم وكذلك
كل امة جرت عليها من امة دولة نفي الفشل عنها وعنهم موروثة

وأما علة الطباع فلأنهم أمة أصحاب دعة وخصب ورفاهية وسعة بلد فصاروا لذلك أصحاب متاركة ورضوا بالخطة الدنية مع الرفاهية **قتال الحبشة والنوبة** فأما أمم الحبشة والنوبة والبرابرة وأمة سرل أبية والأندلس وطنجة فاعتمادهم على المزاريق والدرق ولذلك لا يعدون الرجال وإنما يعدون الدرق وكذلك أهل طبرستان وما والاها والديلم وما جاورها يعتمدون على المزاريق والنيازك الآن البرابر أصحاب خيل وفروسية وسكان قفار هاؤلاء أصحاب رجلة وجبال وغياض فوجه محاربة هاؤلاء بالرجالة والناشبة والرامحة والتراس الوثيقة المحكمة الان معهم الخيل لا محالة ومحاربة أوليك بالخيل الرامحه معهم التراس الوثيقة المتقنة وبالرجالة الناشبة **فأما أصحاب** الجبال وعامة الأكراد فكثير ما يستعملون المقاليع ورمي الحجارة فالحاجة إلى محاربة هاؤلاء الثقافة بالتترس والدنو منهم والدخول عليهم وإخراجهم إلى المستوي بالاستدراج لهم أو طلب التسبيل إلى العلو عليهم ورميهم من فوقهم

والدنو اليهم من بين أيديهم وكذلك إن كانوا أصحاب مزاريق فلن تغني إلا التراس الوثيقة على ما قلنا والثقافة بالتترس بها والدرق والجحفة في الدنو إلى أصحاب المقاليع أفضل من تراس الخشب إلا ما كان من التراس الكثيرة العقب فإنها قد تشبهها وتعادلها ولن يعدل في قتال أصحاب المزاريق والنيازك والمقاليع في الجبال والغياض بمثل الفتى المجاوزة غاية السهام في البعد لغاية المزاريق وحجارة المقاليع **وأما** عند الأصحاب فرامحة الخيل وناشبة الرجالة لأن الرجالة لا تخاف الدنو من أصحاب هذه الأسلحة فتحتاج إلى الرماح ليلا تهجم عليها فينبغي للرجالة الناشبة أن تدنوا إلى أصحاب هذه الأسلحة ومعها خيلها الرامحه فإذا تعلقت الرجالة معهم بالأسباب افترضت الخيل فيهم بالحملة الباذهة وكذلك تفعل الخيل الرامحه بالخيل الزارقة كالبرابر والحبشة والنوبة إذا لقيت على خيلها وركابها المعلمه الذهاب في الحروب **قتال العرب والفرس** وأما العرب وفارس فإن اعتمادها على الرماح والفتى الآن فارس كانت أرجح بالرمي من العرب لأن مذهبهم في الرمي مذهب الترك وأهل المشرق

فاما رمي العرب فمذهبهم مذهب الهند والسند والر
على قسيهم لا يمكن اخذ التراس الا على اضطراب وقلق
وشغل لا يغني الا مع طول العاده فاما اخذ الاترسه
مع القسي الفارسيه فذلك ممكن سهل سلس على ما
وصفنا في الجزء الاول من المقالة الاولى فاما رجحان
العرب وفارس على الامم فبالرماح والقسي واما
رجحان اهل المشرق والترك فيجمع الراجل الواحد
القوس والرمح واما رجحان فارس من قبل فيجمع الرجالة
والخيل الناشبه والرامحه في صف واحد واحد ولفارس
واحد وحملهم على ذلك واخذهم بتعليمه واستعماله وان
كان في كل من وصفنا قد يوجد الراجل النادر والفارس
النادر يحمل السلاحين الا أن ذلك عن غير اخذ من ولاتهم
اياهم فاما الذي راينا فهو اخذ الوالي اياهم بذلك

معرفة الرجحان في السلاح والخيل

ان اهل المشرق رجحوا في حروبهم بما قلنا من استعمال
القسي والرماح ورجحوا بفراهة الخيل وقوتها وسلاسة
أدبها ونبل أجسامها وعناية اهلها بها في كدها والاحسان

اليها

البقا وبفروسيتهم عليها وقدرتهم على استعمال الاسلحة
على ظهورها وبجودة السلاح وبقايتها وبنبلهم
في اجسادهم وقوتهم في ابدانهم وبطول عادتهم في
مقاساة الحرب وحاجتهم الى دفع كلب العدو عن
انفسها واموالها وحريمها ولكثرة العدو المحيط
بهم والوارد عليهم ولولا فضل ذلك الذي هو الطباع
الميسر للحرب الراسخ عليها فيهم المتناسخ بنشرها
في طباع أخراهم عن اولاهم فأما ضراوة الترك
في حروبها فموروث من الضر الذي اضطرهم اليها حتى
صارت صناعة لطلب معايشهم لا لرجحان في حظ
فراهة خيل ولا في سلاح ولا في نبل اجسام ولا في
صدق لقاء انما حربها مناجزة ولقاؤها خلسة
وحيلها في الاستغفال والسرقة فاما الثبوت فللنبل
فرجال حرب واصحاب خيل من سنتهم الصبر ومن
سيرتهم شدة كتمان السر فاسلحتهم محكمة وجنتهم
متقنة يستعملون القسي والرماح علماء بالحيل في
فتح المداين اقوياء على حفظها فلذا متنعوا على من

اهل

حولهم من الصين والترك والهند واهل المشرق
وسنتهم الإتقاء والحمية ومجدهم وشرفهم في
الثبات وفي محو العار **وامّا** أمة الصين فان
رجحانهم بكثرة العدد وتقانة العدة وكثرة
فتح المداين والحصون واعتمادهم على الرمي وجودة
السلاح وإحكام الجنن التي قد تقدموا الناس
اتخاذها وإحكامها وإحكام ساير الصناعات
مع تهيأة تلك العناصر التي منها اتخذوها لهم
وفي بلادهم مع حسن مداراتهم من نازعهم امرهم
فليس من امة من الامم التي ذكرنا إلا وما يعتمد
عليه من جمع الرجالة مع الخيل والقسي مع الرماح
يفي بمقاومتهم ويرجح على ما عندهم لان الحرب
بين اربعة اشياء بين حركة سريعة وبطيئة
وبين مناجزة من البعد ومن القرب فقد جمع
عنده الخصال الركوب والرجالة والرمي والمطا
عنه ٥ **المكاشفة والمضاجرة** لما كانت
المحاربة على الوجهين اللذين قلنا من المكاشفة

والمضاحره

والمضاجرة والبروز والظهور عند اللقاء ومن
الاستتار والاحتيال والاغتيال الذين هما
البيات والكمين وقد قلنا جملاً من عادات
الامم في حروبها ومذاهبها واسلحتها وقتالها
على المضاجرة والمحادة والظهور والتجلي بأجمعها
عند محاربتها ليعلم الوالي كيف يقاوم كل أمة
وكيف يلقاها وبماذا يكيدها ويرجح عليها
فنقول في الوجه الثاني الذي هو الختل المستتر
والكيد الباطن من البيات والكمين ونذكر من
يعتمد عليهما من الامم او على احدها ومن لا يعتمد
عليها ليكون احتراس ولاة الحروب من هاتين
الداهيتين عند محاربة من يستعملها على قدر
ذلك **أمّا امة الترك** فانها ترى الكمين في الحرب
على كل حال وذلك لو أن منها نفرًا واحدًا او طايفة
او عصبة ارادت اللقا لصيرت من بعضها كمينًا
على بعض ذلك وربوا عليه واباه اعتادوا وعليه
يعتمدون **واما** البيات فليس لهم فيه مذهب

ولا هو عندهم بمستعمل **وأما أمم** المغرب
مثل البرابر واشباههها فيرون البيات ولا يرون
الكمين **وقد قيل** ان العلة في ذلك البراري
والقيعان الذي لا يمكن ان يوضع فيها الكمين ويمكن
البيات وليس ذلك بواجب على ما قد قيل لأن
الروم قد يمكنها وضع الكمين فلا تفعل ولا ترى
ايضا البيات فقد يجوز ان تكون العلة من الطباع
او العادة او منهما وان كان ما قيل في ذلك ليس
ببعيد لان البيات في البراري امكن والكمين فيها
ما يمكن ولأنهم قد فعلوا منها ما هو اعسر واهول
واعظم في الخطر **وأما أمة الهند** وما والاها
فلا ترا البيات ولا الكمين جميعا ومذهبها
في ذلك غير العجز وضعف المنة بل مذهبها في
ذلك عزة النفس والانفة والسنة الجارية
ومخافة العار ان فعلت كما انفت امة إلتبتت
من الفرائد لوجوبها على من كان منه ذلك العار
والخزي للموروث في الاعقاب **فاما الامة** التي كانت

ترى البيات والكمين جميعا فأمة الغرس واهل
المشرق خاصة المأثور ذلك عنها في كتبها الأمم [margin: الأمم صح]
مع ان كل امة تعتمد على الخنادق الحسك
وترتب المصاف والدراجة للعسكر فهي عامة
باهر البيات وذلك انه لم توجد حيلة احصن
من البيات بعد المداين والقلاع والحصون وهو
افضل من الخنادق والحسك فواجب على ولاة
الحروب الاحتراس من البيات والكمين عند
محاربة امة تراهما او ترى احدهما فطال ما
هلك عساكر قوية بالبيات صنيعة وطال ما دارت
دوائر على عساكر بالكمين

أسباب فتح المدائن ان المدائن انما تؤتى ويكون
افتتاحها من اسباب فمنها من قبل المحاصرة ومنها
يكون افتتاحها عنوة بالمكابرة والمكاثرة ومنها
من قبل الاستراق لها والاستراق اما ينسب الى
بعض اهلها على التعمد لدفعها بعد اجتلاب منفعة
خالصة ولدفع مضرة خاصة واما من اخراج من قبيم

المدينة أو من سكانها من اتيان الظلم وسوء
المجاورة او من طبيعة الشرارة والغدر من فاعل
ذلك واما من حيلة من مكايد لها بسبب الرغبة
والرهبة او بهما كما خدع قوم على ما قد قيل في
ماثور الاحاديث ان حراس مدينة ارغبوا بالمال
حتى اسلموا سورها ليلا وكما خدع اخرون
بوابيها بالمال فاسلموا ابوابها نهارا او نحو
ذلك مما يكون السبب من بعض اهلها **فاما**
المكابرة والمكاثرة فمن اسباب منها من قبل
الهدم لها او النقب فيها او حفر الاسراب من
تحتها اليها او من التسلق اليها بالاوهاق او الحبال
او بما اشبه المجانيق او بالسلالم **فاما** الهدم لها
فمن اعلاها او من اسفلها والذي من اعلاها أما
عنوة واما اغترارا لاهلها والذي من اسفلها
كاقامتها على عمد الخشب فتتعلق ثم حرقها
من بعد بالنار ليخسف بناؤها او بحمل الماء على
سورها حتى يهدمها او هدمها بالمجانيق والعرادات

او برمي النار والنفط فيها او من قبل كسر ابوابها
او حرقها او من قبل التربص بفتح الابواب لتلقا
هنالك الصخور العظام المانعة عن غلقها او الخشب
العظام او بعرقب على مدخل الباب بعض الحيوانات
العظام كالدابة او البقرة او البغل والحمار او
الإبل ليمنع من غلق الباب فيمكن مكابرتها **الاحتراس
من المحاصرة** فالاحتراس من المحاصرة جمع الطعام
والأعلاف والمتاع والحطب والملح وآلة الحروب واداة
الصناعة والحديد والصخور والخشب وحفر الآبار
للماء ان خافوا غور الماء او جمعه ايام الامطار في
الصهاريج الا ان يكون فيها عين الماء او العيون فيامنوا
من العطش الا انه قد ينبغي ان يوضع على تلك العين
او العيون او الماء المخزون الأمناء الثقات من الحفظة
من يحرس ذلك الماء ليلا يفسد بالقاء الانتان
والجيف او غير ذلك مما ينجس الماء ولئلا يلقا فيها
السموم وخاصة الماء المحبوس في المصانع وسنقول
في علاج الماء ان فسد بالسموم او غير ذلك كيف يصلح

ويطيب اذا انتصبنا اليه في هذه المقالة ونلخص
ذلك في المقالة الثالثة التي هي للملوك في الحرب
فاما الاحتراز والاحتراس من الاستراق فتولية
ابواب المدينة الثقات العقلا المتيقظين المحترزين
وان يصير ذلك بينهم نوايبا بالنوبة لا يكون عليهم
موونة غير الحفظ للابواب فاما الحفظ لساير
المدينة من سورها ونواحيها فيكون ذلك بالنوبة
بين اهل نواحي المدينة على كل اهل ناحية ليلة حرسها
وعشيتها فان احتمل ان يصير الى اهل كل ناحية
ما يليهم يصير ذلك نوايبا بينهم فعلوا فان لم يحتملوا
ذلك واحتاجوا ان يحفظوا بثلث اهلها في كل ليلة
او بالربع او الخمس صيّر ذلك بينهم على قدر ما
يحتملون مما لا غنا بالمدينة في حفظها الى مثل
تلك العدة **باب حراسة السور** فاما وجه
حراسة سور المدينة فوضع الرجال على سور المدينة
من اعلى السور ومن اسفل السور حيث لا تكون المنازل
والعمران وان كانت المنازل مما يلي السور فكل اربابها

تحفظ

تحفظ تلك الناحية ان كانوا ممن يوثق بهم ويلزموا
الخلة ان كانت من ناحيتهم الا ان يضمنوا ذلك
فتوضع هنالك الامناء فان لم يكن منهم من يوثق
به نقل عما هناك ووضع هناك الثقات الامناء
وان كانت السنة في المداين القريبة من العدو
ان لا تبنا بقرب سورها المنازل فاما وضع المحارس
بأن يرتب في كل موضع ثمانية رجال يقتسمون
الليل كلهم ارباعا يحرس في كل ربع من الليل رجلان
معهم العدة من السلاح والاترسة وخاصة القسي
فانها اهول بالليل واشبه بحفظ سور المدينة
واحرا ان لا يجتري الا يدنوا منها احد وليكن عليهم
رجال يغشونهم على قدر ما تحتمل المدينة في كل
ناحية منها نفر يغشون لا يجاوزون حدهم ولا
يكلون ذلك الى غيرهم من امثالهم فان نام محرس
من المحارس فأخذ به أدّبه ادبا محدودا موضوعا
يرضا من اهل المدينة على سنة جارية من ضرب
او غرم او تعنيف او تعيير لئلا يتجاهل في العقوبة

ولا يحابا فيها فيكون ذلك سببا لفساد بينهم
على حين حاجة منهم الى الالفة لئلا تطمع احد
في الاخلال بما هو بسبيله **باب الحرس**
والعسس وليكن عند كل محرس جرس جرس
او طبل صغير او نحو ذاك ومع عسس كل
ناحية مثل ذلك فاذا راى من اصحاب المحارس
الغفو راو ظن باحد منهم غلبة نوم ضرب الطبل
الذي معه او حرك الجرس حركة واحدة ليضرب
كل محرس منهم الذي عندهم ليعلم صاحب العسس
النايم من المستيقظ فاذا لم يسمع من محرس صوت
الذي عندهم بادر سعيا ليعلم العلة لئلا يكون
العدو افترص تلك الناحية او اغتال ذلك المحرس
فطرقهم بمكيدة او رماهم بداهية فاذا دنا منهم
لم يقرب اليهم الا على حذر وتوقي من عدوه فان لم
يكن ما خاف من العدو وكان من الحراس انفذ
الحكم الجاري فلم يحابي احدا وان كان ذا رحم ماسة
او حرمة واجبة فانه انما اخل بنفسه واهل

مدينة

مدينته الذين وثقوا به واتكلوا عليه لئلا يطمع
احد منهم في الاخلال بما هو بسبيله فان اتاهم
بالليل نفير او اتتهم صيحة لزم الحراس محارسهم
ولم يخلوا بمواضعهم ونفر اهل المدينة الذين لا
نوبة عليهم تلك الليلة الى ناحية الصيحة والى
الابواب ليعتصموا بها وليدفعوا عنها ان كان قد هجم
عليهم احد من قبل عدوهم وهذه الحراسة واجبة
على كل مدينة كانت في نحور العدو او احل العدو
بعقوتهم ونزل بساحتهم او لم ينزل بهم ولم يحل
عليهم فاذا توافوا ابواب المدينة لم يفتحوها بحال
الليل وصعدت جماعة منهم السور فان راوا منكرا
خيلا او رجالا هيؤوا عرادتهم لئلا يدنوا احد منهم
فان دنوا رموهم بها وبالسهام لينقطع من الدنو
ومن الاغترار لطمعهم **باب علم الديدبان**
وهو صاحب المرقب ان المداين التي تكون في نحر
العدو ولا بد لها من الديادبة لليل والنهار فاما
الليل فليتلوح النيران ان كان لها امداد من ورائها

او تريد أن تنذر من حولها واما النهار فبالتدخين
في مكان تلوح النيران فينبغي للديدبان ان
تكون فيه خصال لا تخطيه • منها جودة البصر
و منها جودة الفطنة • و منها شدة النصيحة و منها
كثرة تكلف النظر و شدة العناية • و منها
شدة التفرس للنظر و ترجيع البصر • و منها
معرفة صور الحيوان اذا تخيل له من بعد بالتجربة
والعناية وطول المواضبة على اصابة حقيقة
ذلك بالتعلم • و منها معرفة انواع الوهج من بعد
فأما معرفة صور الحيوان من بعد فالتميز ما
بين الخيل والبغال و الحمير والبقر والغنم والابل
وبين انواع الصيد وبين السباع والخنازير والوحش
ومعرفتها في سيرها ووقوفها واخلاقها وعاداتها
ومراتعها فانه متى كان حاد البصر لم يفته الا
ما كان بين الصغير والكبير واذا كان حافظا
للصور لم يفته اي الحيوان هو واذا كان كثير
النظر مواضبا عليه لم يفته ما سنح من اقبال

من

من قبل وادبار من ادبر واعتراض من اعترض
اذا كان معنيا في نظره معملا لرايه لم يخف عليه
حال ما راى في تصرفه واذا كان فطنا لم يخف
عليه ما راى من الدواب والانعام ايها المهملة
المرسلة من المدبرة المسومة وينبغي للديدبان
أن يعلم ان بين الخيل والبغال اشتباها في العظم
من البعد واختلافها في عظم الاذان والتحريك •
وبين حمر الوحش والحمر الاهلية اشتباه في القدر
والجسم • واختلاف في الحركة والبلادة والتيقظ
والغفلة والانس والوحشة • وبين البقر والخنازير
اشتباه في البعد قليل • واختلاف كثير بطول الذنب
والقرون والسنام من البقر • واختلاف بسرعة
الحركة من الخنازير وقلة العرجة وابطاء الحركة
من البقر وطول المكث في موضع واحد • وبين الغنم والظبا
اشتباه في القد والجسم والاجتماع في موضع • واختلاف
في اللون وتشابه الظباء في الوانها على كل حال • واختلاف
الغنم في الوانها مع الذي في الظبا من طول الاعناق ودقتها

وطول ارجلها وكثرة رفع رؤوسها ونفورها
ووحشتها وتحفظها وبشدة اكباب الغنم على
رعيها وطول امنها فقد يميز الديدبان الناقد الجامع
لما قلنا حتى كانه حاضرها ولها جميعا دلالة من قبل
عاداتها ان الوحش لن يسلك طولا ولا يلزم منهجا
وان اكثر سلوكها عرضا وان الاهلية مما اشبهها
قد تلزم المحجة اذا كان وراءها من يسوقها فان اختلاف
السير والاهمال فقد يدل على الاهمال **واما الخيل**
والاثقال فقد يدل الاثاث واما العراة والارسال
فقد تدل على الارسال والوحدة واما الاداءة فقد
تدل على الاصحاب واما السبع فمعلوم بالانفراد
وقلة العرجة على شي في مسلكه لانه لا يكون الا قايم
متلفت او رابض متشبط او ماض منكمش **باب**
معرفة انواع الرهج فاما معرفة انواع الرهج
فواجب على الديدبان ان يعرف ذلك لما قد يخفي الرهج
اشباح من يهيجه من الخيل والبغال والحمير والبقر
والغنم والعبيد والوحش لان اعتماد الديدبان ايام

الشتا

المحجة

العرجة

متشبط

الشتاء انما يكون في [على] الصور من جميع ما يسنح له فاما
ايام الصيف فاكثر ذلك انما اعتماده على معرفة الرهج
والغبار فدلالة الديدبان في الشتاء الصور والهيئات
والحركات وفي الصيف اكثر ذلك الرهج والغبار ما لم يكن
بترابا له واقفا راتبا او رابضا اذا كان الرهج خافضا
منطامنا قريبا من الارض لاصقا بها بطيئا سحيقا فذلك
رهج الغنم السيارة واذا كان الرهج اعلا من ذلك وكان
بطيئا كثيفا فذلك رهج البقر واذا كان الرهج اعلا من رهج
البقر وكان كثيفا فذلك رهج الحمر واذا كان الرهج بطيئا
رقيقا منتشرا كالضباب الرقيق فذلك رهج الابل واذا
كان الرهج ساطعا كثيفا سريعا فذلك رهج الخيل الراعية
واذا كان رهج الخيل ملتئما متصلا فذلك رهج الخيل
السيارة واذا كان الرهج منقطعا في موضع عال متصاعد
في موضع هابط فلم يعلوا فذلك رهج الخيل الركاضة **وتعلم**
ان الفرق بين رهج الخيل الركاضة وبين رهج الوحش
النافرة ركضان ان ركض الخيل ياخذ قصدا وطولا وركض
الوحش ياخذ حورا وعرضا فاما رهج الصيد من الظباء العادية

فرهج منقطع مستندق منسحق تبدوا احيانا وتسكن
احيانا لانها تعدو امتواليا في ركضها وتتبع اخرتها
اولتها فاما رهج عدو التبع فمستدق كثيف
على قدر السطوح الواحدة فهذه الخصال مما يجب على
الديدبان ان يكون بها ماهرا عالما محصلا لئلا
تفوته جليل ذلك ولا لطيفه ليعلم ما ياتي وما يذر
ولا يستفزه كل سنح ولا اثر يعاينه فيحرك الناس
بما ان اكثر عليهم من الباطل لم يتحركوا للحق اذا اورده

باب طلوع المرقب

فعلى الديدبان اذا اصبح
ان يصعد المرقب وان كان عليه ان ينظر الى ما يلي العدو
فان لم ير خيلا ولا رجالا ولا غبرة ولا رهجا ولا غبارا
ولا قتاما باقيا من رهج خيل طارقة اخبر بها وبما راى
من صفاء الهوا وجلاء العدا وذلك ان عليه ان لم ير الرهج
والغبار ان يتامل هل يرى خثورة في الهوا يستدل
بها على هجوم خيل سارية وورود ركوب طارقة
هذا في الصيف فاما في الشتاء فاذا لم ير شيا طلب
الاثار فاذا لم ير شيا مما ينكر في الارض والهوا في الصيف

والشتا

لامرهم

والشتا اعلم الناس بذلك ليتاهبوا بامرهم ويستعدوا
لانتشارهم فاذا علموا ذلك فتحوا ابواب مدينتهم للرجالة
النافضة وعلى السور قوم ينظرون وصاحب المرقب مقبل
على نظره فاذا خرجت الرجالة ومعها الاسلحة والقسي والرماح
والاترسة نفضوا حول المدينة وتحسسوا اثار الحوافر والاقدام
المنكرة الجاية عند قصد السبيل فان لم يروا منكرا تحرزوا اتيان
مواضع المكامن وقرب المعابر ونفضوا على حذر حتى يعلموا
اليقين والامر المستبين فان كان العدو كامنا يقربهم
وكانت بهم قوة على مثلهم انذروا من خلفهم واوقعوا بهم
وان لم يكن لهم بهم طاقة انصرفوا واعتصموا بمدينتهم واظهروا
للعدو معرفتهم بمكانهم لينقطع طمعهم وينصرفوا من فورهم
فان لم يروا شيا انصرفوا الى مدينتهم واخرجوا اسلحة الرجالة
فوضعوهم على مضايق طرقهم من وراء مدينتهم ثم اخرجوا
الفرسان ليمنعوا في نفض ما حولهم ويجاوزوا ما وراء مسالحهم
فان كان لمثل هذه المداين مراقب على الميل والميلين والفرسخ
والفرسخين مرت نافضة الخيل ثم تبلغ اليهم وتقف عليهم
وتستعلمهم الخبر وهل راوا للعدو من خبر واثر وياخذوا اهل

اهل المدينة العلامات ويأخذوا خطوطهم بموافاتهم
ووقوفه عليهم حتى يخرجوا سرحهم وينتشروا في معايشهم
والابد بان على مرقبه يحرسهم ويحوطهم معه طبل ان رأى
العدو من بعيد ذلك انذرهم ليتحرزوا والمشايخ يحترزونهم

الاحتراس على الابواب واما الاحتراس من قبل
الابواب لئلا تسترق الابواب والمدينة بادخال الرجال
فيها جماعة او فرادى فوجه ذلك ان تكون البوابين من
اهل المدينة بوجوههم لكي ان اتاهم غريب او دخل
عليهم عرفوه لئلا يدخلها الا بعد معرفة منهم بحالة
فان كان ممن يستراب به استوثقوا منه حتى يعرفوا براءته
او يتبين لهم سقمه وليكن معهم امراتان او اكثر ممن
يوثق بهما يتصفحن وجوه النساء اذا دخلن لئلا لئلا
تلبس الرجال بجلباب النساء ولا يدخل المدينة حمل ولا
ثقل ولا شيء مما يمكن ان تستتر فيه الرجال مثل الصناديق
والجواليق والاعكام الا فتشوها وطعنوا ما امكن منها
بالمناخس لئلا تدخل الرجال فيها سرا **واعلم ان الاحتياط**
في حفظ ابواب المداين المصافية للعدو واستعمال الحزم

والولوع بسوء الظن فطال ما قد احتيل للمداين المنيعة
بادخال الرجال اليها على ظهور الدواب ورؤوس الرجال
لا يعلم بهم ولا يشعر بمكانهم حل باهلها منهم حلول
البوار لم يعف رسم تلك المواضع ولا درس اثار فعلهم
بما حاق بهم من مكرهم واحاط بهم من كيدهم كل
ذلك كان سببه الغفلة والتهاون من سكانها والاخذ
بالهوينا والامن لحيل الرجال ومكر الاقوام واستعمال
حسن الظن والميل الى الدعة ومكر عدوهم يتغلغل بين
اظهرهم **باب قتل العدو والمفسدين** فاما
الاحتراس من قبل من يتعمد دفعها فالتراضي على وضع
سنة القتل فيمن مالا عدوهم او وادعهم عند حقايق
البلاء وان سبيله وسبيل ذريته وحرمة الاستيصال
وان من شانهم امتحان من اتهموه بوضع العيون عليه من حيث
لا يشعر بهم واستدراجهم اياه بتدليس الباطل على حسب
الصدق قالبه وذم من يدعوه على لسان العدو ليعرف غل
صدره ومرض قلبه وتثبت الحجة عليه من حيث لا يقدر على
انكارها لكن ان اتاهم من عدوهم السفراء والرسل لم يبقوا

بهم ولم يطمئنوا اليهم وظنوا ان ذلك من دبر اهل المدينة
لسوء ظنونهم بكل احد يسلك بهم ذلك السبيل فيأخذوا
بالحزم ويجتنبوا المظنة ويخاف المريب ويحذر البري
حتى كان عامة اهل المدينة بعضهم على بعض رقباء
وحفظة **الاتفاق واجتماع الكلمة** ان هذه
الحيلة التي قلنا من اصول الكلمة الحيل في حفظ المداين
المصاقبة للعدو ونظيرها من الحيل المساعدة والمكا
نفة والموازرة واجتماع الايدي والكلمة فمتا صار
اهلها إلى ذلك اشتدت شوكتهم وقويت منتهم وازدادت
قوتهم وقل جورهم وزال عنهم الفشل وانقطع طمع
عدوهم فيهم **فإن** أكثر اهل المداين انما نجوا من بلية
الحصار وضنكه بشدة الصبر واكثار العدد وشد الازر
وكتمان السر فصبروا حتى افضوا من القوت إلى ما لم يكن
من عادتهم وأماتوا الغدر من انفسهم حتى لم يخطر ذلك
ببالهم وتوازروا حتى صاروا ككف واحدة في نياتهم
وبصايرهم وايديهم وكلمتهم وكتموا اسرارهم حتى لم يحدثوا به
انفسهم **إخفاء خبر المدينة** ومن اصول كتمان السر

اخفا

اخفا خبر المدينة وما فيها من اهلها وخزاين اسلحتها
وبانواع الات الحروب والزيادة في المنازل والبيوت
المنسوبة إلى الأمرا والخزاين المغلقة عليها مع التكثير
لما عندهم والتحدث باجتماع كلمتهم واخذهم العهود والمواثيق
بينهم ليؤدي ذلك جواسيس عدوهم اليهم فإنه قد يؤثر
عن اهل مدينة أحيط بهم وانا هم من عدوهم ما لا قبل
لهم به لم يكن يوصل اليها الا من قبل الحصار فاصابهم قحط
شديد فعجزوا عن جميع ما يصلحهم وتأخر احتيالهم
لأنفسهم فاوصل عيون العدو وجواسيسهم اليهم
فصدقت نياتهم في خلتهم فجاء العدو حتى حلوا بعقوتهم
فسمهوا على العدو من رفاغة عيشهم وكثرة خيرهم واجتماع
كلمتهم وانقيادهم إلى رئيسهم ما ارتحلوا عنهم عندهم
اسوأ ما كانوا حالا في انفسهم واركسهم شانا واجهدهم
بلاء وحين كادوا ان يلقوا بايديهم ويسلموا انفسهم
حفظ المدينة بالرئيس العالم ان من اقوى
الاسباب في مكابدة العدو واعظم الحيل في حفظ
المداين اصابة الرئيس العالم والمدبر المحتال فمتى

القيم

كان بالقيم بهذه الصفة كان انفى لحالهم واقوا لشانهم
واقطع لطمع العدو فيهم فلتنضم هذه الخصلة إلي
الخصايل التي قلنا فيها وقدمنا صفتها فان عماد كل
جماعة وقوام كل جمهور بالرييس العالم المحتمل
للرياسة فلا تكونن اهل مدينة ولا جماعة فيها
يلتمسون من تحصينهم وجمع الفتهم باحرص منهم
على اصابة الرييس العالم والقيم المحتمل فان هلاك
كل ما عددنا وما لم نعد بالرييس العالم العاقل المحتمل

الاحتراس من حفر الاسراب

فاما الاحتراز
من قبل حفر الاسراب من تحت الارض فمن وجوه من
ذلك حفر الخنادق العميقة واجراء الماء فيها المحيط
بالسور فيعسر مزاولة ذلك عنها فان زيد الي ذلك ماء
الفضيل من بعد السور كان اعسر واحرا الا يزاول
ذلك عنها وقد قيل ان ببعض نواحي الارض مدينة
لها فضيلان وخندق ولم يقال كيف سمكهما من
بعض الا ان ذلك اذا كان ثلاثة حيطان بعضها من بعض
على ثلاثة عشر وجها اما ان سمكها جميعا سوا واما ان

يكون

يكون مدبح السمك فيكون الحايط الداخل اطول والخارج
اقصر والاوسط اطول من الخارج واقصر من الداخل واما
ان يكون على خلاف ذلك فيكون الداخل اقصر والخارج اطول
والاوسط اطول من الداخل واقصر من الخارج فذلك
ثلاثة اوجه واما ان يكون الحايط الاوسط اطول من
الحايطين وهما سوا واما ان يكون الحايط الداخل اطول
والاخران سواء واما ان يكون الحايط الداخل اقصر
والاخران سوا واما ان يكون الحايط الخارج اقصر
والباقيان سوا واما ان يكون الحايط الاوسط اطول
منهما والداخل اطول من الخارج واما ان يكون الحايط
الاوسط اطول منهما والخارج اطول من الداخل واما ان
يكون الحايط الاوسط اقصر منهما والداخل اقصر من
الخارج واما ان يكون الحايط الاوسط اقصر منهما
والخارج اقصر من الداخل الا ان افضل هذه الوجوه
المدبح الذي داخله اطول من خارجه والاوسط اطول
من الخارج واقصر من الداخل ولكل وجه من ذلك ضرب
من المنفعة سنقول فيها ان شاء الله فاما الحراسة من

الى المدينة فعلى ما قلنا من الماء الجاري في خندق
محيط بالمدينة ومن الفصيل او من احدهما واما
ان يوضع حول المدينة الحفظة المتجسسون حيث
ما امكن ذلك عند اصل سور المدينة وتوضع
اواني الشبه او الصفر او النحاس الرقاق مثل
الطشوت والطنجوانات ويوضع فيها الجوز الخفاف
المستوية التدوير وتتبع من ذلك المأكولة الجوف
او الاجوف منها ليتحرك في انيته ان كانت بالقرب
منه على محاذاته من وراء السور ومن اسفله حافر
سرب فاذا احسوا بشيء من ذلك عارضوا بالحفر
واتخذوا لانفسهم الكلاليب ليجروا بها من فيها
وليعدوا لهم نواضح النيران فاذا اشتعل اطبقوا على
راس النقب ليفجاهم غم الدخان فياخذ بانفاسهم
فلا يقدرون على اللبث فيه فاذا فعلوا ذلك احكموا
بناءه وردمه وتحفظوا منه بالحراس والرقبا وان
امكن صرف الماء الى موضع السرب الذي نقبوا
صرفوه وجمعوا عليهم حمية الماء وجريته كما

فعله

بالمدينة

فعله قوم فسال عليهم كالسيل العظيم فلم يكن لهم عاصم
ولا عنه محيص حتى هلكوا فاما الطعان والرماح والرمي
بالسهام ففي عدة اهل المدينه فمتى بدرتها اهلها لم يكن
فيها كبير مكيدة على اهلها ولا دركا لمن تكفلها ومكر بها
وطمع فيها اراد سببها **الاحتراس من قبل النقب**
واما الاحتراس من قبل النقب على وجه الارض وذلك
اكثر ما يتعاطاه الاعدا عند المكابدة والمصابرة بالدبابات
فعند ذلك التماس حرق الدبابات بالنفط والنار فان
طلوها بالادوية فترمى باوتاد الحديد الغلاظ المحماة بالنار
فان حصنوها من ذلك فوقيها بالصخور العظام ليندق ويتكسر
او بالرحا المشدودة بالحبال الى المجانيق لتشال بعد الرمي
بها ويتابع الضرب بها لتفسخها او رمي الكلاليب اليها
لتعلق بها وتشال من مواضعها بمثل المجانيق حتى يرحل
بها ويمكن فيها او يعلقوا في الهوى ويبتنا بحذائهم من
فوق حايط على طرف السور ويتعمر توصيفه لئلا ينقطع اذا دنا
بها ويصير عرضه وسمكه اكثر من مقدار الدبابة ليحيط
بها ثم يدفع عليها بالرمي بالرجال فان هم وضعوا بازائهم

الرماة بمنعهم عن التمكن لما يرمون من رمي المواضع
او من رميهم او من إبداع مكيدة اتخذوا الحواجب كالصناديق
بالابواب الواسعة فان لم يكن من ذلك اخذوا الابواب
الثقال الثخان العظام فنقبوها في اطرافها نقبا واسعا
بقدر ما يدخل فيه فيها الخشب الغلاظ ووضعوا الخشب
على السور ووضعوا فوق الخشب اللبن ليثقلها والابواب
قائمة منتصبة والخشب شارعة عن المدينة حاملة
للابواب لكي تمنع جميع الرمي من السهام والحجارة لكي
يتمكنوا مما يريدونه من منعهم من الدنو الى المدينة
وصبرهم على الثبات هناك ولذلك وجوه كثيرة يطول تحصيلها
قد عمل الاولون اكثرها واحتالوا فيها وقد اتخذ بعض
الاولين بمثل هذا ونحو سورين متقاربين وجعل ما بينهما
حشو الرمل المنهال لئلا يمكن من اراد نقبها وقد قيل انه
يمكن حشوه بالرضراض المكلس واتخذ بعضهم الابراج حول
المدينة وجعل فيها الكوى بالمستطيلة الضيقة الافواه من خارج
والواسعة من داخل ترمي الرجال منها لمن دنا اليها ومنهم من صير
من تلك الكوى باعلى قامة جلسة الرجل ليطعن بها من دنا اليها

بالرماح

ومنهم من اقتصر على الكوى بالتي في البروج يرمى منها بها من دنا من امام
وجهه وعن اليمين وعن الشمال **باب الاحتراس من التسلق**
فاما الاحتراس من قبل التسلق بالسلاليم فوجهه ان لا يغفلوا
عنه فان هذه الحيلة ونحوها تستتبع انما هو اذا ناسهو وغفلة
او فترة او رقدة فاذا العدو قد ساوا من على السور من الحراس
والحفظة واشد الحراسة من ذلك حراسة الليل لكثرة الغفلة
والفترة وفترات النعاس المعترية وغشيان الظلمة ولا سيما
في اوقات الربيع من ظلمة تراكم السحاب واوقات الامطار
فأقول ان الحيلة في ذلك شدة التيقظ وقلة الغفلة
والصبر على السهر وكثرة الحراس وطوفان الاعساس فان
قرب العدو السلاليم عنوة ونصبوها جهرة وارادوا المكابرة
والمكاثرة اعد اهل المدينة لذلك اشياء منها اعمدة رخام
او اعمدة خشب غلاظ ثقال فاذا وضعوا السلاليم قربوا تلك
الاعمدة فوضعوها عرضا بحذاء السلاليم وهم لا يشعرون
بهم ينتظرون صعودهم فاذا علوها دحرجوها عليهم لتحطمهم
حطما وتنسفهم نسفا ومنها ان لم تحضرهم اعمدة الحجارة
والخشب اتخذوا من الطين الحر المعجون بالشعر ونحوه

أمثال الأعمدة وتقدموا إلى اتخاذها وتجعف إلى وقت
الحاجة ثم دحرجوها عليهم كيلا تبقى منهم ولا تذر
ثم تتداركون عليهم برمي الحجارة والسهام والمزاريق
والنفط والنار حتى لا يسلم من بقي منهم وليوقعوا بمن
يريد الدنو منهم لتخليصهم **ومنها** ان يتخذوا اخشابا
طوالا في ذوبها السلاسل معلق بها رمانات من حديد
او شبه او رصاص او حجارة مختبطة في الجلود معلقة
في تلك العيدان فاذا صعدوا على السلم تركوهم حتى يتمكنوا
ثم يضربوا بالخشب على رأس الحائط من حيث لا يرونهم
لتقع فيهم فلا يمتنعون منها ولا يدفعون شدة وقعها
وليكن من ذلك عدة بأيدي قوم يضربون بها **ومنها**
ان يتخذ عدة كلاليب يعلقونها فمن صعد على تلك السلالم
ويجذبونه بالرجال **ومنها** ان يرشوهم بالماء والادهان
المغلية **ومنها** ان يرموهم بالنورة المنخولة والرماد
والتراب بغتة ليشغلوهم بها عن منعهم ودفعهم عن انفسهم
ليتمكنوا من الايقاع بها **ومنها** ان يحرقوا السلالم بالنفط
حيث ادركته وخاصة روسها التي اليها غايتهم وعليها يقع

يقع ثقل اجسامهم وتطفية النار عنها اعسر عليهم لصعوبة
دنوهم منها ولبعدها عنهم واشراف من يطل عليهم وقربهم
منهم وما يمكن فيهم من طعن الرماح والضرب بالسيوف
والعمد والكافركوبات ونحو ذلك **الاحتراس من
الهدم** فاما الاحتراس من قبل الهدم من اعلاها
فتوضع الرقبا على سور المدينة من كل ناحية وشدة
التيقظ في حراستها ومنع من يتسلق اليها فان اكثر ما
يمكن ذلك عند الاشتغال بالحفظة والحراس والاعساس
وخاصة المواضع الذي قد اهمله العدو فتركه واصحب
عنه ليهمله اهل المدينة ويتهاونوا في حفظه فيفترصون
غفلتهم عنه فعلى اهل المدينة ان لا يدعوا ناحية
من النواحي معطلة من الحفظة والحراس بالليل والنهار
وخاصة الليل فان الهدم من العلو فلا يمكن الا بما قلنا
من الاشتغال او عنوة بالقهر من بعد التسلق **فاما**
الاحتراس من التسلق بالحبال والاوهاق فوجه التحرز
من ذلك على مثال ما قلنا في منع الدنو من المدينة بوضع
السلالم والتحرز من مساعدة بعض اهل المدينة والقاء

الحبال من فوق الي من يكون اسفل فينبغي ان قد دوا
باحد من العدو قد احتال بالتسلق بالحبال تركك الي
ان يبلغ قريبا من علي الحايط ثم قطعت الحبال
ليسقط المتسلق او ليثخن ضربا قبل ان يصعد وليو
قع به ما امكن من السلاح فان هاولاء وامثالهم امكن
من كل من يكيد المدينة لشغل ايديهم بالحبل وتعلق
ارجلهم في الهوا على غير قرار ولا ادعايم **فاما نحن** فان
اردنا التسلق الي مداين العدو بالحبال والاوهاق
فلن نعدل باستيما له في بعض اهلها واخذ رهاينهم
او ندسيس ثقات من قبلنا يشهد موضع التسليق
لنعلم ما غاب عنا فان المتسلق بالحبال اسير موثق
اليدين والرجلين لا يدفع بقوة ولا يمنع بحيلة حتى
يصل الي قراره فان لم يكن علي امر الي مستقره فهو
بحيرة العدو وتحسبه ما عليه من المخاطرة في منتهي
قراره الي ان تلحق به امثاله وفي الحيلة ان يستتر
امرهم الي ان يتوافا اليهم حاجتهم ثم الذي عليهم
طلب هذه الطريقة اكثر ممن نجا **الاحتراس من الهدم**

ليدخل اليهم اصحابهم فان الاحاديث من شانه

فاما الاحتراس من قبل الهدم من اسفل وحمل ما
هدم علي عمد الخشب ليحرق فينهدم تلك الناحية
فوجه الحفظ لذلك والمنع منه من نحو ما قلنا في منع
النقب بالدبابات فان كانوا قد هدموا ونصبوا الهدم
على تلك العمد بالطلي الذي يمنع النار عن الاحراق
ثم يبنوا ذلك الموضع من الجبل وينقضوا فيما بعد
بالوجه الذي به يمنع الدبابات من الدنو **اعلم** ان
جل المداين انما اخذت وفتحت اما عنوة او لعجز
اهلها عن ضبطها واما بالحيلة لضعف راي اهلها
واما بالحبل والاستراق لمساعدة بعض اهلها
واما بالافتراص لغفلة قوامها وحفظتها والحيلة
عند عجز المسالمة والمهادنة قبل ان يظفر بها عنوة
والحيلة عند ضعف راي اهلها وطلب من يجد بدا امرها
ويسوسها ويحسن طاعتهم له ومعونتهم اياه ينعلم
الفعال من كان لا يحسنها وتثقيفها من كان لا يحذقها
وبالفها من كان يقوله معاشتها **فاما من** قبل الهدم
لها فان ذلك على قدر حال المدينة فان كانت من المداين

المنيعة ذات الاهل الكثير فان ذلك بالاستغفال
لاهلها وذلك من وجوه اما باعمال الناحية التي
اتاها ويداوم فيها الغزو حتى يتحقق فيهم من ناحيتها
الغزو ثم تهجم عليها بدفعة واحدة بكل ما امكن من
الفعلة والحماة يذبون عنهم واما بكثرة الهجوم
عليهم في كل يوم من غير فعلة ولا طلب للمناجزة
الا الوقوف حتى يتوافا اهل المدينة بالجنن
والاسلحة ثم ينصرف عنهم من غير محاربة فلا يزال
بهم كذلك حتى يرا فيهم الفترة ويتبين منهم الغفلة
ويستحكم فيها الغرة ثم يهجم بالفعلة على ما قلنا
بغتة واما ان يطرقهم ليلا وقد استدرجهم من
طريقة الغزو والطروق على وجوه فمنها ان يحتال
حفظة الناحية بالمال على المواداة ليدفعوا اليه
الناحية بعد اخذ الرهينة ومنها ان يحتال ان
يدس اليهم باظهار المحاباة عليهم والنصيحة لهم
كانه منهم فيبذل لهم المواتاة والمعونة ثم يتلطف
في المصير الى ناحية العورة فيسلم اليهم تلك الناحية

ومنها

ومنها ان يطرقهم على المكابرة والمكاثرة فيجعلها على
الناحية التي اراد ها صيحة واحدة

باب طرق العدو في الليل

فاما طروق العدو على المدائن
فمنها ان ياتيهم على غرة في ليال مقمرة او ياتيهم
في ليال مظلمة دامسة او ياتيهم في ليال مطيرة
او ياتيهم في ليل ذي ريح عاصف فان الليالي الهايلة
تعجز الحفظة وتثبط الحراس في الحراسة ويتثاقل
المقاتلة عند المحاربة ويتقاعس كثير اهل الباس
والنجدة ويعمل كل من كان يعمل على الرياء والسمعة
ويتكل بعضهم على بعض بالفشل والخور والوحشة
والليل ادعى لصاحب الكيد منه لصاحب الحراسة
ولا سيما في الليالي الهايلة لتفوز الطمعه من ذلك
ويبعده من العادة

باب هدم المدائن

فاما هدم المدائن التي ليست على ما قلنا من الصفة
وهي التي لا تبرز اهلها للمحاربة فذلك من وجوه
منها من قبل الهدم من اسفلها ومنها من قبل النقب
من على وجه الارض ومنها من قبل الغرق ومنها

من قبل الخوف والخوف على ثلاثة اوجه احدها
حرق مساكن المدينة والثانية حرق ابوابها
على ما قلنا والثالث حرق سورها فاما احراق
سورها فالسور الذي من الحجارة على ما سنصفه
ان شا الله تعالى واما الغرق فعلى وجهين
احدهما غرق سورها على ما احاط بها او احاط
ببعضها على ما سنقول ان شاء الله تعالى واما
الهدم من اسفلها فعلى ما تقدم من الاولين الحيلة
في ذلك وهو ان يتخذ الدبابات المحدادة به من قبل
الطول فيتخذها مقعيا على مثال إقعاء الكلب
والسبع وعلى مثال جلفة الزرافة ليكون مقدمها
اشرف من موخرها ليزل عنها ما القي عليها فاما من
قبل العرض بان يكون جنباها اوسع من ظهرها
على مثال الكنايس ليزل عن جنبيها ما رمي اليها
ثم توضع الناشبة من خلفها بحيث لا يصيبهم حجر اليد
يمنعون من فوق السور ليمتنعوا من اراد تلك
الدبابات بالمكروه فاما احرازها من قبل النفط

والنار

والنار لئلا يحرق فيلطخ الادوية الموافقة لاشتعال
النار وتاثيرها فاذا قربت الدبابات وضعوا
ايديهم في الهدم بقدر عرض ذراع من الحايط
ليشتغلوا عن الدبابات ليستر الحايط اياهم ان اعتلت
دباباتهم ثم اخذوا في الهدم يمنة ويسرة وامعنوا
في عرض الحايط الا بقية قليلة لا ينفذوا ثم يضعوا
عوارض الخشب دعايم بما يلي اعلا النقب ومثلها مما
يلي اسفل النقب وينصب بينها عمد الخشب لئلا يتهادى
السور قبل الفراغ من المقدار الذي يريدونه فاذا فرغوا
فاذا فرغوا من ذلك طلوا جميع تلك العمد بالنفط
المطبوخ بالادوية ثم خرجوا من موضع النقب الى
دباباتهم واشعلوا النار في كل واحد من العمد
وتنحوا عن السور ليسلموا من مكروه الهدم فاما الروم
فكانت ترى ان تجعل هذه العمد دقاقا كثيرة
متقاربة لتكون النار اسرع اليها واما غيرهم فجعلوها
غلاظا متفرقة متباعدة وقد رأت الروم اتخاذ
المناقب العظام وصير عرض دوسها عن مقدار اربع

أصابع ومقدار عرض السير على هيأة شكل
رؤوس المناقب وساووا النقب في الطول والعرض
والغلظ على ما شاكل مقدار هذه الرؤوس على
ذلك فوس المنقب وذلك ان كان السور من اللبن ثم
نقبوا السور وجعلوا النقب منحرفاً من اسفل الى
فوق لينهال التراب من تحت راس النقب والنقب
مقدار شبر ثم حشوا ذلك النقب بالقضبان
المستدبرة المطلية بما يستمسك فيها النار
ليبقا بينها الخلل فيسهل بإمعان النار فيها ثم عادوا
الى نقب ما لم ينقب منها بين النقوب من بعيد ثم
اشعلوا النار في جميعها بدفعة واحدة ليزل السور
لا يحرق السور من اسفل الى اعلا **باب**

حرق المساكن فاما حرق المساكن فليس بذلك
حما من رمي النار والنفط بالنواضح من قرب ومن دبها
بالمجانيق والعرادات لما بعد واما حرق السور
فلا يمكن ذلك في السور المبني من اللبن والطين الا
قلنا من العمد التي توقع في السور المبني منها وذلك ان

احراق

إحراق السور انما هو لما قد بني من الحجارة والجبس
لامتناعه اذا كان من النقب والهدم الا بالعسر
والمؤونة الشديدة وطول المدة ولطف الحيلة
فاذا اردنا احراق سور مبني من الحجارة فوجه ذلك
اتخاذ القدور الكثيرة من الحديد وفي اسافلها
ثقب لها رؤوس تا سه الى خارج فتحشا تلك القدور
بالفحم ثم تلصق افواهها بالسور ويوضع في رؤوس تلك
القدور الثقب الذي في اسفل كل قدر افواه المنافخ
افواهها مستطيلة من حديد ثم ينفخ عليها بتلك المنافخ
حتى تحرق الحجر ثم يرش على كلما احرق منها الخل لتثقيف
لينهار كالرمل فلا يزال يعمل الاحراق على السور ثم
يدعم ويعمد ما احرق بالخشب ثم يتبع ما بين المواضع
المحترقة على ذلك المثال من الاحراق والادعام
والاعماد ثم تشعل النار على تلك العمد **باب**

حفر الاسراب فاما حفر الاسراب من تحت
الارض فان ذلك ممكن اذا لم تكن للمدينة الخندق
العميق الواسع الذي تجري فيه الما امكاناً سهلاً

وان كان قد ذكر ان قوما من الاولين قد تكلفوا حفر
السرب من تحت الخندق على الامعان في بطن الارض عمقا
والذي يصلح له السرب احد وجهين اما ان يكون بقرب الارض
نهر ماؤه مطل على المدينة فيساق منه اليها الما ليهجم
على اهلها ويغرق مساكنها واما ان يدخل منه الى المدينه
فوجه اتخاذ ذلك ان يلتمس الا تكون الارض صخرية صلدة
ممتنعة عن الحفر ولا رخوة منهادة ثم يبنا من حيث يمكن
انشا الحفر وباب السرب بناء يستر ما يراد من ذلك
لعلة من العلل ويوخذ من ساحة البنا الطين الذي يبنا
منه ذلك البنا ليبقا خرقا يحتمل الحشو بالتراب الذي
يحفر من السرب فاما مقدار عرض السرب وسمكه فبقدر
ما يسع الرجل منتصبا فيه مع سلاحه وقد قيل ان قوما
اتخذوه بقدر يسير الفارس على دابته بسلاحه وليكن
اعلا السرب على مثال الازاج ليكون اتقن له وامن من خسفه
وليتقدم في معرفة الموضع الذي يخرج اليه باب السرب لئلا
يقع حيث لا ينبغي وليبتدئ نقبه الى وجه الارض داخل
المدينه ليلا ليكون اخفا واكيد وامكن لما يراد له فان

شانهم

شانهم الخروج الى المدينة وتسجيتها واخذ ابوابها
وفتحها لاصحابهم قبل ان ينذر بهم واخذ ابوابها وفتحها
لاصحابهم عنوة وقد اكتفا قوم بان حفروا على قدر ما
يدخل الراجل راكعا فاما العرض فما يبلغنا ان احدا
قصر فيه عن مقدار ما يدور فيه الراجل فاما من اراد ان
يدخل الخيل فقصر عن عرض اربع اذرع فقد فرط في الاحكام
والاخذ بالوثيقة لما عسا هم ان يحتاجوا الى الانصراف
بعد شحن السرب من الخيل فاذا ارادوا الخروج من السرب
الى المدينة فليقدموا ناصحة النيران ثم يردفوهم بالناشبة
ثم بالرامحة وقد جعلوا الليل لباسهم فاذا انتهوا الى باب
المدينة لوحوا نيرانهم ليظهر هولهم وتشعل نيرانهم
عن عدتهم فيجتمع لهم مع ذلك هول بديهتهم ليغروهم
على ما في ايديهم وياخذ الباب منهم فان بدروا بهم قبل
ذلك او عند الخروج من سربهم حفت الناضحة بالقرب
من باب السرب واشعلت نيرانها وخرجت الناشبة
والرامحة على اثرهم ارسالا واصطفت الناضحة جلوسا
قد ستروا انفسهم بالترسة فكلما خرجت طايفة تقدمت

الناضحة أمامها ولا يزالون كذلك حتى تتم شحنتهم
ثم يقصدوا نحوهم فاذا علم الوالي بحركة اهل المدينة
ومعرفتهم بمكان من دخلوا سرّب الى اصحابه افواج
الرجال ليتفرقوا في نواحي المدينة تتابعهم الصيحة من
كل ناحية ويقصدون الى جميع ابوابها ليفتحوها
وتشتد قلوب اصحابه بورود المدد عليهم وينكسر العدو
بدخولهم اليهم فقل مدينة احتاج اهلها الى الاعتصام
بها ثم دخل عليهم من حل بعقوتها ليلاً الا القوا بايديهم
فان خافوا أن يستميتوا عندها ويدفعوا عنها دفعوهم
في غير بيتهم ببذل الأمان فيهم على دمائهم او مازادوا على
ذلك فان البدأ بالأمان افراد اهل المدينة لأهل الراي
والباس والنجدة بما عندهم وتركهم وخذلانهم اباهم

باب دفن الخندق

فأما إن كان حول
المدينة الخندق الذي لا ماء فيه امر الوالي ان يحشا
الخندق بالحطب والتراب ليكون ارجا لظهر الخندق
وأمن من احراق النار وملاك ذلك بكثرة الفعلة وسترهم
من رماة اهل المدينة ومنع اولئك من التمكن من رميهم

يوضع الناشبة امامهم سترا فاما سترهم فاتخاذ
حاجبا من خشب على طول قامة وبسطة محمولاً على
ونسط عارضتين في طرفي كل واحدة منهما نعوة
والعارضتان عند حاشيتي الحاجب تعترضتين يحملانه
له وعلى العارضتين مبنى على طول الحاجب ثلاث مراقي
من خشب اعلاها مسنداً الى الحاجب ليكون هذا الحاجب
ساتراً للفعلة يدفع من امامهم وهو يجري على نعوة فاذا
انتهوا الى شفير الخندق صعدوا على المراقي الثلاث الى منتهى
طلوع رؤوسهم من فوق الحاجب ليرموا بالتراب والناشبة في
تلك الساعة تدفع عنهم فان كان في الخندق الماء الجاري
وكان الخندق واسعاً عظيماً يحتمل جري السفن ففي ذلك
ان يسكر الماء فيه ان يعقد عليه الجسر وفيه ان يتخذ له
الاطواف فاما اتخاذ الجسر فوجه ذلك ان يقصد السفن
او الزواريق بعضها على بعض على شاطئ الخندق ويبنا فوقها
المجاز فاذا فرغ منها شدّ في اخرها القلوس والحبال
وركب من يعقده على عرض في زورق فوقه دبابة تسترهم
وان امكن ان يتخذ منها عدة جسور كان افضل وان اراد

ان يسكر الخندق من بعد كان ذلك اعون له وان
لم يمكن السفن والزواريق وامكن اتخاذ الاطواق
عمل ذلك على ما قلنا من اتخاذها على النشط من قبل
ثم يجرّ بالحبال او بالقلوس حتى يشدّ الى الجانب الاخر
فان اراد ان يسكر الخندق القا على هذا الطوق الطوق
والقصب او ساير الحطب بعضها فوق بعض حتى يرسب
الاول فالاول ويعلوا اسنه الما ثم يلاحق بالردم بالتراب
حتى يعلوا التراب على الما ويحمل المشي فيمشا عليه
بالاقدام ثم بالخيل فيعبر عليه الى ناحية العدو
ان شا الله تعالى ٥ ٥ ٥ تم كتاب الحيل في الحروب
وفتح المداين وحفظ الدروب بحمد الله وعونه
ولطفه ومنه ورحمته وكرمه وجوده
وحلمه فله الحمد على ذلك كله ونساله
عفوه وغفرانه وحلمه ورحمته ٥
وعافيته ونصلي على اشرف خلقه
سيدنا محمد وعلى ساير الانبيا والمرسلين ٥
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

غفر الله لكاتبه ولقاريه وللناظر فيه امين

كتاب مبارك فيه معرفة لعب الدبوس والصراع على الخيل عند ملاقاة الخصم في اوقات الحروب

بسم الله الرحمن الرحيم

الله كافي من توكل عليه الاول ضرب قاطع تنطيل نايم
ضرب لطش تنطيل قايم رد زاق تنطيل قايم الثاني
ضرب لطش رد لطش الثالث ضرب منجنيق تنطيل نايم
رد شقلب الرابع ضرب زند تنطيل نايم رد شقلب
الخامس ضرب خلال تنطيل زند رد لطش السادس ضرب
زاق رد خشم السابع ضرب مس خصمان تنطيل سنبك
شقلب الثامن ضرب سيف تنطيل زاق رد شقلب التاسع
ضرب سارق تنطيل زاق رد شقلب قاطع العاشر ضرب
خش رد زاق حادي عشر ضرب خلال الى الركبه تنطيل زند
رد زاق ثاني عشر ضرب مشكل تنطيل زاق رد شقلب
ثالث عشر ضرب مشكل تنطيل لطش رد زاق رابع عشر
ضرب الى الحلق تنطيل نايم رد زاق خامس عشر ضرب وجه
تنطيل حاير رد سيف سادس عشر ضرب حمايل تنطيل حمايل
رد شقلب سابع عشر ضرب ساعد الى المرفق تنطيل زاق

رد الي قفاه الثامن عشر ضرب الي الظهر
نبطيل زاف رد شقلب التاسع عشر ضرب جنبيه
نبطيل نايم رد سادف العشرون ضرب قضيب
الي الذراع نبطيل لطش رد ذاق حادي عشرين
ضرب الي الذراع نبطيل زاف رد سيف ثاني عشرين
ضرب مجبر نبطيل مجبر رد زاق ثالث عشرين
ضرب طعن نبطيل لطش رد سيف رابع عشرين
ضرب من تحت الابط نبطيل زاف رد شقلب
خامس عشرين ضرب مجهول نبطيل مجبر رد سيف
سادس عشرين ضرب زند كبير نبطيك مسك رد
خطف سابع عشرين ضرب منكب رد شقلب
ثامن عشرين ضرب سيخ نبطيل نايم رد شقلب
تاسع عشرين ضرب سادف الى الصدر نبطيل زاق
رد قاطع الثلاثون ضرب بيت الحساره بالشمال
نبطيل زاف رد شقلب الحادي والثلاثون ضرب
صعب التعصبة فوق المرفق نبطيل زاف رد
سيف الثالث والثلاثون ضرب قاطع نبطيل خطف

الذراع رد مقابله الرابع والثلاثون ضرب سيخ
نبطيل نايم رد شقلب الخامس والثلاثون ضرب
فصاد بيه نبطيل نايم رد قاطع تم وكمل

باب
١٤ المصارعه

الباب الاول باب افطاف الفارسان

اذا ام خصمك تخطفك فاستقبله من عنانه واضربه
الى ورايه حتى يقع الى قفاه الباب الثاني افطاف
الفارسان اذا اخطف خصمك من جيب طوقك
فاستقبله الى الشاش وارميه الى ورايه وقدامه
الباب الثالث افطاف الفارسان اذا اخطف خصمك
من وسط صدرك فاستقبله من راس كمه وحوله
الي الشمال من فوق فصادك ومن تحت ابطك سواء
الباب الرابع افطاف الفارسان اذا اخطف خصمك
من قدام حياصتك فاستقبله من راس كمه وحوله
الي الشمال سوا الباب الخامس افطاف الفارسان اذا
بتهاون خصمك بحينك سابقه بيدك الشمال او من فصاده.

اومن كمية لكمة قوية حتى تخلص منه **الباب السادس**
اقطاف الفارسان اذا توصل خصمك من وراء يمينك
اذا اخطف من طوقك فاضرب به الى تحت ابطه باللكمة
القوية تخلص منه **الباب السابع** اقطاف الفارسان
اذا اوصل خصمك من وراء يمينك اذا اخطف من وراء
ابطك فاستقبله بمفاصل اليمنى وحوله الى الشمال
وتلقفه الى الارض ان شاء الله تعالى **الباب الثامن** من
اقطاف الفارسان اذا يوصل خصمك من وراء يمينك
اذا اخطف من وراء حبا صنك لا تستطع الا بجولان
الشمال وتلقفه بامر الله تعالى **الباب التاسع** اقطاف
الفارسان اذا يوصل خصمك من وراء يمينك
اذا اخطف من نصاب دبوسك اذا يكون صاحبك
حوله الى الشمال حتى تخلص منه او يكون خصمك
اذا يكون قايما لوجه فاضرب به بسوطك اذا يكون نايم
دالى رقبة قوسك حتى الوجه فاضرب به بزند سوطك
حتى تخلص منه ان شاء الله تعالى **الباب العاشر** اقطاف
الفارسان اذا يوصل خصمك من وراء يمينك اذا

اخطف

اخطف من وراء ابطك الشمال او بدك اليمنى اذا
تحبتر فاطعنه بيدك الشمال الى صودنه تخلص منه
ان شاء الله تعالى **الباب الحادي عشر** اقطاف الفارسان
اذا يوصل خصمك من وراء شمالك اذا اخطف من طوقك
مثل اليمين فاضرب به الى تحت ابطه لكمة قوية تخلص
منه ان شاء الله تعالى **الباب الثاني عشر** اقطاف
الفارسان اذا يوصل خصمك من وراء شمالك اذا
اخطف من وراء ابطك الشمال فاضرب به بيدك
اليمنى تخلص منه ان شاء الله تعالى **تم وكمل**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستنصر بسم الله وبالله
ولا غالب بغلب الله ايها الجلد فهزمتك بايات
الله ومشيئته ومحبتك عن دابة فلان ابن فلانة
وبسمه وبسم اسمه واعزمت عليك ان تموت كما
مات الهوام في لجج البحار واعزمت عليك ان تموت كما
مات المسيح عيسى ابن مريم واعزمت عليك ان تموت
كما مات النبي محمد صلى الله عليه وسلم واعزمت عليك
ان كنت في العظم ان تخرج واعزمت عليك ان كنت في
اللحم ان تطهر واعزمت عليك ان كنت مقبلا تدبر واعزمت
عليك ان كنت مدبرا فتبلد واعزمت ان دنيت
تقطعت واعزمت عليك ان تحركت تسكنت
زول وحول الحوم من اجردل واجول وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا كذلك
ايها الجلد ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا
الله ونعم الوكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

تمت